



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10298 Friday 18 June 2021

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10298 الجمعة 18 حزيران (يونيو) 2021 - 8 ذو القعدة 1442 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

**الانتخابات الرئاسية الإيرانية؛ لا أحد ينتظر فما بدلوها تبديلا**

23



**القائد سيرخيو راموس يجيش بالبقاء خلال وداعه ريال مدريد بعد مسيرة 16 عاما!**

19



**أزمة لبنان المالية؛ معالجة موسعة**

16



**العرض المصري «المسيرة الوهمية للتفاهة»؛ سيرة السلطة التي لا تنتهي**

13



## مؤتمر دولي لدعم الجيش... و«حزب الله» يدعو عون والحريري لتنازلات متبادلة

# لبنان: إضراب عام وقطع طرق... والاتحاد العمالي؛ يحاولون اغتيال الشعب وتهجيرهم

عواصم - «القدس العربي»

من سعد الياس وكالات:



مظاهرون لبنانيون يقطعون شارعا في بيروت بإحراق الإطارات للاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية المتدهورة

## «مسؤول عن أجهزة شرطة تعمل بإفلات كامل من العقاب»

### نواب فرنسيون يستنكرون

### احتمال تولي مسؤول إماراتي رئاسة الإنتربول

باريس - أف ب: استنكر 35 برلمانياً فرنسياً، أمس الخميس، احتمال وصول مسؤول كبير في الشرطة الإماراتية إلى رئاسة منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الإنتربول)، في حين تستهدهف في فرنسا بتهمة "تعذيب" ناشط حقوقي إماراتي. وأرسل النواب، وهم أعضاء في البرلمان ومجلس الشيوخ من الأغلبية والمعارضة، رسالة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون طالبوا فيها باريس بمعارضة ترشيح اللواء أحمد ناصر الريسي للمنصب. وقال البرلمانيون إن الريسي "في طريقة" ليتم انتخابه على رأس المؤسسة الدولية ومقرها في مدينة ليون، شرق فرنسا، في حين أن "سجله الثقيل يجب أن يبعد عن مثل هذه المؤسسة".

ومن المقرر انتخاب رئيس جديد لمنظمة الشرطة الجنائية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. وأضاف النواب في رسالتهم إن الريسي "مسؤول بشكل مباشر عن أجهزة الشرطة في بلاده التي تعمل بإفلات شبه كامل من العقاب"، واتهموه بلعب "دور مركزي في الاعتقال والتعسف والانتهاكات التي عانى منها العديد من نشطاء حقوق الإنسان". وهذا المسؤول مكلف بإدارة القوات الأمنية في الإمارات، وهو منوبيا في اللجنة التنفيذية للإنتربول.

## هيئة التنسيق النقابية تعجبكم مشاهد الذل وطوابير السيارات أمام محطات الحروقات؟

أعجبكم عدم توفر الأدوية في الصيدليات؟ أعجبكم رفض المستشفيات استقبال المرضى إلا بالملايين العشرين كتأمين أولي؟ وحذر قائد الجيش العماد جوزف عون، بحسب بيان قيادة الجيش على تويتر، من أن "استمرار تدهور الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان سيؤدي حتماً إلى انهيار المؤسسات ومن ضمنها المؤسسة العسكرية، وبالتالي فإن البلد باكله سيكون مكشوفاً أمثياً". وقال قائد الجيش "لبنان يواجه أزمة اقتصادية غير مسبوقه، ويبدو واضحا انعدام

وأكد رئيس الاتحاد العمالي العام بشاره الأسمر في كلمة خلال اعتصام مركزي وجود محاولة اغتيال للشعب اللبناني وعودته للهجرة". وقال "ما نراه هو انهيار كل المنظومات الصحية والتربوية والاقتصادية والمستشفيات، حيث أصبح الحد الأدنى للأجور أقل من 30 دولاراً، ضيقاً يجب التصدي من أجل الحفاظ على ما تبقى من لبنان وكل فئات الشعب، وهذا لا يتحقق إلا من خلال حكومة إنقاذ تمهّد لاستقرار سياسي وتمهّد للمعالجات الاقتصادية وما عدا ذلك صواب من الحال". وقال رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي تزينة الجباوي الذي تحدث باسم

## المغرب: استقبال رسمي لرئيس المكتب السياسي لـ«حماس»

### ... ولقاءات برئيس الوزراء ومسؤولين

ووصل هنية إلى هناك مساء أول من أمس، وتقول الحركة إن زيارته تهدف إلى "تحسيد الموقف العربي والإسلامي لخزمة القضية الفلسطينية، وحماية القدس والمسجد الأقصى من التهديدات الصهيونية النواصية، وقل قلب ثبات وصمود الشعب الفلسطيني، والتمسك مقاومه بالسلطة في معركة "سيف القدس". وأكد العثماني أن دعوة وفد "حماس" لزيارة المغرب تأتي في سياق الموقف المغربي الثابت، ملكا وحكومة وشعبا في دعم الشعب الفلسطيني، ودعم نضاله حتى يتاح حقوقه، وحتى بناء دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف. وأضاف في كلمته، أن المغرب يعتبر القضية الفلسطينية قضية إنسانية، وفي هذا توجهه في مسيرته الدولية، والتنمية، ويعتقد أن تتشكل هذه اللقاءات زيارة دلائم للعام السابق لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران.

الرباط - غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: لأول مرة منذ توليه منصبه كرئيس للمكتب السياسي لحركة حماس، يزور هنية المغرب على رأس وفد يشارك فيه عضوا المكتب السياسي خليل الحية وموسى أبو مرزوق وآخرون. ووصل هنية إلى الرباط مساء أول من أمس، وتقول الحركة إن زيارته تهدف إلى "تحسيد الموقف العربي والإسلامي لخزمة القضية الفلسطينية، وحماية القدس والمسجد الأقصى من التهديدات الصهيونية النواصية، وفي ظل ثبات وصمود الشعب الفلسطيني، والتمسك مقاومه الباسلة في معركة سيف القدس".

## سوريا: قصف إسرائيلي على نقطة استطلاع لـ«حزب الله» اللبنانية في القنيطرة

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد: استهدفت دبابات الاحتلال الإسرائيلي من نوع "ميركات" الخسيس، نقطة استطلاع عسكرية تابعة للواء 90 من الفيلق الأول لدى قوات النظام السوري، في القنيطرة، جنوب سوريا. مصدر عسكري وأسس الإطلاع قال لـ«القدس العربي» إن النقطة العسكرية التي استهدفتها الاحتلال الإسرائيلي تقع في قرية الحفظانية، وهي سرية استطلاع تابعة للواء 90 في القنيطرة تم الرمي عليها بقديفة دبابة. وبين الخبير العسكري أن قائد السرية هو النقيب بشار حسين، لافتا إلى أن هذه النقطة يتردد عليها جواد هاشم، ابن الحاج هاشم المسؤول عن انتشار حزب الله في القنيطرة والجنوب، ويعتقد أن هذا السبب وراء الاستهداف.

## «اتحاد الشغل»: لا نحترم من لا يحترمنا حتى لو كان رئيسا

### تونس تفتح تحقيقا في «محاولة اغتيال» قيس سعيد

تونس - الأناضول: أعلنت وزارة العدل التونسية، الخميس، فتح تحقيق في محاولة اغتيال رئيس البلاد، قيس سعيد. جاء ذلك في بيان للوزارة أورد "أديسو موزاييك" الخاص، عقب يومين على تلميح الرئيس التونسي إلى التخطيط لمحاولة اغتياله. وذكر البيان أن "وزيرة العدل أنست للنيابة ممثلة في الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف بتونس، بإجراء الأبحاث والتحريات اللازمة فيما يتم تداوله من محاولة اغتيال لرئيس الجمهورية"، دون تفاصيل أكثر. والثلاثاء، قال سعيد، خلال اجتماع برؤساء الحكومات السابقة في بلاده إنه "لا يجب أن يكون الحوار للبحث عن صفقات مع الداخل أو الخارج، من يريد الحوار لا يذهب للخارج بسررا للبحث عن إزالة رئيس الجمهورية بأي شكل من الأشكال حتى يلا غتيال". ولم يسم الرئيس التونسي أشخاصا أو جهات آنذاك، غير أن التصريح أثار لغطا وأساءا في ظل حالة الاستقطاب السياسي التي تشهدها البلاد. هذا وقد قرأ الاتحاد العام التونسي للشغل (منظمة عمالية نقابية)، سحب مبادرة الحوار الوطني من رئيس الجمهورية

وقبل سعيد، الثلاثاء، بمبادرة أطلقها الاتحاد لإخراج البلاد من أزمتها السياسية، لكن تصريحاته عقب ذلك أثارت غضبا واسعاً، واتهم الأمين العام للسلطة للاتحاد، كمال سعد، في تصريح إعلامي، الخميس، الرئيس بالتراجع عن موافقة السابقة والتزدد "وضع شروط سبقة". واستنكر كمال سعد تصريحات الرئيس وصف فيه حوار 2013 غير الوطني، واعتبر المسؤول النقابي أن ذلك الحوار جنب البلاد "حماد دم". وهاجم أمين عام اتحاد الشغل نور الدين الطوبوي تصريح سعيد الذي اعتبر فيه أن الحوار الوطني سنة 2013 لم يكن وطنيا وتبدل من دول خارجية. وعلق الطوبوي قائلا: "أقول للرئيس أخطات الرمي هذه المرة والمنتظان يطمع عن كل لسان، لا تنتظر عهدة من رئيس الجمهورية ولا غيره". وتابع مستنكرا تصريحات سعيد: "سن لا يحترمنا لا نحترمه مهما كان موقعه". وسند الطوبوي على أنه ليس وسيطا بين سعيد ورئيس الوزراء هشام المشيشي، مؤكدا أن الاتحاد "شريك فعلي ورئيسي".

## تأخر الكونغرس الأمريكي في المصادقة على صفقة «الدرون» فقرر المغرب اقتناء التركية (بيرقدار)

الأمريكي، أي يفارق سنوات قليلة جداً. وكان في الماضي ينتظر كثيرا للحصول على أسلحة متطورة. ولا يعارض البنتاغون صفقات الأسلحة إلى المغرب نظراً للعلاقات الوثيقة بين القوات المسلحة للبلدين، ومنها الحفاظ على مناورات عسكرية باستمرار منذ سنوات "الأسد الأفريقي". ويشجع البنتاغون هذه الصفقة لتعكس المغرب من مراقبة منطقة الصحراء وجزء من منطقة الساحل في إطار اتفاقيات أمنية شاملة. لكن السياسي يتغلب أحيانا على التعاون العسكري. وكان ينتظر مصادقة الكونغرس الأمريكي على الصفقة خلال كانون الأول/ ديسمبر أو كانون الثاني/يناير الماضيين على أبعد تقدير، كما أشار الموقع الأمريكي المتخصص في السلاح والدفاع "ديفانس وورلد". ومرت شهور ولم يحصل التحقيق في الحادث، حتى الآن - وتشير مصادر إعلامية في المغرب وإسبانيا، وآخرها

## محامي عوض الله في «قضية الفتنة»: طلب شهادة الأمير حمزة سابق لأوانه

عمان - «القدس العربي»:

فاجاب من حيث القانون بعدم وجود ما يمنع ذلك. ومعيار استدعاء أي شاهد بصرف النظر عن هويته - يضيف المحامي العفيف - هو مصلحة موكله قبل أي اعتبار آخر، والحديث عن أي شاهد الآن سابق فعلا لأوانه، لأن مجمل ملف القضية لم يفتح في المحكمة حتى اللحظة. وأوضح العفيف أنه لم يقرر له هو ولا موكله استدعاء أي شهود بعد، سواء كانوا أعضاء في العائلة المالكة أو غيرهم، فذلك مسألة تحسمها أطر قانونية لا تتقرر الآن، لافتاً إلى أن الإطارات القانونية طبعاً يسمح باستدعاء أي أمير للشهادة، لكن ذلك لا يعني أنه سيحصل في حالة الدكتور عوض الله. وبالنسبة للمحامي العفيف، وهو خبير بارز في قضايا أمن الدولة، فإن صلاحيته موكله هي الأهم وتحسم مسائل تفصيلية مثل استدعاء أو عدم استدعاء شاهد ضمن إطار هذه المصلحة، ودون تسرع وليس قبل قرار المحكمة بخصوص البيانات. والقانون يقول إن محامي أي متهم

حد المحامي الأردني المعروف محمد العفيف أصلاً في أمر يسمح بها القانون للتحديث عن الزوايا التي تمثل مصالح موكله فيما عرف بقضية "الفتنة" في الأردن - الدكتور باسم عوض الله. واعتبر العفيف في حديث خاص ومفصل لـ«القدس العربي» أن الفارق كبير في الحيثية القانونية بين القول إنه يتجه لطلب شهادة ولي العهد الأسبق الأمير حمزة بن الحسين أثناء الدفوع القانونية عن موكله. - وبين في إجابته على سؤال صحافي عن إمكانية استدعاء الأمير للشهادة بعبارة قانونية واضحة ومحكمة هي "من حيث المبدأ القانوني لا يوجد ما يمنع". وفي شرحه لـ«القدس العربي» نفى العفيف ما نقله بعض وسائل الإعلام بعنوان وجود اتجاه لديه ولدى موكله لاستدعاء الأمير حمزة أو غيره من أفراد العائلة المالكة لمنصة الشهادة، موضحاً أنه سئل افتراضياً عن إمكانية ذلك

## اشتكت لسفيرة تل أبيب... وتساءلت إن كانت هذه سياسة لنندن الجديدة

### إسرائيلية تتهج على إصدار السلطات البريطانية جواز سفر لها

### يظهر أن مكان ولادتها هو «الأراضي الفلسطينية المحتلة»

الناصرة - «القدس العربي» من وديع عواد: وجدت امرأة تحمل الجنسية البريطانية إضافة إلى الجنسية الإسرائيلية بعد تجديد جوازها البريطاني بداية الشهر الحالي، أن مكان ميلادها أصبح «الأراضي الفلسطينية المحتلة» في جوازها بعد أن كان في الماضي القدس. واستغربت أليبت بلابلان للحادثة، مشيرة إلى أنها اعتقدت في البداية أن مكانها ناتج عن خطأ، حسب خبر أوردته صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية.

ولدت بلابلان في البداية أنها ارتكبت خطأ في ملء الاستمارة عبر الإنترنت، أو ربما تكون حقيقة كونها تعيش الآن في قرية غاني تال الجديدة نسيباً، التي أسسها مستوطنون تركوا غوش قطيف في غزة عند انسحاب إسرائيل من القطاع عام 2005، هي السبب في التغيير، وفقاً لما نقلته عنها «تايمز أوف إسرائيل». وحسب بلابلان، فإن جواز سفر شقيقها، الذي تم إصداره قبل عامين في بريطانيا، يحدد مكان ميلاده على أنه القدس، مما يشير إلى أن أي تغيير محتمل في السياسة البريطانية لم يتم إلا مؤخرًا. ونسبت «هآرتس» لهذه السيدة قولها إنها تواصلت مع تسيبي حطفي، سفيرة إسرائيل في لندن، وكذلك المنظمة الصهيونية «نيغيبش بنيغش»، التي تتل

## تساءل عن السبب في سقوط نينوى في يد تنظيم «الدولة» وحذر من تكرار الحادثة ممثل السيستاني ينتقد الحكومة العراقية: ماذا قدمتم للشهداء والجرحى؟ والفساد معركتنا الأخطر



أحمد الصافي ممثل المرجع الشيعي في العراق علي السيستاني

جديدة، وهذه المعركة قد تكون أخطر من المعركة السابقة، التي كانت تحتاج إلى قوة وتحنا إلى همة رجال، والعدو متشخص والحمد لله، وبعد ثلاث سنوات من القتل الضاري استطاع العراقيون أن يعيدوا خريطة العراق إلى ما كانت عليه، والعلم العراقي بقي ناصعا ولم يلوّثه ملوث، لكن المعركة الأخطر هي معركة الفساد الذي هو كحشرة الإرضة، عندما يأتي على بيان سرعان ما يهذه، وإذا ضرب الفساد كل مفاصل الدولة فسبئتها، فلا بُد من إجراءات حقيقية وواقعية، فحذر سيستاني بما حصل من الاستجابة الكبيرة لكن هذا يحتاج إلى أن نستعمر.

عندما يأتي على بيان سرعان ما يهذه، وإذا ضرب الفساد كل مفاصل الدولة فسبئتها، فلا بُد من إجراءات حقيقية وواقعية، فحذر سيستاني بما حصل من الاستجابة الكبيرة لكن هذا يحتاج إلى أن نستعمر.

ومضى يقول: «هؤلاء عشقوا البلد ونزفت دماؤهم على أرضه، ولم يفرقوا بين مدينتهم ومدينة أخرى تبعد أكثر من 400 كيلو متر عنهم، فالعراق كله بلدهم ونزفت دماؤهم هناك، كيف تعامل مع هؤلاء؟ كمشهداء من جهة وكجرحى أن نهنئ الأرواح الطيبة الصلبة القوية لسرعة الانتصار، كان سيحدث؟ فإن عندما نتعاون لا بُد أن نهنئ الأرواح الطيبة لسرعة الانتصار، فالانتصار يحتاج إلى أدوات، لا بُد أن نهنئ الأرواح الطيبة الصلبة القوية لسرعة الانتصار، ولا ننسى بتكرار بعض الشهد فهذا لا يُمكن، يجب أن نكون لبنانيين المصومون الذي لا يُمكن أن يُخترق، وهذه ليست مسؤولية الناس فقط إنما مسؤولية الجهات الرسمية، التي عليها استحقاق، ما دام هو في مرتبة متقدمة فعليه استحقاقات، أن يحفظ البلاد ويحافظ عليها، أن يقرأ المشكلة كيف حدثت، ثم تبدأ المعالجات الحقيقية والجادة في ذلك، فالفساد أمر خطير وهو معركة، كما في خطبة النصر التي عجز عنها سماحة المرجع الديني الأعلى آنتا سنبدأ معركة

وعلى الإخوة الأعزاء أن يكتبوا كل ما كان في هذه الفترة من نشاط أو انتصار أو معاناة، وسنعمل على تجميعه في القادم من هذه الموسوعة التي تتألف من (62) جزء، فإننا نأمل أن تُضاف إليها عشرات الأجزاء، وقد بدأ الإخوة يجمع ما ستتم إضافته من توثيقات، وبعض الأمور التي لم تكن حاضرة، فلا بُد أن نكيف أمورنا وفق رؤية مقبولة، وهذه الموسوعة وغيرها ستكون تحت نظر أهل القرار مسداة علمية لكل من يريد أن يحلل أو يفكش، أو من يريد أن يقرأ هذا التاريخ في هذه الحقيقة، طبعاً لا ندعي التكامل في ذلك لكن هذا ما وصلت إليه أيدينا، فالنقطة الأولى لا بُد أن تدرس هذه الظاهرة وهي ظاهرة الفتوى، وتُستذكر في كل وقت لأنها فعلاً أحدثت ما أحدثت».

ووصف الصافي فتوى «الجهاد الكفائي» للسيستاني عام 2014 بأنها «جريئة» وحافظت على البلاد والعباد والمقدسات والأعراض من جهة» ومن جهة أخرى «منعت وصول هذا الفكر الداعشي المنحرف إلى العراق، وأنتم تعلمون أن التاريخ قد يُكتب بأفكار منحرفة، فكما يُكتب بأفكار جيدة يُمكن أن يُكتب بأفكار منحرفة، فعندما تكون هذه الفتوى بهذه العظمة والقوة وحفظت شيئاً ومنعت أشياء، منعت هذا التدنيس الذي -إن شاء الله- لن يكون والسدى كان ينادي به هؤلاء، أيضاً منعت التأثير على مساحات كثيرة ودول أخرى، ومن ورائهم ما يُمكن أن يكون شيئاً كبيراً، وهذا ليس يعني لكن على الإخوة الباحثين أن يدققوا كيف حدث هذا؟ ومن كان وراءه؟ وماذا كان يراود له؟ بحيث جاءت هذه الفتوى وتغيرت الموازين وقلت المعادلة».

### بغداد - «القدس العربي»:

وجه أحمد الصافي، ممثل رجل الدين الشيعي البارز، علي السيستاني، والمتولي الشرعي للعتبة العباسية في كربلاء، أمس الخميس، نقداً لاذعاً للحكومة العراقية، بشأن إجراءاتها في تخليد قتلى وجرحى الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» محذراً في الوقت عينه من خطورة تكرار مشهد سقوط مدينة الموصل مرة أخرى، فيما دعا للفساد بالمعركة الأخطر.

جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في حفل افتتاح فعاليات النسخة الخامسة من مؤتمر «فتوى الدفاع الكفائي» الذي عُقد أمس تحت شعار «التوثيق الإعلامي.. الشاهد الحي».

وقال الصافي: «نستحضر هذه الأيام تلك الفتوى العظيمة التي أعادت للعراق هيبته، وابتعدت ذلك الخطر والخوف الذي كان يخيم على البلاد ودفعته إلى غير رجعة، متسائلاً: «لو لم تكن الفتوى موجودة ماذا سيحصل؟ أو بمعنى آخر لو لم تكن الفتوى حاضرة و موجودة ما الذي كان يُمكن أن يحصل؟».

وأضاف: «القرأة للأحداث هي مهمة العقلاء والمفكرين وأهل الرأي والقرار، وقد يقول القائل: لا داعي لهذا السؤال، باعتبار أن الأمر مسرّ وانتهي، والفتوى حضرت وأُستسخت وعُزّرت، فلماذا نسال هذا السؤال؟ بل سيكون هذا السؤال من فرض الحال باعتبار أن، زمن مضى، ولا يُمكن العودة به، هذا صحيح، لكن جاء السؤال من باب التحليل والتفتيش عن مجريات الأمور في وقتها، والتدابير التي كان يُمكن أن تحصل، لأننا عندما نتحدث عن مسألة لا بُد أن نفهم عظمها وأهميتها، حتى تكون ردود الفعل بمقدار هذا الفعل».

وأشار إلى أن «الفتوى فعل عظيم وكبير، فلا بُد أن تكون ردود الفعل متناسبة مع هذه العظمة، وهذا السؤال لعل الوقت ليس وقت مناقشة على هذه النقطة، لكن من باب الإثارة لكي نفهم الأمور وكيف نقرأ التاريخ».

### ظاهرة مهمة

ورأى أن «هذه الفتوى المباركة هي ظاهرة مهمة ولا بُد أن تُدرس، ونحن في العتبة العباسية المقدسة بعد أن اتفقت الإدارة على أن هناك مشكلة في توثيق منجزاتنا، لا تحدث الآن، وإنما العراقيين عندما هذه المشكلة، منجزاتنا لا تُوثق أو تُوثقها بل كثير من الأمور تمر مرور الكرام، وإذا أردنا أن نستذكر فإن الذكارة ستخوننا في كثير من الجزئيات أو سنغفلها في كتب من لم يصنع الحدث، وبالنتيجة سيضع ميثاقنا على ما يسيطر، فإذا كان الجيل شاهداً على خلاف ما يسيطر فالجيل الذي يستتلي عليه هذه الشبهات، ويتعامل مع الواقع مثل ما كتب، لذلك حرصنا أن يكون هذا التوثيق يبدأ بآبائنا، وطلبنا من الإخوة أن يكتبوا كل ما كان له دور في المعركة وأن يوثقوه وكتبوه، وهناك لجان متعددة ستبني الحفاظ على الفكرة، وإعادة الصياغة وفق ما تتطلبه طبيعة الموسوعات».

وتابع: «البعض استجاب والأخر بين وبين البعض تكاسل، وما زال الباب مفتوحاً لكل من عده شيء قد فات أن يذكره أو يكتبه أو لم يكتبه أصلاً، فما زال الباب مفتوحاً

## «التحالف الدولي» يقود مبادرة لتوحيد «بيشمركة كردستان»

أسس قومية، بشراكة وتوازن القوى، بما يجب التنسيق والتعاون بشكل لائق واتحاد دولي من ناحيتي التدريب وتوفير المستلزمات العسكرية».

وحول الفراغ الأمني في بعض المناطق التي تشهد تحركاً للتنظيم، أكد طالباني على ضرورة «تغيير الخطط وتوسيع التعاون لإبعاد مخاطر الإرهاب عن المناطق، بتدشين استراتيجيات جديدة لمواجهة فلول داعش» معرباً عن الاستعداد للتعاون من أجل «استقرار وأمن كبيرين فيها».

وفي محور آخر من اللقاء، تناول الجانبان العلاقات بين إقليم كردستان والعراق، مسلطاً فيه باطل طالباني الضوء على نتائج اجتماعاته مع الرئاسات والقوى والأطراف السياسية والدبلوماسية في العراق، قائلاً: «الاتحاد الوطني الكردستاني حريص، على علاقاته مع جميع الأطراف والقوى، كما يؤمن بحل المشاكل عبر الحوار، لخدمة المواطنين وحماية المصالح العليا».

في المواجهة، استقبل رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، قوات بيشمركة كردستان ودعم واستعداد «الاتحاد الوطني الكردستاني» لإنجاح خطوات توحيد وحدات البيشمركة، قائلاً: «الاتحاد الوطني الكردستاني حريص في هذه المرحلة على الوحدة الوطنية، على تأسيس قوة صلبة مدربة تعكس واقع اليوم ووفق

مضى يقول: «هؤلاء عشقوا البلد ونزفت دماؤهم على أرضه، ولم يفرقوا بين مدينتهم ومدينة أخرى تبعد أكثر من 400 كيلو متر عنهم، فالعراق كله بلدهم ونزفت دماؤهم هناك، كيف تعامل مع هؤلاء؟ كمشهداء من جهة وكجرحى أن نهنئ الأرواح الطيبة الصلبة القوية لسرعة الانتصار، كان سيحدث؟ فإن عندما نتعاون لا بُد أن نهنئ الأرواح الطيبة لسرعة الانتصار، ولا ننسى بتكرار بعض الشهد فهذا لا يُمكن، يجب أن نكون لبنانيين المصومون الذي لا يُمكن أن يُخترق، وهذه ليست مسؤولية الناس فقط إنما مسؤولية الجهات الرسمية، التي عليها استحقاق، ما دام هو في مرتبة متقدمة فعليه استحقاقات، أن يحفظ البلاد ويحافظ عليها، أن يقرأ المشكلة كيف حدثت، ثم تبدأ المعالجات الحقيقية والجادة في ذلك، فالفساد أمر خطير وهو معركة، كما في خطبة النصر التي عجز عنها سماحة المرجع الديني الأعلى آنتا سنبدأ معركة

ومضى يقول: «هؤلاء عشقوا البلد ونزفت دماؤهم على أرضه، ولم يفرقوا بين مدينتهم ومدينة أخرى تبعد أكثر من 400 كيلو متر عنهم، فالعراق كله بلدهم ونزفت دماؤهم هناك، كيف تعامل مع هؤلاء؟ كمشهداء من جهة وكجرحى أن نهنئ الأرواح الطيبة الصلبة القوية لسرعة الانتصار، كان سيحدث؟ فإن عندما نتعاون لا بُد أن نهنئ الأرواح الطيبة لسرعة الانتصار، ولا ننسى بتكرار بعض الشهد فهذا لا يُمكن، يجب أن نكون لبنانيين المصومون الذي لا يُمكن أن يُخترق، وهذه ليست مسؤولية الناس فقط إنما مسؤولية الجهات الرسمية، التي عليها استحقاق، ما دام هو في مرتبة متقدمة فعليه استحقاقات، أن يحفظ البلاد ويحافظ عليها، أن يقرأ المشكلة كيف حدثت، ثم تبدأ المعالجات الحقيقية والجادة في ذلك، فالفساد أمر خطير وهو معركة، كما في خطبة النصر التي عجز عنها سماحة المرجع الديني الأعلى آنتا سنبدأ معركة

## «دولة القانون» و«الفتح» ينتقدان تسليم مبالغ مالية لكردستان

غير مقبول.. وأردف بالقول: «بالتالي، يجب أن يطبق القانون على الجميع، خصوصاً ما تم التصويت عليه بقانون الموازنة العامة، وأي جهة تقوم بالصرف بعيداً عن هذا الاتفاق تتحمل المسؤولية القانونية وستحاسب داخل مجلس النواب إذا صرفت بعيداً عن الاتفاق بقانون الموازنة، لأن هذا الصرف يعتبر نهياً لأموال محافظتنا جميعاً وبدون استثناء».

تلك، اعتبر تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري، أن تسليم 200 مليار دينار شهرياً لإقليم كردستان بأثر رجعي «مخالفة صريحة للدستور» مهدداً بسلك جميع الطرق القانونية لمنع.

وقال في بيان: «تابعنا باستغراب شديد قرار مجلس الوزراء بتسليم مبلغ (200) مليار دينار شهرياً، وبأثر رجعي إلى حكومة إقليم كردستان دون أي سند قانوني، وفي مخالفة صريحة لنواد قانون الموازنة العامة لسنة 2012 و 2020 (11 و) والتي تنص على التزامات متبادلة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم» مؤكداً أن «لغاية الآن، لم تلتزم حكومة الإقليم بتفدية ما عليها من التزامات الحكومة الاتحادية ليتسنى إجراء المقتضى المنصوص عليها قانونياً».

وأضاف أن «الادعاء أن هذا المبلغ هو سلفة لحين انتهاء ديوان الرقابة المالية الاتحادية وديوان الرقابة المالية في الإقليم من إكمال تدقيق البيانات والطايفه هو النفاق على قانون الموازنة العامة وبنودها الواضحة والتي لا تقبل التأويل» مشدداً بالقول: «لذلك، فإن إقدام الحكومة على

### بغداد - «القدس العربي»:

عد النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور البيهجي، أمس الخميس، تسليم حكومة إقليم كردستان أي مبلغ مالي خارج الاتفاق الذي حصل وتم تتيبته في موازنة العام الحالي، «نهباً لأموال المحافظات الأخرى».

وقال، في بيان صحافي، إن «حكومة إقليم كردستان تعاطل بتسليم ما تم الاتفاق عليه بينها وبين الحكومة الاتحادية منذ إقرار الموازنة العامة للبلاد وإلى الآن، فعلى ماذا استندت الحكومة وتتسلم بالصرف إلى حكومة الإقليم وهي لم تلتزم بالاتفاق ولم تسلم شيئاً من وارداتها إلى الحكومة الاتحادية».

وأضاف، أن «صرف حصة إقليم كردستان بأثر رجعي، وهي لم تلتزم ولم تسلم الحكومة محافظتنا، وهذا الأمر لا يمكن التسكوت عليه نهائياً ويجب أن يكون لنواب المحافظات الأخرى وقفة جادة للحفاظ على حقوق محافظاتنا التي تعانى الظلم والتهجير منذ سقوط النظام البائد وإلى الآن وهي لم تصفها نهائياً».

وتابع، «نحن لسنا ضد إعطاء حصة إقليم كردستان، لكن على حكومة الإقليم أن تلتزم بقانون الموازنة وتسلم ما بذمتها إلى الحكومة الاتحادية حالها حال المحافظات الأخرى حتى تسلم حصتها، لكن نستغرب أن تصرف حصة الإقليم والأخير لم يسلم الحكومة شيئاً هذا الأمر

## التركان يطالبون برئاسة مكتب مفوضية الانتخابات في كركوك

أهمية أن «يكون مدير مكتب كركوك لمفوضية الانتخابات من الكون التركي ومن المشهود له بالنزاهة والعمل والخبرة، دون أن يكون من طرف سياسي حزبي مسيطر على الأحزاب».

وأضاف: «إننا أكدنا خلال اللقاء بأن التركمان سيحملون الأمانة المسؤولة الكاملة في حال عدم إبدائها المساعدة للتركان والمكونات الأخرى في حال استمرار المفوضية بإصدار قرارات أحادية تضغط عليهم من قبل الأحزاب السياسية».

كما جرى خلال اللقاء البحث عن خطوات لاحقة سيتم اعتمادها لعمل مكتب مفوضية الانتخابات في كركوك وابعادها عن التأثيرات السياسية».

ودعا، رؤساء الجمهورية ومجلس الوزراء والبرلمان العراقي، إلى تحمل المسؤولية باتخاذ «موقف واضح ومحدد بضرورة تشكيل مكتب مفوضية الانتخابات في كركوك من ثلاث مكونات معروفين بالنزاهة والكفاءة والعمل، ولا يكونوا متطرفين في قضايا التزوير والانحياز مثلما شهدناه في انتخابات العام 2018 دون إبقاء المكتب بيد إدارة المفوضية بيد مكون واحد في حال عدم إعطائها للتركان».

وحدّ على أهمية «الإعداد والعمل على تأمين وإنجاح خطط الأمن الانتخابي في محافظة كركوك، ويكون الأمن بيد القوات الأمنية الاتحادية في جميع حدود المحافظة وهي التي تسيطر على تامين المراكز الانتخابية ونقل التصانيق داخل مركز المدينة وجميع الأقسام والنواحي، بما يعزز الأمن ويضمن الشفافية والعدالة في إنجاز الانتخابات في كركوك».

### بغداد - «القدس العربي»:

طالبت الجبهة التركمانية، في العراق، أمس الخميس، بإدارة ثلاثية لمكتب كركوك، مؤكدة أهمية أن يكون الأمن الانتخابي، تحت إشراف القوات الاتحادية في عموم المحافظة.

وحسب بيان للجبهة، فقد «التقى النائب عنها ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية أرشد الصالحي، مع الفريق الانتخابي لبعثة الأمم المتحدة في العراق (اليونامي) برئاسة أمير آرين والفريق المساعد له»، وجرى خلال اللقاء الذي عقد في العاصمة بغداد بحث «الاستعدادات اللازمة لإجراء الانتخابات البرلمانية، والعقبات التي تواجهها، والمخاوف التي تعترى القوى السياسية وممثلي المكونات في كركوك».

وأكد: «إننا متخوفون من إجراء الانتخابات، بعد إصدار مفوضية الانتخابات أمراً وزارياً ينافي قانون مفوضية الانتخابات، وذلك بناءً على ضغط من أحد القضاة داخل مجلس الفوضين».

وتم خلال اللقاء، التأكيد على «عدم إمكانية مجلس الفوضين إتخاذ مثل هذه القرارات من قبل رئيس مجلس الفوضين، كما، وتم تسليط الضوء على المشاكل التي يعاني منها مكتب كركوك لمفوضية الانتخابات والمخاوف التي يشعر بها معطو المكونات نتيجة الأخطاء والسياسات السابقة».

وعبر الصالحي عن رفضه «العمل بمكتب كركوك بناءً على أوامر من أحزاب سياسية تحاول هيجتها على إدارة محافظة كركوك مستقبلاً»، مشدداً على

## السفير البريطاني في العراق: لا استقرار دون دولة قوية

وأضاف، أن، «يجب أن تكون هناك حماية لقوات التحالف والبعثات الدبلوماسية في العراق».

وأوضح، أن «دون دولة قوية لا استقرار ولا بد من دعم دول الجوار وبالتحديد إيران».

في الأثناء، أكد «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، أن مهمة القوات الأمريكية في العراق استشارية فقط، والبعثات المسلحة تقوض سيادة الدولة.

مواقع إخبارية محلية، نقلت تصريحاً مقتضباً لصدر في

### بغداد - «القدس العربي»:

رجح السفير البريطاني في بغداد ستيفن هيكي، عدم انسحاب القوات الأمريكية من العراق مع استمرار تهديد تنظيم «الدولة الإسلامية»، مؤكداً أن استقرار دون دولة قوية ولا بد من دعم دول الجوار، وقال في بيان، إن «لا توقع انسحاب القوات الأمريكية من العراق طالما أن تهديد داعش قائم، التحالف يوفّر التدريب للجيش العراقي والمفاوضات السياسية طبيعية».

## أحزاب معارضة ترفض اقتراحا سودانياً بشأن الملاء الثاني لسد النهضة السياسي يشيد بالدعم العربي لمساندة مصر لحماية أمنها المائي



السياسي مع وزراء وسؤولي الإعلام العرب أمس

إلى حقائق ويعارض حق إثيوبيا في استخدام نهر النيل، لافتا إلى أن «إثيوبيا لها حق المنفعة والاستفادة من مواردها الطبيعية دون أي ضرر لدول حوض النيل بصورة عامة».

وأصل «إثيوبيا لم تمنع مصر والسودان من الاستفادة والانتفاع من مياه النيل. بل طالبت بأن تنتفع منه معا على حد سواء وبصورة عادلة ومنصفة وهذا هو العدل المحض».

ودعا رئيس المجلس الإثيوبي «الملتجع الدولي العربي والإسلامي والأفريقي إلى تفهيم حق إثيوبيا في الاستفادة من نهر النيل بما لا يضر بحقوق دول المصب، قائلا: «مصر والسودان يتسكان باتفاقيات استثمارية عفا عنها الدهر وكانت تعطي الملكية الكاملة لهما في الاستفادة من نهر النيل».

### بالمشاوره والتفاهم

واختتم: «نحن في بلد الملك النجاشي، الملك عادل، والعدالة ما زالت في بلادنا إثيوبيا إلى يومنا هذا، ويتعين أن تحل القضية بالمشاوره والتفاهم، وتحث ظل الاتحاد الأفريقي على مبدأ حل المشاكل الأفريقية في أفريقيا».

وكان شيخ الأزهر، أحمد الطيب، دعا المجتمع الدولي والأفريقي والعربي والإسلامي لتحمل مسؤولياتهم والتكاتف ومساندة مصر والسودان في الحفاظ على حقوقهما المائية في نهر النيل، والتصدي لآداء البعض ملكية الاستبداد بالصراف فيه بما يضر بحياة شعوب البلدين، مشددا على أن الأديان كافة تتفق على أن ملكية الموارد ضرورية لحياة الناس.

وتفاوض السودان الثلاث منذ 2011 للوصول إلى اتفاق حول ملاء السد وتشغيله، لكنها رغم مرور هذه السنوات أخفقت في الوصول إلى اتفاق. وتبني إثيوبيا السد على النيل الأزرق الذي ينضم إلى النيل الأبيض في السودان لتشكيل نهر النيل الذي يعبر مصر. وترى أنه ضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية، في حين تعتبره مصر تهديداً حيويًا لها، إذ تحصل على 90 ٪ من مياه الري والشرب من نهر النيل.

وزاد البيان: الوقت ينفذ، وكلما استطلعت الأزمة كلما تفكك الموقف وزادت الشروخ وتم تثبيت الحبس، ووجدت تأكيداً تقنياً على قدرات مصر والسودان معا واستعداد شعبيهما للدفاع عن الحق في المياه والحياة.

في الموازة رما ما يعرف بدالجلس الأعلى الفيدرالي للشؤون الإسلامية الإثيوبية» في بيان الشيخ أحمد الطيب شيخ الأزهر، عن سد النهضة، في مؤتمر صحفي عقده المفتي عمر البرين رئيس المجلس، أمس الخميس.

وقال رئيس المجلس الإثيوبي إن «بيان الأزهر لا يستند

مع المواقف الشعبية والرسمية السودانية المعلقة، فإنه أيضا ليس شأننا سودانيا خالصا، لأن أي اتفاق طويل الأمد أو مؤقت ينبغي أن يحظى بموافقة الأطراف الثلاثة، والأمه أن ينيض على مبادئ القانون الدولي ومشاركة الدول الثلاث في إدارة النهر وعلى الاتفاقات والمعاهدات السابقة، وعدم السماح بوضع محبس إثيوبي على النيل يمنع تدفق المياه لمصر والسودان، ويصعب مقترح وزير الري السوداني في خاتمة صالح الخطاب الإثيوبي ويعارض مع مصالح الشعبين المصري والسوداني.

أن اكتشفت كل ملامح الاستراتيجية التفاوضية للنظام الإثيوبي لكسب الوقت بالمطالبة حتى تفرض أمرها الواقع. وأضافت: استهدفت هذه الوساطات تشتيت جهود مصر والسودان لحسم هذا النزاع الذي طال أمده وإحداث شقاق في الموقف المصري - السوداني، بهدف تمرير الملاء الثاني وتحويل السد الإثيوبي إلى أمر واقع

وأعلنت رفضها لتصريحات وزير الري السوداني التي أعلن فيها قبول الخرطوم بتوقيع اتفاق مرحلي مؤقت.

وقالت: تصريح وزير الري السوداني، فضلا عن تناقضه

## الحملة المصرية لمقاطعة إسرائيل تدعو «الدحيح» للانفصال عن المنصة الإماراتية

### القاهرة - «القدس العربي»:

كشفت «الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل» أمس الخميس، أنها وجهت رسالة لليوتوبير المصري أحمد الغندور، المعروف بدالحيح، طالبه فيها بالترجع عن المشاركة مع المنصة الإماراتية «نيو ميديا» كونها منصة عارفة في التطبيع مع كيان الاحتلال.

وقالت في رسالتها التي نشرتها على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»: «تكتب اليك من الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل مصر، تقديرا لموقف الواضح الرافض للتطبيع ولوقوفك إلى جانب القضية الفلسطينية، القضية المركزية لشعوب منطقتنا، ولتأكيدك بالترجع عن المشاركة مع أكاديمية الإعلام الجديد (نيو ميديا) كونها منصة عارفة في التطبيع، ولا تلتيق ياسمك وبالاحتوى الخلاق والمتابع من قبل الكثرين في تقدمه، وأضافت: «تعمل (نيو ميديا) على جذب وترويج صناعات محتوى ومؤثرين مملك تحت مظلتها الشبوهه، الخافية على الكثرين، ولذا نرى أن من واجبتنا لفت انتباهك لطبيعة هذه المنصة، أمليين أن نتسحب من العلاقة معها، إننا كمصريين فخورين بك وبما تقدمه لنا من محتوى مفيد، نرثيا بالمحجج أن يكون أداة في يد النظام الإماراتي، المتخالف مع دولة الاحتلال والاستعمار الاستيطاني الإسرائيلي، ومحاو لته لتلميع صورته».

وزادت: «تابعا البيان الذي أصدرته حول طبيعة العلاقة التي تربط بشركة أكاديمية الإعلام الجديد، فضلا عن البيان الذي أصدرته الأكاديمية نفسها، في أعقاب الحملة الشعبية التي انطلقت منذ الإعلان عن الشراكة بينهما، التي طالبت بمقاطعة برنامج «الدحيح» على هذه المنصة الإماراتية، ومن المهم أن يعرف الجميع أن هذه الأكاديمية أسسها نائب رئيس دولة الإمارات، محمد بن راشد آل مكتوم في أعقاب اتفاقية الخيانة بين النظام الإماراتي في آب/أغسطس الماضي، التي تمخض عنها تأسيس خيابة القضية الفلسطينية وحسب، بل وأيضا بناء تحالف عسكري واقتصادي ومالي بين النظامين، الذي سيكون على حساب أمن شعوب المنطقة وحقوقها ومقدراتها».

وتابعت: «التعاقد بينك وبين (أكاديمية الإعلام الجديد) تعاقدا إشكالي يخالف الموقف العربي والشعبي وموقف المجتمع المدني العربي، بما فيه المصري والفلسطيني، إذ حتى ولو ثبت إنهاء علاقة المنصة الإماراتية مع صانع المحتوى والتطبيعي (ناس ديلي) وأكاديميته - وهو ما يعتبر غير دقيق أيضا - فإن التعاقب مع منصة تميز أجدنا تطبيعيا مع إسرائيل بشكل جلي، ويقوم عليها أحد اعلام النظام العربي الاستبدادي، تأتي خرقا للنداء الذي أطلقه المجتمع المدني الفلسطيني والعربي - ومعه عشرات النقابات والأطر والهيئات المدنية والحقوقية العربية - لمقاطعة النظام الإماراتي وجميع مؤسساته وأذرعه الرسمية والتابعة له، والتي تعمل بشكل لا يخفى على أحد على تعزيز دور العدو الصهيوني في المنطقة ككيان طبيعي».

ولفتت إلى أنخ «خلال أقل من 24 ساعة من الضجة الأخيرة في وسائل التواصل الاجتماعي، عملت (أكاديمية الإعلام الجديد) على حذف الشرايح التي لها علاقة مباشرة بالانتخابات (نيو ميديا)، مثل برنامج (يوتوبير الشرايح) (لبرنامج الفتوح لاينكار المحتوى) ولكننا تمكنا من الوصول إلى صفحاتها الأصلية التي تبين طبيعة الشراكة بين الأكاديمية و(ناس ديلي) فضلا عن ذكرها لدورة جديدة سيتم الإعلان عنها في 2021».

وأكدت أن «هذا الخداع وحده يثبت بشكل قاطع نوايا (أكاديمية الإعلام الجديد) وكذب روايتها التي تقول إنها أنهت علاقتها مع نصير ياسين، صانع محتوى «ناس ديلي» التطبيعي العام الماضي».

وزادت الحملة: «شركاكت مع «أكاديمية الإعلام الجديد تتجاوز الأثر الذي يعود عليك، فكرر، إنما تساهم في زيادة عدد المتابعين على منصة الشفرة، وبالتالي الريح، بسبب الشعبية التي يجذبها محتواك العلمي، فهل ترضى بأن تربط محتواك بهذا منصة طبيعية مشوهة؟ وهل تحتاج إلى أمثالها أصلا؟»

يذكر أن «الحملة الشعبية المصرية لمقاطعة إسرائيل، مولفة من أحزاب سياسية واتحادات وحركات طلابية ونقابات ومفكرات غير حكومية وشخصيات عامة في مصر، وهي شركة في حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عليها (بي دي إس) بقيادة المجتمع المدني الفلسطيني، التي تضم ضمن شركائها المجتمع المدني والأطر العربية الشعبية والحرار العلم.

وشهدت الأيام الماضية إطلاق ناشطين حملات على مواقع التواصل الاجتماعي ضد الغندور، الذي يعرفه ملايين المتابعين باسم «الدحيح» بعد عودته مرة أخرى لبيت برنامج عمر منصة جديدة تحمل اسم «نيو ميديا أكاديمي» وهي منصة إماراتية متممة بالتعاون مع مؤسسات إسرائيلية.

## أحدهما أكد أنها تحتمل الأجيال المقبلة عبء سداد القروض حزبان مصريان ينتقدان الموازنة العامة لعدم مراعاتها الفقراء

### القاهرة - «القدس العربي»:

انتقد حزبان مصريان مشروع الموازنة العامة للدولة التي أعلنها البرلمان، إذ اعتبر أنها «لا تتحاز للفقراء» و«تحتمل الأجيال المقبلة عبء سداد القروض».

نواب الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي» أعلنوا في بيان، رفضهم مشروع الموازنة في البرلمان التي «لم تراع الأوضاع المعيشية للطبقات الفقيرة والوسطى ولا مصلحتنا ولا تطاعتنا».

مؤشرات عديدة تناولها بيان الحزب للتدليل على رؤيته، جاء في مقدمتها أن «البيد الوحيد الذي قلت مخصصاته في الموازنة كان بند الدعم والحماية الاجتماعية، حيث تحصل المواطن في هذه الموازنة ثمن الكهرباء والمياه من دون دعم، وكذلك الطاقة باستثناء السولار».

مؤشر آخر اعتبره الحزب دليلا على عدم احتياض الموازنة للفقراء تمثل بدبشبات مخصصات برامج الدعم اللقراء (تكافل) رغم ارتفاع معدل التضخم ما خفض من مستويات معيشة المستفيدين منها».

عن الاستحقاق الدستوري المطلوب، كما تبلغ مخصصات الصحة 108 مليارات جنيه بنسبة 1.5 ٪، من الناتج المحلي الإجمالي للعام القادم، وقد حاولت وزارة المالية الوصول للنسب الدستورية من خلال إضافة مجموعة أخرى من الأرقام من داخل وخارج الموازنة لمخصصات التعليم والصحة من دون تقديم أي تفاصيل عنها لنواب الشعب».

وزاد «استخدم بيان لوزارة المالية الناتج المحلي الإجمالي للعام الحالي لحساب النسب الدستورية في حين أن استخدام الناتج المحلي الإجمالي المتوقع لسنة الحطة القادمة يجعل من مخصصات التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي والبحث العلمي غير مستوفية النسب الدستورية، وتتبقى فقط الصحة مستوفاة للنسبة الدستورية حتى يافتراض صحة الأرقام الركبة بطريقة يتخلفها الغروض في وزارة المالية».

ولفت الحزب إلى «التقديرات المختلفة للعام تضمنتها الموازنة المحلي الناتج الإجمالي للعام الحالي» و«تسأل عن «مدى صحة هذه التقديرات الحالية» واستاقا مع وثيقة الحكومة، حيث أتى في عدة مواضع في وثيقة الموازنة العامة للدولة مرة 6.34 تريليون جنيه، ومرة 6.4 تريليون ومرة 6.88 تريليون».

عن الاستحقاق الدستوري المطلوب، كما تبلغ مخصصات الصحة 108 مليارات جنيه بنسبة 1.5 ٪، من الناتج المحلي الإجمالي للعام القادم، وقد حاولت وزارة المالية الوصول للنسب الدستورية من خلال إضافة مجموعة أخرى من الأرقام من داخل وخارج الموازنة لمخصصات التعليم والصحة من دون تقديم أي تفاصيل عنها لنواب الشعب».

وزاد «استخدم بيان لوزارة المالية الناتج المحلي الإجمالي للعام الحالي لحساب النسب الدستورية في حين أن استخدام الناتج المحلي الإجمالي المتوقع لسنة الحطة القادمة يجعل من مخصصات التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي والبحث العلمي غير مستوفية النسب الدستورية، وتتبقى فقط الصحة مستوفاة للنسبة الدستورية حتى يافتراض صحة الأرقام الركبة بطريقة يتخلفها الغروض في وزارة المالية».

ولفت الحزب إلى «التقديرات المختلفة للعام تضمنتها الموازنة المحلي الناتج الإجمالي للعام الحالي» و«تسأل عن «مدى صحة هذه التقديرات الحالية» واستاقا مع وثيقة الحكومة، حيث أتى في عدة مواضع في وثيقة الموازنة العامة للدولة مرة 6.34 تريليون جنيه، ومرة 6.4 تريليون ومرة 6.88 تريليون».

### طمانينة كاذبة

وزاد «هذه السياسة تمنح الحكومة طمانينة كاذبة على مستوى أمان الدين الخارجي، مما يشجعها على مزيد من الاقتراض. وبهذه السياسة فإن وزير المالية الحالي هو المتحكم في حجم السياسات المالية لأربعين عاما مقبلة، ويحمل الأجيال الجديدة عبء سداد الديون، التي تصل إلى 64 ٪ من كافة مخصصات الدولة، أو 86 ٪ من كافة الإيرادات، وتعادل 119 ٪ من الإيرادات الضريبية في الموازنة الجديدة، ويفرض على الحكومات المقبلة عمل مخصصات لسداد تلك الديون وأعبائها، مما يحرم الاقتصاد من أموال كانت ستستخدم لتحسين حياة المواطنين وتطوير الإنتاج والبنية التحتية».

ووافق مجلس النواب المصري الإثنين الماضي على الموازنة العامة للدولة للعام المالي 2021/2022. وبلغت جملة استخدامات الموازنة العامة 2 تريليون 461 مليار جنيه موارد الدولة بالموازنة الجديدة، مقسمة إلى 2 تريليون مليار للجهاز الإداري للدولة، و185 مليارا و933 مليون جنيه لإدارة المحلية. وبلغ حجم إيرادات الدولة بالموازنة العامة الجديدة، وفق مشروع الموازنة، 2 تريليون 365 مليار جنيه، فيما بلغ حجم الضرائب المتوقعة ضمن الإيرادات 370 مليارا و370 مليون للمالي المقبل 983 مليار جنيه أبرزها 370 مليار جنيه للضرائب على الدخل والأرباح و837 مليارا والكتائب الرأسمالية ترليون، و837 مليار جنيه مصروفات الموازنة.

ولمغت مصروفات الموازنة العامة للدولة المتوقعة 2 تريليون 461 مليار جنيه، فيما بلغ حجم باب الأجرور والتعويضات للعاملين بالدولة 362 مليار جنيه، بينها 171 مليارا، و213 مليون جنيه للجهاز الإداري للدولة، و142 مليارا و320 مليون لإدارة المحلية.

وتضمن مشروع قانون الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2021/2022 تخصيص نحو 164 مليارا و246 مليوناً 875 ألف جنيه للترايب الاجتماعية، منها 19 مليار جنيه مخصصات معاش الضمان الاجتماعي، و70 مليار جنيه مخصصات معاش الضمان الاجتماعي، و19 مليون جنيه مخصصات معاش الطلاب، وبلغ حجم المساعدات الاجتماعية نحو 135 مليارا، و6 ملايين و308 آلاف جنيه، منها 134 مليارا و998 مليوناً و276 ألف جنيه مساهمات في صناديق المعاشات، و8 ملايين و32 ألف جنيه مساعدات اجتماعية عينية، كما بلغ إجمالي حجم المنح بالموازنة من حكومات أجنبية مليارا 85 مليون جنيه، و422 مليون جنيه من منظمات أجنبية.

### تحويل أعباء القروض

وحذر النجم من «استمرار الاعتماد على الاقتراض من الخارج، وتحويل أعباء القروض للأجيال المقبلة، مطالبا بوضع «سقف للاقتراض من خلال السندات والصكوك وخلافه»، كما طالب بإعادة هيكلة الأجرور، ودعم برامج مكافحة الفقر المدقع والفقر متعدد الأبعاد، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وهيكلية الاقتصاد نحو الاقتصاد الإنتاجي بدلا من الاعتماد على الاقتصاد الريعي الذي يتأثر بالعوامل الخارجية كما حدث في أزمة فيروس كورونا».

ورأى أن «وزارة المالية تتعامل مع الديون باعتبارها عينا يمكن تحريكه إلى الأجيال القادمة، ويفتح لها الطريق إلى مزيد من الاقتراض عبر خطة استبدال الديون القصيرة بديون طويلة الأجل». ولفتح إلى لجوء الحكومة إلى هذا الأسلوب بناء على توعية من المؤسسات القراضية الدولية (مؤسسة جي بي مورغان المالية) بهدف فتح الطريق للاستدانة للحكومة المصرية بعد أن دخل سقف الاقتراض إلى الحد الأقصى من السقف الائتماني، ويتطلب هذا وضع سقف للاقتراض من خلال السندات والصكوك وخلافه».

وأوضح أن «سياسة وزارة المالية والحكومة تستند إلى إعادة هيكلة الدين العام عبر إطالة عمر الدين وتحويل القروض قصيرة الأجل إلى قروض طويلة الأجل، وهو ما يعثرها وزير المالية مهارة في إدارة الدين العام، وأن هذه السياسة تترتب عليها زيادة تكلفة القروض».

وتابع «على سبيل المثال أصدرت الحكومة خلال السنة المالية الحالية سندات لتمويل الإنفاق الحكومي، منها شريحة بقيمة 2 مليار دولار لأجل

### تعويضات الأطباء

انتقاد آخر للموازنة تناولها البيان، تمثل في إصرار الحكومة على عدم توفير التعويضات الكافية للأطباء على نحو دفع عدد كبير منهم للهجرة، حيث بدا ذلك وكأنه تأكيد على أن تصحيحات الأطباء في جائحة كورونا غير مقدره على الإطلاق».

ولفت الحزب إلى «إحدى المفارقات في ملف الصحة، تمثلت في تخصيص 100 مليار جنيه لواجهة جائحة فيروس كورونا كما نصيب الصحة منها 16.4 مليار جنيه فقط».

وتابع: «على صعيد آخر لم تقدم وزارة الصحة تصورا واضحا لمشروع التأمين الصحي الشامل ولا برنامجا زمنيًا واضحا بتوقعيات تنفيذ واحتياجات مالية».

واختتم الحزب بيانه بدالتحذير من الخطر الفاحش لتزايد حجم الدين العام باطرار». وتكر أنه «على الرغم من وجود مؤشرات اقتصادية إيجابية مثل ارتفاع الاحتياطي النقدي، وانخفاض العجز الكلي، إلا أننا نشعر قلق بالغ على مستقبل الأجيال القادمة بسبب ارتفاع حجم الدين إلى نسبة 47.7 ٪ من استخدامات الموازنة العامة للعام القادم بما يعادل 1.17 تريليون جنيه».

وأكد أنه «مع تمويل العجز الكلي كل سنة من الاقتراض فإن الأمر سيزداد سوءا دون العمل على كيفية تخفيض العجز الكلي وتخفيض حجم فاتورة الاقتراض التي تستقطع بشكل متزايد من مخصصات بنود التنمية كالتعليم والصحة، على الأقل تقلل من فرص زيادة تلك المخصصات للوصول إلى تغطية الاحتياجات الفعلية في هذين القطاعين».

حزب «التجمع اليساري» أعلن هو الآخر رفض الموازنة، وأرجع موقفه إلى استمرار انخفاض

### ملف الضرائب

وأكد الحزب أن «ملف الضرائب يؤكد احتياض الموازنة ضد مصالح الطبقات الوسطى والدينا، حيث وصلت الضرائب المباشرة (وهي الضرائب على الدخل والأرباح) إلى 37.7 ٪ من الإيرادات الضريبية، بينما الضرائب غير المباشرة والتي يتحملها جميع المواطنين على استهلاكهم وصلت إلى 62 ٪ من الإيرادات الضريبية ما يساهم في مزيد من اللامساواة ويؤكد عدم عدالة النظام الضريبي، وحتى داخل الطبقات المباشرة، نجد أن أكثر فئة تلتزم بدفع ضرائبها بنسبة 100 ٪ هم الموظفون والعاملون بالدولة، والقطاع الخاص نتيجة انقطاع الضريبة من المنع».

### التعليم والصحة

وزاد: «تحتل الاحتياجات المالية بصورة أوضح في ملفي التعليم والصحة، بينما يرى حزبان أن الاتفاق على هذين الملفين بصورة مرضية تمثل لأحلام الدستور، هو الخطوة الأولى في اتجاه بناء تنمية مستدامة تقضي من ناحية إلى رفع مستوى المعيشة للطبقات الوسطى والشعبية وتقضي من ناحية أخرى إلى رفق قدرات وسكفات هذه الطبقات بحيث تتمكن من الدخول إلى سوق العمل وتنشيط الطلب، مما يؤدي بدوراه إلى دوران عجلة الاقتصاد وبناء التنمية المنشودة، نجد استمرار الموازنة في عدم الالتزام بالنسب المخصصة للتعليم والصحة، ويتم التحايل على الأمر لإقناع النواب والراي العام بأن هناك التزاما بالنسب الدستورية من خلال إضافة أرقام من داخل وخارج الموازنة إلى مخصصات التعليم والصحة بشكل غير دقيق ولا يخضع لأي معايير موضوعية يمكن التأكيد منها».

وحسب الحزب «تذكر تحليلات الموازنة القطاعية أن مخصصات التعليم العام القادم تبلغ 172 مليار جنيه أي بنسبة 2.4 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع العام المقبل، وهي نسبة تقل كثيرا

## السودان يحذر من إعادة المرتزقة بأسلحتهم من ليبيا إلى بلادهم

حذرت المهدي من «خطورة إعادة المرتزقة إلى بلادهم بأسلحتهم لما يمتلئه ذلك من تهديد لدول المنطقة». وإحلال السلام والاستقرار هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدوك، وهي أول حكومة في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة (1989-2019) تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

المنقوش قالت إن «قضية إخراج المرتزقة الأجانب أصبحت ملحة بسبب الظروف الأمنية في ليبيا، واهتمامها بتحقيق الاستقرار والأمن في الجنوب الليبي».

وأكدت «أهمية جلوس دول الجوار وأصدقاء ليبيا للبحث عن حلول مشتركة لهذه القضية، وفق البيان.

وتعاضد السلطات الليبية ودول إقليمية وغربية لإخراج المرتزقة الأجانب من البلاد الغني بالنفط، الذي يشهد منذ أشهر انفراجا سياسيا على طريق إنهاء النزاع.

وفي 16 مارس/ آذار الماضي، تسلمت قيادة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة وجلسر رئاسيا، مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

## البرهان ورئيس «يونيتامس» يبحثن دعم إحلال سلام شامل في السودان

وقاد مجلس السيادة بين اللقاء بحث «عددا من القضايا المطروحة على الساحة الداخلية والانتقالية وعملية تسويق المواقف بين حكومة الفترة الانتقالية والبعثة الأممية في القضايا ذات الاهتمام المشترك، فيما قال بيترس، في تصريح صحافي إن اللقاء بحث جملة من القضايا التي تتطلب التعاون والتنسيق بين البعثة وحكومة الفترة الانتقالية، لا سيما عملية السلام مع الحركة الشعبية - شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، ودور الأمم المتحدة في إيجاد مساندة دولية للسودان لتحقيق سلام شامل»، والثالثا، قررت وساطة جوبا للسلام في السودان رفغ جلسات التفاوض بين حكومة الخرطوم وحركة التحدو، إلى أجل غير مسمى، للمزيد من الحوار والتشاور حول نقاط الاختلاف.

وأضاف بيترس أن «اللقاء استعرض بالتفصيل ملف الترتيبات الأمنية الخاص باتفاقية جوبا لسلام السودان، والدور الأممي لدعم آليات تنفيذ

## السودان يحذر من إعادة المرتزقة بأسلحتهم من ليبيا إلى بلادهم

حذرت المهدي من «خطورة إعادة المرتزقة إلى بلادهم بأسلحتهم لما يمتلئه ذلك من تهديد لدول المنطقة». وإحلال السلام والاستقرار هو أحد أبرز الملفات على طاولة حكومة عبد الله حمدوك، وهي أول حكومة في السودان منذ أن عزلت قيادة الجيش، في 11 أبريل/ نيسان 2019، عمر البشير من الرئاسة (1989-2019) تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

المنقوش قالت إن «قضية إخراج المرتزقة الأجانب أصبحت ملحة بسبب الظروف الأمنية في ليبيا، واهتمامها بتحقيق الاستقرار والأمن في الجنوب الليبي».

وأكدت «أهمية جلوس دول الجوار وأصدقاء ليبيا للبحث عن حلول مشتركة لهذه القضية، وفق البيان.

وتعاضد السلطات الليبية ودول إقليمية وغربية لإخراج المرتزقة الأجانب من البلاد الغني بالنفط، الذي يشهد منذ أشهر انفراجا سياسيا على طريق إنهاء النزاع.

وفي 16 مارس/ آذار الماضي، تسلمت قيادة انتقالية منتخبة، تضم حكومة وحدة وجلسر رئاسيا، مهامها لقيادة البلاد إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

إضراب عام... قطع لعدد من الطرقات والاتحاد العمالي يحذّر من الفوضى

## لبنان: تبريد بين الرئاستين الأولى والثانية

## «حزب الله» يدعو إلى التخلي عن التصلب وتقديم تنازلات متبادلة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

شهدت بيروت تبريداً لحرب البيانات التي اشتعلت بين الرئاستين الأولى والثانية حول موضوع تأليف الحكومة والصلاحيات الدستورية والتي أدخلت الملف الحكومي في سبات عميق، ولم يسجل سوى صدور بعض المواقف لنواب من طرفي رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري، في وقت سعى حزب الله إلى التهدئة، وأكدت كتلته النيابية «أن تشكيل الحكومة في لبنان يبقى هو التدبير الأول الذي يتوقف عليه التبادلة ضرورة حاكسة على الجميع، وليست منقصة لأحد، في حين أن التصلب سيؤدى إلى تعطيل الحلول وتعقيد المعالجات، وإضاعة الفرص القيمة على الوطن والمواطنين».
ورأت الكتلة «أن الخلاف القاريات بين المسؤولين ينبغي أن يكون مدعاةً لمراجعة الأفكار والمعطيات وإعادة النظر في تقدير الأوضاع والمواقف، وصولاً إلى تحقيق التفاهم المشترك» مشيرة إلى أنه «ههما بلغت التعقيدات فإن الجهود والمساعي التي يبنيها أن يصلها المسؤولون أثناء الأزمات، من شأنها أن تبعث على الأمل في نفوس المواطنين لأنها توسع مساحة التلاقي بين الأطراف والفرقاء، ولأن البلد في حاجة إلى مزيد من الحوار والتفاهم الإيجابي بين أبنائه لحفظ مصالح البلاد العليا وقطع الطرق أمام الانتهازيين والمثيرين للعصبيةا ومنعهم من إسقاط ثوابت الوفاق الوطني».

وعلى خُصم موارز، كان الرئيس المتكف سعد الحريري يلتقي رؤساء الحكومات السابقين لاستعراض سلسلة المواقف ومصير مبادرة رئيس المجلس النيابي الذي أكد استمرارها في ظل تراجع الأسمال بتحقيق أي خرق جدي يؤسّس لحكومة إنقاذية تضع حداً للانتهاز المتعادي، واستقبل الحريري مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي

الجوزو على رأس وفد من مشايخ جبل لبنان، ورفض الجوزو «الاعتداء على الطائفة السنّية بأي شكل من الأشكال» داعياً رئيس الجمهورية» لأن يكون حيادياً وليس منحازاً ضد هذه الطائفة أو ضد رئيس الوزراء، الذي له دوره الأساسي في الدستور، ولا يمكن أبداً تجاوز هذا الدور بأي شكل من الأشكال»، وأتهم باسيل «بالتآمر على البلد ومحاوله لعب دور ليس من حقه، فهو ليس رئيساً للجمهورية»، ولا يمكن أبداً أن يكون هناك آسان لرئاسة الجمهورية».

وقد شكّل عنوان تأليف حكومة إنقاذ أحد أبرز عناوين تحركّ الاتحاد العمالي العام الذي نفذ إضراباً عاماً، كان المستغرب فيه أن أحزاب السلطة تتسابق إلى الالتزام به وتأييده، ما دفع البعض إلى القول إن السلطة تضرب وتتظاهر ضد الشعب وكأنه هو المسؤول عن تعطيل الحلول وعن الانتهاز.

وقد شهد الإضراب قطعاً للطرقات في عدد من المناطق وخصوصاً في خلدة والسدرة وكوريتش المزعة والمدينة الرياضية وشثورة وطرابلس، لكن الخوف من حصول اشكالات وأعمال فوضى ترافق التحركات على الأرض كان في غير مكانه، وبقي الوضع مضبوطاً ولم تتزلق الأمور إلى استخدام الشارع لأهداف سياسية من أطراف ضد أخرى.

أكد رئيس الاتحاد العمالي العام بشاره الأسمر في كلمة خلال اعتصام مركزي «وجود محاولة اغتيال للشعب اللبناني ودعوته للهجرة» وقال ما نراه هو انهيار كل المنظومات الصحية والتربوية والاقتصادية والمستشفيات، حيث أصبح الحد الأدنى للاجور أقل من 30 دولاراً، ضيفاً «يجب التصدي من أجل الحفاظ على ما تبقى من لبنان وكل

نطاق العقل، توقّفوا عن تنفيذ سياسة القتل في حق الشعب وبادروا إلى تقديم الحكومة الإنقاذية، فالشعب اللبناني الذي صرّ الحصر إلى الخارج أصبح يلهث خلف لقمة العيش، وإن لم تسابدروا لتشكيل حكومة إنقاذ فإن الفوضى ستكون عارمة».

وسأل رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي

■ بيروت – «القدس العربي»: انعقد المؤتمر الدولي الافتراضي لدعم الجيش اللبناني يدعو من فرنسا ودعم من الأمم المتحدة وإيطاليا وبمشاركة عشرين دولة بينها دول خليجية، وحذّر قائد الجيش العماد جوزف عون من «أن استمرار تدهور الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان سيؤدي حتماً إلى انهيار المؤسسات ومن ضمنها المؤسسة العسكرية وبالتالي فإن البلد بأكمله سيكون مكتشفاً أمنياً»، مشدداً «على ضرورة دعم العسكري كقوى لاجتياز هذه المرحلة الدقيقة إضافة إلى دعم المؤسسة ككل.

وتؤد «بإداء العسكريين الذين يواجهون هذه الظروف الصعبة بعزيمة وإصرار وانضباط وإيمان بقدسية المهمة، على رغم تدهور قيمة الليرة ما أتى إلى تدني قيمة رواتبهم بنسبة تقارب 90 في المئة، والنسبة عيناها تنسحب على التغذية والطبابة والمهمات العملائية وقطع غيار الآليات»، وأكد «أن الجيش يواجه أزمة اقتصادية غير مسبوقة ويبدو واضحا انعدام فرص الحلول في

«فرعية، الإصلاح؛ توزيع (لا يغبض أحداً»

## الأردن: نثر «الوزراء» وتفاضل عددي لـ«اليسار الرسمي» يحيط بالشيخ «منصور»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أعدت ترتيبات للجان الفرعية ضمن لجنة الحوار الملكية الأردنية القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين الشيخ حمزة منصور، عن اللجنة الأكثر حساسية وأهمية، وهي لجنة إعداد قانون انتخاب جديد، فيما مثل الإسلاميون في هذه اللجنة بمقعد واحد و18 مقعداً، جلست فيه الإسلامية الدكتوردة ديمة طهبوب.

الشيخ منصور ورد اسمه في اللجنة المعنية في صياغة قانون جديد للأحزاب وبرقعة خصوم حزبيين معروفين للتيار الإسلامي، من بينهم الوزير السابق واليساري بسام حادادين، وعضوا البرلمان سابقاً صالح

إرشدات وعدنان السوايعر. في لجنة الأحزاب أيضاً شخصية شيعوية بارزة هي فزوح إطميزه، وأغلبية واضحة من خصوم التيار الإسلامي ودعاة عدم منكبته من السيطرة، مثل عبلة أبو علبية ومارن القاضي ومد الله الطراونة.

القراء في خريطة عضوية لجنة الأحزاب تدل على أن حركة الشيخ حمزة منصور فيها ستكون مقيدة لا بل معقدة في بعض التفاصيل، لكن فيما يخص اللجنة المعنية في قانون الانتخاب –وهذا الأهم– خيرات قانونية أساسية، من بينها النواب السابقون وضحايا هندسة الانتخابات الثلاثي: مصطفى باغي، وخالد رمضان، وخالد البكار، ومعهم المحامي المسيس وصاحب التجربة محمد الحجومي، إضافة إلى الأكاديمي الليبرالي زيد العبيادات، والنشاط المدني المختص بمراقبة الانتخابات عامر بني عامر، والإعلامي جميل المنمر.

وبين أعضاء لجنة الانتخابات الوزير السابق سمير المياضنة الذي يطمح كثيرون بدفعه لتولي رئاسة هذه اللجنة المهمة، وهو أمر لم يعرف بعد كيف سيجسم، لكن بين

الوقت القريب وهو يحظى بدعم وثقة محلية ودولية لذا نذا انتمت الحاجة اليوم أكثر إلى دعمه ومساندته كي يبقى متماسكا وقادرا على القيام بمهامه»، وختّم «الجيش هو المؤسسة الوحيدة والاحيرة التي لا تزال متماسكة وهي الضمانة للامن والاستقرار في لبنان والمنطقة وأي منن بها سيؤدي إلى انهيار الكيان اللبناني وانتشار الفوضى ونؤمن باننا سنجتاز هذه الرحلة الصعبة والدقيقة بغضل عزيمة جنودنا وادرائهم وبدعم اللبنايين والدول الصديقة».

وشكرت نائبة رئيس مجلس الوزراء ووزيرة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال زينة عكر ووزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي، على تنظيم هذا اللقاء بالتعاون مع الدولة الإيطالية التي شاركت في رعايته ومنظمة الأمم المتحدة، وقالت «لا بد من أنكم تطرحون سؤالين: لماذا دعم الجيش؟ وكيف يمكن دعمه؟»، وأضافت «الجيش اللبناني يعمل على جهات عدّة، نذكر منها: السعي



المتظاهرون أحرقوا الدوابيل وأغلقوا الطرق أمس في بيروت

الرسمي نزيه الجباوي الذي تحدّث باسم هيئة المصاب والشكالي... إلا تستدعي منك وثقة ضمير السيارات أمام محطات الحروقات؟ أيعجبكم عدم توفر الأدوية في الصيدليات؟ أيعجبكم رفض المستشفيات استقبال المرضى إلا ببالغين العشرين كتأمين أولي؟ أيعجبكم توسّل المسواد الدعوة

الدروب والمتواصل إلى ملاحقة الخلايا النائمة وكشف المخطّطات والمؤامرات الإرهابية، وقد نجح الجيش اللبناني في اجتثاث البؤر الإرهابية من الأراضي اللبنانية، مراقبة الحدود ومكافحة التهريب، ضمان تطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، تنسيق المساعدات الإنسانية وتوزيعها وتسليمها في أعقاب انفجار الرابع من آب/أغسطس».

ولفت إلى «أن الجيش اللبناني اليوم برّح تحت العباء نفسه مع الشعب اللبناني، فقرّته الشرائية لتلاشي، لكن محبّته للوطن واستقامته ونزاهته لم ولن تهتز، وهو يحتاج إلى دعم فعلي لكي يستمر في أداء مهامه، يحتاج عناصر الجيش إلى دعم فعلي لكي يتكفون من إعالة أسرهم التي تعاني جراء تدهور الأوضاع العيشية والاجتماعية»، وأوضحت «أن قائد الجيش سيدعم قائمة مفصلة بحاجات الجيش، وسيركز في تقريره على الأولويات الراهنة التي خضع مضمونها لمناقشات مطوّلة مع مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص للبنان

### التحالف الدولي يلقي القبض على خلية لتنظيم «الدولة» بإنزال شرقاً ملايين في إدلب معرضون للجوع إذا تم إغلاق معبر إنساني شمال غربي سوريا

إدلب – دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

يعيش حسين محموم، وهو مزارع نازح من شمال البلاد، ويتقاسم سلّة غذاء مع زوجته وأطفاله الثلاثة عشر هذا إنسانيا، ميدانيا أُنقّت قوات التحالف الدولي بمساعدة ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية، «قسد» القبض على خلية تابعة لتنظيم الدولة «داعش» مكونة من ثلاثة عناصر في حي الشبيبة في بلدة الشحيل الواقعة على الضفة الشرقية لنهر الفرات جنوب شرق مدينة دير الزور شرقي سوريا.

ويحلول منتصف الشهر، وتوشك المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والأرز والعدس التي يحصل عليها كساعات على النقاد، لكن أخشى من إخشاه محموم الآن أن يتوقف هذا الدعم المتواصل الذي يشكل شريان حياة لأسرته، وقال «إذا يقطعوها علينا من المعبر... والله لتسمر فيه جماعة، وين بدنا نروح؟ والله ما نعرف.» يعيش الملايين في شمال غربي سوريا بعدما نزح كثير منهم من مناطق أخرى في البلاد بسبب الأوضاع المستمر منذ أكثر من عقد، وبالتالي يواجهون نفس مصير محموم هم وأسرمهم إذا أخفقت الأمم المتحدة عبر الحدود، وتقلص دخول المساعدات عبر الحدود واحد فقط بعد معارضة روسيا والصين العضوين الدائمين في مجلس الأمن لتجديد التفويض الخاص بمعايير أخرى، ومن المتوقع أن تكون هناك مواجهة جديدة في هذا الملف الشهر الذي حلول موعد تجديد التفويض، وتمثل محافظة إدلب آخر معقل للمعارضة المسلحة وتؤوي نحو ثلاثة ملايين نسمة يعتمد أكثر من نصفهم على المساعدات الغذائية، وتتدفق كل تلك المساعدات حاليا من خلال معبر باب الهوى إن تدخل نحو ألف شاحنة تابعة للأمم المتحدة إلى سوريا شهريا من تركيا.

وقال باسيل الديري مدير منطقة إدلب في هيئة الإغاثة الإنسانية التركية «هناك خطة الآن تحسبا لعدم التجديد، مستقوم بالتعاون مع شركائنا في برنامج الأغذية العالمي بتخزين إمدادات تقفي لثلاثة أشهر حتى نهاية سبتمبر... لكن بعد ذلك لن يكون هناك أي شي.»

تمكّن رئيس السوري بشار الأسد من البقاء في السلطة رغم المعارضة المسلحة التي خاضت المعارك للإطاحة به، وسيستمر حاليا على نحو 70 في المئة من مساحة البلاد بمساعدة عسكرية روسية ودعم

ومعظم عواصم دولكم الكريمة، وذكرت أبرز خطوط الدعم وهي: – مساعدة الجيش من خلال توفير المواد الغذائية والمساعات العينية، – دعم نظام الرعاية الصحية في الجيش اللبناني، مع العلم أن المؤسسة العسكرية تقدّم حاليا خدمات طبية لنحو 400000 عنصر (من ضمنهم الجنود وعائلاتهم) من خلال تامين الأدوية والمعدات والمستلزمات الطبية، وأيضا من خلال صيانة المعدات المتوافرة حاليا.

– تزويد الجيش اللبناني بقطع غيار لمعداته وأجهزته، ويتلاءم هذا مع ووفقا للمصدر، فإن العملية إنزال جوي على منزل لخلية أن الدعم سيشمل أيضا قوى الأمن الداخلي والأجهزة الأمنية الأخرى كونها تتحلّل في أضعاب عدة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، وقد يكون هناك نوع من المساعدات المادية ما بين 50 و200 دولار لعناصر وضباط الجيش تعويضا عن تدني قيمة رواتبهم.

### التحالف الدولي يلقي القبض على خلية لتنظيم «الدولة» بإنزال شرقاً ملايين في إدلب معرضون للجوع إذا تم إغلاق معبر إنساني شمال غربي سوريا

مروحياتها استهدفت الزوارق النهرية في المعابر، وتتضارب الأنباء حول عدد أفرام الخلية المستهدفة، حيث ذكر موقع «ميديا» الإلكتروني، أن طائرات مروحية تابعة للتحالف الدولي نفذت الليلة الماضية عملية إنزال جوي على منزل لخلية تابعة لتنظيم «داعش» في حي الشبيبة ببلدة الشحيل، حيث أسفرت العملية عن مقتل شخص من أبناء بلدة الباعوز واعتقال اثنين آخرين من أبناء بلدة زيبان بدير الزور.

وقفا للمصدر، فإن العملية إنزال جوي على منزل لخلية سهييل العمود المتركز ببلدة بقرص شمال غربي سوريا من بندقيته على المروحيات، قفائله المروحيات الأمريكية بإطلاق النار على موقعه ما تسبب بمقتله على الفور، بينما نكرت شبكة «برجاف» الكردية، أن القوات الأمريكية التابعة للتحالف الدولي، نفذت عملية إنزال جوي في بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي في منطقة شرق الفرات، أفضت إلى اعتقال شخص من خلايا تنظيم داعش في الباعوز، ونقل شخص آخر من عناصر التنظيم أيضا من القوات الأمريكية التابعة للتحالف الدولي، بعد عملية إنزال جوي في بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي في منطقة شرق الفرات، أفضت إلى اعتقال شخص من خلايا تنظيم داعش في الباعوز، وفي 20 أيار/مايو، رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، عملية مدهامة لقوات سوريا الديمقراطية ينفذها التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» على مواقع لخلايا تتبع لتنظيم «داعش» في المناطق الواقعة شرق الفرات في دير الزور والرقعة، وبن 20 أيار/مايو، رصد المرصد السوري لحقوق الإنسان، عملية مدهامة لقوات سوريا الديمقراطية بدعم من قوات التحالف الدولي، في قرية جديد عبيدات في ريف دير الزور الشرقي، حيث اعتقلت القوات المهاجمة شخصاً من خلايا تنظيم «الدولة» من منزله، كما داهمو مدرسة تؤوي نازحين، واتهمت وكالة النظام الرسمية «سانا» القوات الأمريكية باختطاف عدد من المدنيين في دير الزور على ضفة الفرات الشرقية، ونكرت أن «التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، نفذ عملية إنزال جوي في مدينة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي واحتفظ على إثرها عددا من

المدنيين، ويعيش بعض أكثر السوريين فقراً ويؤسأ، بعد أن فروا من منازلهم وأرضهم بسبب الحرب، في مخيمات إدلب في أوضاع متردية مثل حسين محموم، ويتوقف مصير أسرته وملايين آخرين على القرار الذي سيجتذ في العاشر من تموز، «نطلب من الله ثم من الجهات المعنية أن تظل مستمرة ها السلة الشهرية.»

ميدانيا، وقال مصدر عسكري لدى «قسد» إن الأخيرة تمكنت بدعم وإسناد جوي من التحالف الدولي، من القبض على ثلاثة عناصر من خلايا تنظيم داعش في بلدة الشحيل في ريف دير الزور الشرقي أثناء اجتماعهم في أحد أحياء البلدة، حيث تمهّن هؤلاء العناصر بتنفيذ عمليات اغتيال بحق المدنيين وعسكريين في المنطقة.

وقوفقا للإعلام الحربي لقوات سوريا الديمقراطية، فإن العملية نفذت بنساء على معلومات واستخباراتية دقيقة، كما صادرت «قسد» أسلحة ومعدات عسكرية وتقنية كانت بحوزة الخلية الإرهابية، وجاءت العملية غداة استهداف طيران التحالف الدولي لمعابر الشحيل النهرية، حيث نفذت مروحيات التحالف عدة رشقات من

صحافة عالمية

# «فايس»: إيران تنتصر في حرب الظل مع أمريكا... على الأقل في العراق

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «فايس» الذي أنشأه الإيراني الكندي سروسش علوي تقريراً تحسنت عنوانه «في داخل حرب الظل للسيطرة على الشرق الأوسط»، حيث ذهب فريق من الموقع بالإضافة لمؤسسه في شهر آذار/مارس إلى إيران والعراق.

ونقلا حسب كاتب التقرير اليكس تشيتي صورة عن الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وإيران وهي حرب يبدو أن طهران انتصرت فيها. وكان الهدف من الزيارة هو إعداد تقرير عن عملية الاعتقال الطائشة للعالم النووي محسن فخري زادة المفترض أنه رئيس البرنامج النووي الإيراني الذي قتل في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020 في عملية اتهمت إسرائيل بتدبيرها.

ويقول الكاتب إن إيران بلد من الصعب زيارته، ولكنها في أثناء فترة الوباء، حيث عانت إيران من أكبر حالات الإصابة في منطقة الشرق الأوسط، منحت تأشيرات دخول إلى عدد كبير من الصحافيين، ودهش الفريق عندما منحوا تأشيرات وحصلوا على مقابلات غير مسبوقه. ففي طهران سمح لهم بمقابلة مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية أقت الملبشيات الشيعية التابعة لإيران في العراق القبض عليه، وكان أول لقاء يجريه فريق أجنبي مع معتقل من التنظيم في موقع «فايس» و«يوتيوب» التقي

سروش علوي مع عالم الذرة فريدون عباسي الذي نجح من محاولة اعتقاله في 2010، وتم اللقاء أمام بقايا للسيارة المدمرة التي كان فيها، وبعد التصوير قال عباسي إنه لا يزال يشعر بالخوف حتى للخروج من البيت، واتفق العالم المحارب الأمريكي والبريطانية والإسرائيلية بملاحقة الباحثين النوويين الإيرانيين.

وفي متحف الحرب شاهد سروسش ما تقدمه إيران من دعاية حول الحرب الإيرانية العراقية، والتقى مع أحد المخرجين الإيرانيين الذي أخرج مسلسلا عن الجنرال قاسم سليماني الذي اعتقل ببناء على أوامر من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في كانون الثاني/يناير 2020، وقال المخرج إنه عمل مسلسله دون تدخل من الحرس الثوري أو الدولة.

ووفق المسؤولين للمخرج وفريقه مقابلة مع أحد مقاتلي الدولة الذين اعتقلوا في العراق، وكانت المقابلة في واحد من الفنادق في طهران. وتحدث المقاتل الذي ينتظر الإعدام عن تدرجه كواحد من فرقة للخروج من العمليات انتحارية في تركيا وإيران ولم يتم التناك من رواية المعتقل.

وقال إن الهدف كان تحويل طهران إلى بغداد الجديدة والقيام بمحو الشيعية.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

وعندما طلب مقابلة قادة في أكبر الميليشيات التابعة للجنرال قاسم سليماني في العراق، وهي منظمة بدر فوجئ باستجابة الطيب، وسافر الفريق برا من طهران إلى بغداد حيث قابلوا زعيم المنظمة هناك العامري.

وزار سروسش مكان مقتل سليماني وأبو مهدي المهندس في مطار بغداد والنائب الذي أقيم من خلال المكتب الذي كان فيه المهندس وسليماني، حيث كتب على الجدار المقابل «هناك



عراقيون مناصرون لإيران يتظاهرون في ساحة التحرير في العاصمة بغداد يناير / كانون الثاني الماضي بمناسبة مرور عام على مقتل قاسم سليماني في غارة أمريكية

العماري زار مرة باراك أوباما رغم الاتهامات بأنه استخدم المسبار لحفر رؤوس أعدائه، وقدم قصته حيث قاتل العماري مع الإيرانيين ضد العراق في الحرب التي استمرت لخائفة أعوام، ونفى أن يكون قتاله مع النظام الإيراني عمالة، مؤكداً بأن الفرنسيين ساعدوا الكنديين

والتقى مع محمد العقابي مسؤول الاتصالات في الميليشيات الشيعية في بيته، وظهر للمخرج مجموعته من المقننات التي جمعها من العراق واليابان وبريطانيا، تلفونات ومسدسات وخناجر وطبوس نادرة وفي ذلك حيث قال إنه يحتفظ بأشياء قديمة، وتحدث عن علاقته مع

جريمة الإرهاب الأمريكي، وفوجئ بحضور مقاتل أصيب في معركة ما يعرف بحزام بغداد عام 2014 وتحدث عن لقائه مع أبو مهدي المهندس، ويرى سروسش أن العملية مرتبة حيث عبر المقاتل عن أمله بوجود بديل للانتقام لقتله وسليماني.

زادت من معدلات تخصيب اليورانيوم، ويرى علي فائر، مسؤول برنامج إيران في مجموعة الأزمات الدولية «مقايضة كبرى».

ويعتقد أن النظام الإيراني يفضل إعادة الاتفاقية في ظل روحاني حتى يتم تحميله المسؤولية حالة لم تتحقق وعود الاتفاقية، وفي الوقت نفسه سيكون رئيسي هو الشخص الذي سيحصل ثمارها الاقتصادية، ولن يقوم رئيسي بتقديم تنازلات لم تكن إدارة روحاني قادرة عليها، «ولم يتم إحياء الاتفاقية بحلول آب/أغسطس فلن يتم إحيائها».

## «بلومبرغ»: إيران تقامر برئيس متشد وتضيق فرص إحياء الاتفاقية النووية مع الغرب

إيران وهي «استان قدس رضائي» والتي تملك أراضي واسعة في شركات وقدم ذلك على خبرته ونكاته في إدارة الاقتصاد.

وتعد تقديم الأولوية للتجارة مع الجيران وإصلاح وضع العملة، في ترداد لتصرحات خامنئي عن «اقتصاد المقاومة» الذي يقوم على الصناعة المحلية ودعم الشركاء مثل الصين وروسيا. ووعد ببناء مليون وحدة سكنية رخيصة وزيادة الضريبة على الأثرياء وتحسين المعونات للمقترعة الذين خفضت الأموال الممنوحة لهم في ظل روحاني بسبب تراجع موارد النفط الإيراني تحت وطأة العقوبات الأمريكية، وعادة ما يتبنى المحافظون سياسات شعبية للحفاظ على دعم الطبقة العاملة.

وأشارت إلى أن المرشح والمنافس الأقوى الباقي لرئيسي هو حاكم البنك المركزي عبد الناصر همتي والذي يحظى بدعم من بعض الإصلاحيين، فيما قرر سعيد جليلي المرشح المتشد الانسحاب من السباق يوم الأربعاء، ولو كانت المشاركة خارج التوقعات لرئيسي قد يواجه حملة إعادة، إلا أن استطلاعات الرأي يوم الإثنين أظهرت أن المشاركة لن تزيد عن 42%، وعبر 5.000 من المشاركين في الاستطلاع عن خطط للمشاركة ودعم رجل الدين، ويحاول رئيسي تصحيح صورته لدى الرأي العام الإيراني باعتباره رجل دين منفصما عن الواقع ولا يفهم الحكومة.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

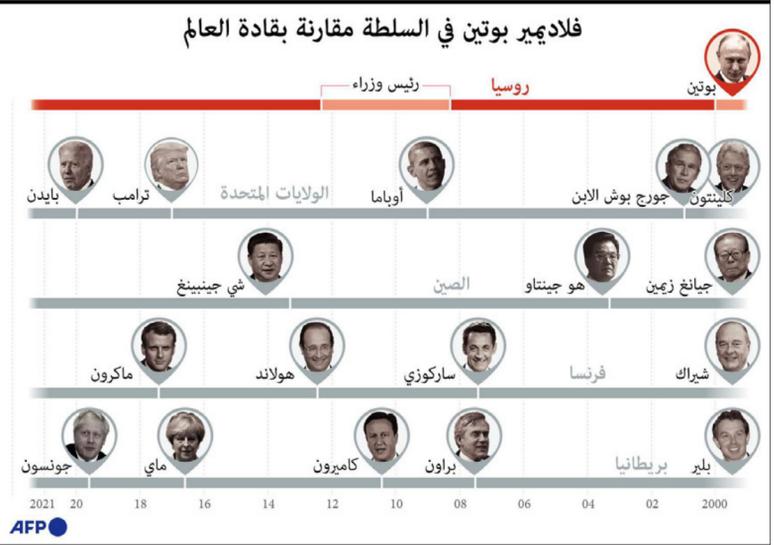
وترى سارة ظهيري، الصحافية في طهران والداعمة لرئيسي أن رجل الدين يستطيع جمع المتدينين والعلمانيين معاً، وقالت إن الإصلاحيين يحاولون استخدام الخلافات «للتفريق بيني وبين المرأة التي تردتي الحجاب» أو البرقع و«تريد إزالة هذا الجدار الذي يقسمنا»، ونقل الموقع عن مسؤول رفض الكشف عن هويته أنه قد يتم تعيين مسؤولين على علاقة أمنية قوية مع الرئيس السابق محمود أحمدني نجاد إدارة وزارة النفط، ومن بين المرشحين مسعود كاظمي، وزير النفط ما بين 2009 - 2011 وعبد الحسين بيات، المسؤول السابق لشركة البتروكيمياءات الوطنية ومهدي دوستي الذي تولى منصباً بارزاً في مؤسسة الإنشاءات التابعة للحرس

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

## «إيكونومست»: قمة بايدن- بوتين عودة للدبلوماسية التقليدية... والرئيس الروسي حصل على ما يريد



ويرى ديمتري تريتين، مدير مركز كارنيغي في موسكو «لو قبل بوتين بمطالب بايدن مثل الإفراج عن المعتقلين السياسيين وانسحب من القرم ودونباس وتنازل للغرب في الموضوعات الأخرى فإنه يكتب نهاية حكمه». وفي الوقت الحالي يبدو أن هذان بوتين قد نجح بعودة للمحادثات النووية واستئناف العلاقات الدبلوماسية بشكل يعطي مظهر شرعية للنظام مارق مستعد للتضحية بحياة الآخرين لحماية ثروته وسلطته.

والسؤال إن كانت القمة ستجعل النظام أقل خطورة أم لا، لكن فيونا هيل التي عملت في مجلس الأمن القومي أثناء إدارة ترامب تقول إن مجموعة المصالح في نظام بوتين والفرصة الإلكترونية أصبحت أكبر للتهديدات الأمنية للغرب، وقالت «علينا أن نظهر استعدادنا للتسك بالموقف من خلال الفعل والإفاننا نطلب من روسيا الضمي فيما تقوم بعمله».

في محاولة وقائية منه قبل القمة أعلن عن تصنيف جماعة نافالتي بالجماعة المتطرفة وهدد بمحو أوكراينا لو اقرب حلف الناتو منها ودعم الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، الذي اختطف الشهر الماضي طائرة «رايان إير» للقبض على معارض كان عليها، وحسب ألكسندر كورتونوف، مدير المجلس الروسي للشؤون الدولية فإن روسيا توصلت خلال السنوات الماضية إلى نتيجة وهي أنها لا تستطيع التخلص من المخاطر لحكمها في الداخل وهي تقابل في نفس الوقت ضد الغرب وبمثل مرتفع، ولو كان بايدن يريد تخفيف التوتر مع روسيا حتى يستطيع التركيز على الأمور الملحة، مثل الصين، فيوتن في حاجة لنوع من الانفراجة مع أمريكا ليركز انتباهه على قمع المعارضة لحكمه وإعادة بناء إمبراطوريته.

وفي الوقت الذي يتعامل فيه بايدن كما فعل باراك أوباما من قبله مع روسيا كنوع من حرف الانتباه، ينظر بوتين لأمريكا كتهديد وجودي.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

والتقى الكاتب مع حسين أمير عبد المهديان الذي وصف بأنه رجل الظل لقاسم سليماني ومسؤول شؤون خارجية، حيث أكد أن إيران تحركت ضد تنظيم الدولة قبل الولايات المتحدة ونفى أي تعاون بين البلدين في الحرب ضد الجهاديين، وأكد أن تصرفات إدارة ترامب أفقدت أمريكا المصداقية، حيث خرجت من اتفاقية التزمتم فيها طهران، وقال إن جوزيف باين فشل في الترحق ورفع العقوبات.

علقت مجلة «إيكونومست» على قمة الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن والروسي فلاديمير بوتين في جنيف في سويسرا بأنها نسمة من التقارب وتعتبر عن عودة أمريكا وروسيا إلى دبلوماسية القوى العظمى التقليدية، مشيرة إلى أن ما حصل عليه الرئيسان من اللقاء كان صغيراً لكنه صلب.

وقالت إن جوزيف بايدن كان في سن الـ12 عاماً عندما جلس دوايت أيزنهاور في جنيف مع نيكيتا خروشوف لأول مرة في قمة ثنائية بين قادة أمريكا والاتحاد السوفيتي، وكان سن الرئيس الحالي 42 عاماً يعمل سكيناتور في مجال التحكم في السلاح عندما جلس الرئيس رونالد ريغان على الأريكة مع ميخائيل غورباتشوف لأول مرة وفي المدينة نفسها، فيما نظر إليها على أنها الخطوة الأولى لنهاية الحرب الباردة.

وجاء دور الرئيس بايدن في 16 حزيران/يونيو لمواجهة الرئيس الروسي بوتين والذي قوض الكثير من مكتسبات مرحلة ما بعد الحرب الباردة وأحيا بعض المناسبات السوفيتية السعيدة، ورغم تشابه المكان إلا أن الحكمة للقاء كانت مختلفة، فلم يكن اللقاء قمة بين قوتين عظميين تقرران مصير العالم بينهما، ولم تكن محاولة أخرى لإعادة ضبط العلاقة كما فعل باراك أوباما، لكن كان أمراً أكثر غموضاً.

وكان هدف اللقاء هو إدارة الواجهة عبر رسم خطوط حمراء وتوضيح قواعد الاشتباك والتعرف على نقاط ضعف كل طرف، وكان الإنجاز الوحيد من اللقاء هو الاتفاق على بدء محادثات نووية جديدة وعودة السفيرين إلى منصبيهما.

### ملامح التفراج

وكانت القمة ابتعاداً عن الدراما السيكلوجية لعلاقة دونالد ترامب مع بوتين، ويشعر الدبلوماسيون الأمريكيون بالذعر عندما يتذكرون المؤتمر الصحافي في ملبسكي عندما قال ترامب إنه لا يجد أي ميرر لعهد ثقته بيوتين.

ولم يكن هناك مؤتمر صحافي مشترك، لكن بعد لقاء في فيلا تعود للقرن الثامن عشر لمدة 4 ساعات حدد كل من بوتين وبايدن موقفها: الهجمات الإلكترونية يجب ألا تستهدف المنشآت الحيوية، ويجب عدم حل الخلافات المتعلقة في أوكرانيا وبيلاروسيا عبر الطرق العسكرية، كما أن موت المعارض الروسي اليكسي نافالتي في سجنه ستكون عواقبه وخيمة، ومن المؤسف أن انتهاكات حقوق الإنسان يجب التعامل معها كمتان منفصل عن الأمن.

وبلغة الحرب الباردة، فقد أشارت القمة إلى الكثير من ملامح الانفراج، وقدم بايدن العلاقة مع روسيا من خلال تعبيرات كبرى وأنها تنافس بين الديمقراطية والاستبداد، التي مثلتها روسيا هذا الأسبوع، مع أن القصد هو الصين، ووضع بايدن لقاده مع بوتين في سياق الوحدة الجديدة بين مجموعة الدول السبع وحلف الناتو، وكان

## إسرائيل تدرج الإمارات ضمن «الدول الخطرة» مع اتساع الخلافات هنية يبدأ جولة عربية ويبحث في المغرب آخر التطورات واستبعاد زيارة أبو ظبي لتحريضها ضد حماس



اسماعيل هنية لدى استقباله في المغرب

البيئية الإسرائيلية الجديدة تمار زنديرخ حزب «ميريتس» اليساري بإلغاء اتفاقية تسمح لإمارات بنقل النفط عبر خط أنابيب إلى ميناء إيلات ومنه إلى العالم. وعقب ذلك حذرت وزارة الصحة الإسرائيلية من السفر إلى الإمارات بسبب ارتفاع أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد فيها، وقالت إنه تم إدراج الإمارات في قائمة الدول الخطرة التي تحمل تحذير السفر. ومن شأن هذه الخطوة أن تؤثر على الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين تل أبيب وأبو ظبي، وتؤثر على الأخيرة بالذات، التي تتطلع لكأسب من وراء رحلات الطيران المباشرة من وإلى إسرائيل، وكذلك الاستفادة من الأفواج السياحية الإسرائيلية التي تزور دبي.

احتفال في واشنطن، رعته الإدارة الأمريكية السابقة. وتتفاخر دولة الاحتلال بذلك التطبيع وما تلته من اتفاقيات أخرى وقعت مع الإمارات اشتملت على فتح خط طيران مباشر، والتوقيع على العديد من الاتفاقيات الاقتصادية، التي اشتملت على استيراد الإمارات منتجات المستوطنات الإسرائيلية، في مخالفة للموقف الدولي والفلسطيني، كون أن هذه المستوطنات تؤثر على الاقتصاد الفلسطيني بشكل خطير، ومقاة خلافا للقانون الدولي، غير أن جملة قرارات اتخذتها إسرائيل خلال الأيام القليلة الماضية، واعتناها أن تؤثر على هذه العلاقة، كونها تؤثر على العلاقات الاقتصادية التي تدعي الإمارات استغادتها منها، بداية تلك القرارات كانت مطالبة وزيرة

المغرب أبلغ حكومة تل أبيب أنه لا يرى بالتفاهات التي توصل إليها مع إسرائيل أنها جزءا من «اتفاقيات أبراهام» التي قادتها الإمارات العربية المتحدة. ووقتها قال الدكتور موسى أبو مرزوق «نرفض وبشدة توقيع الاتفاق الثلاثي بين المغرب وأمريكا والكيان الصهيوني». وتابع «صابتنا خذلان كبير بتوقيع سعد الدين العثماني للاتفاق، الذي كنا نامل منه اتخاذ موقف تاريخي مشرف». وتعتبر حماس حزب العدالة والتنمية مقربا إليها، كونه من الأحزاب ذات التوجهات الإسلامية، وهو ما شكل صدمة للحركة حين وقع ووافق على اتفاق التطبيع مع إسرائيل، لكن بدا واضحا أن الحركة تعمل من خلال زيارتها الحالية للمغرب على فتح صفحة جديدة في العلاقات مع هذا الحزب. وبعدها واصلت إسرائيل في وجه مخططات الاحتلال. وأكد دعم حزب العدالة والتنمية للشعب الفلسطيني ومقاومته ونصرتها، معتبرا تقوية العلاقة مع كل الفئات الفلسطينية علاقة صداقة وتعاون.

محاولات تهجير أهالي القدس أما هنية فاشاد بالمغرب ملكا وحكومة وبرلمانا وشعبا، وقال «إذا كان المغرب بعيدا جغرافيا لكنه في قلب الوطن العربي والإسلامي وعلى تماس بالقدس والأقصى في الماضي والحاضر والمستقبل، مشيرًا إلى باب المغاربة وحسي المغاربة في القدس، مستعرضًا التطورات الأخيرة في فلسطين قبيل وبعد هنية باستقبال رسمي في المطار، من خلال وزارة الخارجية، يستغلها خلال الأيام المقبلة سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين كبار وبرلمانيين وقادة أحزاب، بعد أن استقبلها بعقد لقاء مع سعد الدين العثماني رئيس الوزراء المغربي ورئيس حزب العدالة والتنمية وعدد من قادة الحزب الذي وافق سابقا على اتفاق التطبيع مع إسرائيل.

وحسب بيان لخمسة، فقد بحث الجانبان العديد من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية ونتائج الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وسبل دعم القضية والشعب الفلسطيني. ونقل عن العثماني القول خلال مؤتمر صحافي مشترك

مع هنية «هذه الدعوة في سياق الموقف المغربي ملكا وحكومة وشعبا في دعم الشعب الفلسطيني ونضاله حتى ينال حقوقه ويبنى دولته المستقلة وعاصمتها القدس». وأكد أن الشعب المغربي يعتبر القضية الفلسطينية قضية، لافتا إلى السيرات المليونية خلال عقد من الزمن تضامنا مع الشعب الفلسطيني في مناسبات متعددة، مشيرًا إلى العمل المتواصل لؤسسة بيت مال القدس التي يرأسها الملك المغربي لدعم المقدسين والحفاظ على هويتها. وتخل اللقاء استعراض العثماني مواقف الملك محمد السادس الراضة لـ «صفقة القرن» وتأييد القدس، مشيرًا إلى آخر هذه المواقف بتوجيه الدعم لغزة والضفة إبان الانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة. وأشار العثماني إلى أهمية وحدة الصف الفلسطيني لتقوية القضية الفلسطينية والوقوف في وجه مخططات الاحتلال. وأكد دعم حزب العدالة والتنمية للشعب الفلسطيني ومقاومته ونصرتها، معتبرا تقوية العلاقة مع كل الفئات الفلسطينية علاقة صداقة وتعاون.

محاولات تهجير أهالي القدس أما هنية فاشاد بالمغرب ملكا وحكومة وبرلمانا وشعبا، وقال «إذا كان المغرب بعيدا جغرافيا لكنه في قلب الوطن العربي والإسلامي وعلى تماس بالقدس والأقصى في الماضي والحاضر والمستقبل، مشيرًا إلى باب المغاربة وحسي المغاربة في القدس، مستعرضًا التطورات الأخيرة في فلسطين قبيل وبعد هنية باستقبال رسمي في المطار، من خلال وزارة الخارجية، يستغلها خلال الأيام المقبلة سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين كبار وبرلمانيين وقادة أحزاب، بعد أن استقبلها بعقد لقاء مع سعد الدين العثماني رئيس الوزراء المغربي ورئيس حزب العدالة والتنمية وعدد من قادة الحزب الذي وافق سابقا على اتفاق التطبيع مع إسرائيل.

وحسب بيان لخمسة، فقد بحث الجانبان العديد من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية ونتائج الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وسبل دعم القضية والشعب الفلسطيني. ونقل عن العثماني القول خلال مؤتمر صحافي مشترك

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

في إطار العمل على فتح علاقات أوسع، والحصول على دعم عربي، يواصل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، على رأس وفد قيادي رفيع، جولة عربية كانت محطتها الثالثة المغرب، الدولة العربية التي كانت ضمن الدول الأربع التي وقعت اتفاق تطبيع علاقات مع إسرائيل، فيما يستبعد أن يكون على جدول الوفد زيارة الإمارات العربية المتحدة، راعي تلك الاتفاقيات، بسبب الخلافات الكبيرة بين الحركة وأبو ظبي. ولأول مرة منذ توليه منصبه كرئيس للمكتب السياسي لحركة حماس، يزور هنية المغرب على رأس وفد يشارك فيه عضوا المكتب السياسي خليل الحية وموسى أبو مرزوق، وآخرون.

#### تحشيد الموقف العربي

ووصل هنية إلى هناك مساء أول من أمس. وتقول الحركة إن زيارته تهدف إلى تحشيد الموقف العربي والإسلامي لخدمة القضية الفلسطينية، وحماية القدس والمسجد الأقصى من التهديدات الصهيونية المتواصلة، وفي ظل ثبات وصدور الشعب الفلسطيني، وانتصار مقاومته الهائلة في معركة سيف القدس.

الزيارة التي حظي فيها هنية باستقبال رسمي في المطار، من خلال وزارة الخارجية، يستغلها خلال الأيام المقبلة سلسلة من اللقاءات مع مسؤولين كبار وبرلمانيين وقادة أحزاب، بعد أن استقبلها بعقد لقاء مع سعد الدين العثماني رئيس الوزراء المغربي ورئيس حزب العدالة والتنمية وعدد من قادة الحزب الذي وافق سابقا على اتفاق التطبيع مع إسرائيل.

وحسب بيان لخمسة، فقد بحث الجانبان العديد من القضايا المتعلقة بالعلاقات الثنائية ونتائج الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وسبل دعم القضية والشعب الفلسطيني. ونقل عن العثماني القول خلال مؤتمر صحافي مشترك

## دعوة المدعي العام الجديد للجناياتي لوضع جرائم الاحتلال على سلم أولوياته فلسطين تطلب من مجلس الأمن استخدام جميع الآليات لإنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة

### غزة - «القدس العربي»:

اشتكى دولة فلسطين الانتهاكات التي تمارسها دولة الاحتلال الإسرائيلي إلى منظمة الأمم المتحدة، وطلبت مجلس الأمن باستخدام جميع الآليات والقرارات الدبلوماسية والسياسية والقانونية، من أجل إنهاء الاحتلال، وتحقيق العدالة للفلسطينيين.

جاء ذلك في ثلاث رسائل متتابعة بعثها المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (ستونيا) ورئيس الجمعية العامة، حول تقادم الأوضاع التي يعاني منها الشعب الفلسطيني جراء مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، بتصعيد ممارساتها وسياساتها غير القانونية. واشتكى السفير الفلسطيني تزايد الفوضى التي يتسبب بها المستوطنون، الذين نقلوا بشكل غير قانوني إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

وتطرق كذلك إلى مواصلة إسرائيل انتهاكاتهما لسوق إطلاق النار، ومنها إلى قيام قوات الاحتلال بشن المزيد من الهجمات الوحشية ضد السكان المدنيين

الفلسطينيين العزل، بما في ذلك جولة أخرى من الضربات الجوية الإرهابية ضد قطاع غزة أول من أمس.

وأشار إلى مواصلة اعتداءات قوات الاحتلال على الفلسطينيين واستفزازات المستوطنين في القدس الشرقية المحتلة، لافتا إلى تعرض المقدسين لـ «اعتداءات متفرقة، بشكل يومي من قبل المستوطنين الذين يواصلون ترديد شعار، الموت للعرب» وغيره من الشعارات العنصرية البغيضة.

وأكد على عدم وجود سيادة لإسرائيل في القدس الشرقية المحتلة، أو في أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 وقال مخاطبا قادة الأمم المتحدة «ليس لها (إسرائيل أي حق على الإطلاق في توجيه المسيرات العنصرية عبر المدن الفلسطينية، أو على تحصين مناطق في جميع أنحاء القدس، بما في ذلك أحياء الشيخ جراح وسلوان».

وأعاد التذكير بقرار مجلس الأمن 2334، الذي أدان جميع التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي وطابع وضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، وكذلك بناء وتوسيع المستوطنات، ونقل المستوطنين، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل وتشريد المدنيين الفلسطينيين، في

انتهاك صارخ للقانون الإنساني الدولي والقرارات ذات الصلة. وتطرق في رسائله المطابقة إلى استشهائهم خمسة فلسطينيين، من بينهم طفل، على أيدي قوات الاحتلال المحتلة في غضون ثلاثة أيام، منوها إلى أن عمليات القتل تجرى «خارج نطاق القانون»، مؤكدا أن الممارسات التي تنتهجها قوات الاحتلال تعد «ممارسات منهجية للاحتلال، ترقى إلى جرائم الحرب ضد السكان المحتلين».

وأشار إلى زيادة وتيرة الاعتقالات الجماعية والذاهمات من قبل قوات الاحتلال على نطاق واسع، في تجاهل تام لحالة الطوارئ التي ما زالت قائمة في الضفة الغربية بسبب وباء «كورونا» الأمر الذي يقوض سلامة ورفاهية السكان المدنيين الفلسطينيين، في انتهاك خبير للقانون الدولي الإنساني. ونود إلى قيام رئيس الوزراء الجديد بنيت، بفضاءة خطابته المناهض للفلسطينيين وإعلان وجهات نظره الراسخة للاحتلال، والتي مواصلة الحكومة الجديدة تعزيز «المستوطنات» فيما تعتبرها جميع أنحاء أرض إسرائيل، المحتلة بما فيها القدس الشرقية، مشددا

على ضرورة مجابهة محاولات إسرائيل لتطبيع احتلالها بإجراءات كفيلة بوقف هذه الأعمال العدوانية وحماية الأرواح البشرية.

وشدد على ضرورة قيام الدول ومجلس الأمن باستخدام جميع الآليات والقرارات الدبلوماسية والسياسية والقانونية المتاحة لتأكيد القانون الدولي كعصر للسلطة في قضية فلسطين من أجل جعل نظام الاحتلال الاستعماري والفصل العنصري هذا مكلفا، ومن ثم إنهائه، من أجل تحقيق العدالة للشعب الفلسطيني والسلام والأمن بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وطلبت وزارة الخارجية والمغتربين، المدعي العام الجديد للمحكمة الجنائية الدولية كيرم خان، البريطاني الجنسية، بوضع التحقيق في جرائم الاحتلال الإسرائيلي على سلم أولويات عمله خلال الفترة الأولى، وتوجيه رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية الجديدة، حتى لا تستمر في ارتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب الفلسطيني». يذكر أن امس البريطاني كيرم خان تولى أول من أمس مهامه مدعيا علما للمحكمة الجنائية الدولية، خلفا لفاغو بنسودا.

وكانت قد أعلنت في الثالث من مارس/ آذار الماضي بدء مكتبها بإجراء تحقيق

## محاو عائلة الشهيد الحلاق: نخشي من التفاف السلطات الإسرائيلية على الإجراءات القضائية

### الناصرة - «القدس العربي»:

في الذكرى السنوية لإعدام الشاب القدسي ذي الاحتياجات الخاصة إياد حلاق بدم بارد، تقدمت أمس النيابة الإسرائيلية العامة لقسم التحقيقات مع الشرطة في وزارة القضاء إلى المحكمة المركزية في القدس المحتلة بلاحة اتهام هزيلة بحق شرطي حرس الحدود، قاتل الشهيد إياد الحلاق، الفاعل المضي إلى الموت دون الاعتراض للنتائج، «بـالقتل باستهارة، أو «بتهور»، وعلى خلفيتها أكد طاقم المحامين المكون من خالد زيارقة، ورمزي كتيلات ومدحت ديبسة، الموكلين بقضية الشهيد حلاق على عدة نقاط مهمة. قالوا «وإن تقديم شرطي حرس الحدود قاتل الشهيد هو خطوة مهمة ولكنها غير كافية لتحقيق ولو جزء بسيط من العدالة المقفودة في هذه القضية، وإن جاءت هذه الخطوة متأخرة جدا وذلك بعد مرور أكثر من عام على هذه الجريمة. ثانيا: لا تفي لائحة الاتهام التي تقدمت بها النيابة الإسرائيلية العامة ولو بالحد الأدنى المطلوب في هذه القضية، حيث إن صياغتها بهذه الطريقة تشكل غطاء آخر لما تقوم به المؤسسات الرسمية بالتستر على الجريمة التي تمارسها الشرطة بحق العرب.

ثالثا: نعبر عن خشيتنا من محاولات الالتفاف على الإجراءات القانونية السليمة، وذلك بهدف حماية الشرطي المجرم والناس بحقوق ضحية الجريمة الشهيد إياد الحلاق. رابعا: المطلوب حالا وبعد تقديم لائحة الاتهام الكشف عن هوية القاتل.

خامسا: سنستمر بممارسة جهودنا من أجل تحقيق حقوق الشهيد إياد وعائلته المتكلمة وحقوق جميع ضحايا الشرطة الإسرائيلية.



تشيع جثمان الشهيد بني شمسة في نابلس أمس

## نابلس تودع شهيدا رابعا في أقل من شهر

### رام الله - «القدس العربي»:

شهر، حيث يرفض الأهالي إقامة بؤرة استيطانية على جبل صبيح جنوب البلدة، ويخوضون مواجهات يومية في المكان، الأمر الذي أدى لاستشهاد الطفل محمد سعيد حمائل الجمعة الماضية، وقبله الشهيد الأستاذ زكريا حمائل، وقبله وكيل نيابة سلفيت، الدكتور عيسى برهم.

ميدانيا قامت قوات الاحتلال بهدم منزل المواطن باسم العجلوني في بلدة بيت أمر في مدينة الخليل، كما أخطرت مواطنين بهدم 8 منازل وأبار مياه في منطقة «الجوايا» شرق يطا جنوب الخليل.

وفي حديث لمنسق اللجان الشعبية والوطنية لمقاومة الجدار والاستيطان جنوب الخليل راتب الجبور قال إن قوات الاحتلال سلمت سكان منطقة الجوايا شرق يطا إخطارات بالهدم شملت ثلاثة منازل، وبركسا، وغرفة زراعية، وأربع آبار لتجميع مياه الأمطار.

وتابع أن الإخطارات توزعت كالآتي: منزل مكون من طابقين تعود ملكيته للمواطن علي محمد حسين الشواهين، ومنزل آخر مكون من طابقين بمساحة 120 مترا للمواطن عبد حماد الجمل النواجة، ومنزل وبئر مياه للمواطن أحمد حماد الجمل النواجة، وبئر مياه قديمة لعائلة محمد حسين الشواهين، وبركس وغرفة زراعية يملكها المواطن موسى حسن الشواهين، وبئر مياه للمواطن محمد حسين حماد الشواهين. كما أخطرت الاحتلال أصحاب خمسة منازل بهدمها في منطقة الأصفير الواقعة بالقرب من مستوطنة «بيت يسير» المقامة على أراضي المواطنين شرق يطا.

شيعت جماهير غفيرة وغازية في محافظة نابلس شمال الضفة الغربية، جثمان الشهيد الفتى أحمد زاهي داوود بني شمسة (16 عام) من بلدة بيتا جنوب نابلس، بعد أن أصابه جنود الاحتلال أول من أمس الأربعاء، بالرصاص الحي في رأسه خلال مواجهات بالحجارة مع الجنود الموجودين على قمة جبل صبيح لحماية مستوطني البؤرة الاستيطانية «أفيتار».

وانطلقت الجنازة العسكرية المهيبة من مستشفى رفديا الحكومي في مدينة نابلس باتجاه بلدة بيتا، حيث صلي على الجثمان، ثم ووري الثرى وسط صيحات تطلب بالانتقام واستمرار المقاومة الشعبية ضد بؤرة «أفيتار».

واستشهد الطفل بني شمسة متأثرا بإصابته برصاصه في رأسه مساء أول من أمس، حيث أجريت له عملية جراحية في رأسه، لكنه بقي في وضع حرج داخل غرفة العناية المكثفة إلى أن أعلن عن استشهاده فجر أمس.

وكانت البلدة قد نعته عبر مكبرات الصوت في مساجدها فجر أمس، فيما كتب والد الشهيد على صفحته الخاصة على الفيسبوك «أعنى ابني أحمد، ولا أقول إلا ما يرضي الله، راضيا بقضاء الله وقدره، إنا لله وإنا إليه راجعون».

وقبل تشييع الجثمان قامت قوات الاحتلال بإغلاق مفرق بيتا الرئيس (الواصل بين مدينة نابلس ورام الله). والفتى بني شمسة هو الشهيد الرابع في بيتا منذ نحو

## قانون منع لم الشمل... ظاهره أمني وهدفه الحقيقي منع التكاثر إسرائيل تستعد للمصادقة مجددا على قانون يحرم الفلسطينيين من الحب والزواج

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عوادوة:

قَبيل انتهاء مدة صلاحيته تستعد وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال أيبنت شاكيد لترح قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية على الكنيست من أجل المصادقة عليه، وسط تجدد الجدل حوله، والحديث يدور عن قانون سنه 2002 يحرم فلسطينيين في الأرض المحتلة عام 1967 من حق المواطنة والإقامة، رغم أن لهم أزواج يحملون بطاقات هوية زرقاء والجنسية الإسرائيلية.

وبسبب عنصرية هذا القانون المؤقت تعتبره إسرائيل «نظاما» أو إجراء وتتحاشي تحويله إلى قانون اعتيادي خوفا على صورتها في العالم، فهو يبعد الزوج عن الزوجة والأولاد عن بعضهم البعض ويهدد العائلات بكاوس الإبعاد، بل إنه يحظر الحب والزواج وفق إرادة الناس الحرة.

وفي إطار الزيادات أعلن حزب الليكود المعارض أنه ربما يصوت ضد أو يمتنع عن التصويت على هذا القانون كي يجرح الائتلاف الحاكم برئاسة نفتالي بينيت، وذلك لعدم وجود أغلبية كافية لدى الحكومة بسبب رفض القائمة العربية الموحدة له وكذلك بعض نواب حزب «ميرتس».

وعقب شاكيد أمس بالقول إنها لا تتخيل أن يصوت الليكود وبقية أحزاب المعارضة ضد قانون مهم لأمن إسرائيل، وقالت إنها مصممة على طرح القانون للمصادقة عليه لمد عام إضافي، معربة عن أهلها في أن تبدي المعارضة نضوجا سياسيا ولا تتورط بـ«العيب السياسي»، وتابعت «في مثل هذه المواضيع لا توجد معارضة وإئتلاف فلنكنا جبهة واحدة».

ينسار إلى أن حكومة أريئيل شارون قد بادت عقب الائتلاف الفلستينية بتشريع هذا القانون المؤقت عام 2002 من أجل وقف مشاركة مواطنين فلسطينيين في عمليات عدائية بعدما كانوا حازوا على المواطنة والجنسية الإسرائيلية ضمن لم الشمل وصار يعقدونهم التحرك بحرية في البلاد.

غير أن جهات سياسية فلسطينية ومنظمات حقوقية أظهرت في مطعيات واسعة أن أمثال هؤلاء عددهم قليل جدا وأن الأمن ليس سوى غطاء للهدف الحقيقي وراء هذا القانون العنصري، وهو منع تزايد عدد فلسطينيين الداخل والرغبة بالمحافظة على غلبة يهودية في الميزان الديمغرافي.

### بدايات قانون القومية

وقبل عقد ونيف آثار قرار المحكمة الإسرائيلية العليا تثبيت قانون منع لم شمل العائلات الفلسطينية في طرفي الخط الأخضر، حاصفة من الغضب لدى فلسطينيي الداخل الذين اعتبروه جريمة وانعكاسا لتأثير المحكمة بالأجواء الفاشية، ورفضت المحكمة العليا بأغلبية ستة قضاة مقابل خمسة الائتلاف الذي قدمته جمعيات حقوقية قبل سنوات

### غزة - «القدس العربي»:

لا يزال الوسيط المصري يقود اتصالات بين غزة وتل أبيب، بهدف منع تصعيد التوتر الذي يخيم حاليا على الأجواء، بعد تفعيل أدوات «القاومة الشعبية الخشنة» على حدود غزة، رفضا لاستمرار الإجراءات الإسرائيلية ضد غزة، واستمرار تشديد حصار غزة.

وفي هذا السياق، كانت نقدة «11 كان» العربية قد ذكرت أن إسرائيل تبحث في سبل الرد على «البالونات الحارقة» من غزة بتجاهد الاستقطاعات الإسرائيلية المحادية للقطاع، وذلك في أعقاب تلقيها رسائل من مصر مفادها أن حماس «غير معنية بتصعيد جديد»، وأشارت القناة إلى وجود مناقشات إسرائيلية تجري حول الرد على إطلاق البالونات بقصف مواقع في غزة، على غرار ما شهدته القطاع فجر الأربعا، فيما تسعى الحكومة الإسرائيلية

الجديدة لمواجهة «اختيار غزة»، بخلق معادلة جديدة مفادها أن «ما سيكون مغاير لما كان»، وكان نشطاء المقاومة الشعبية استأنفوا العمل بـ«الأدوات الخشنة» بسبب استمرار الهجمات الإسرائيلية ضد القطاع المحتلة، ورفضوا لاستمرار تشديد إجراءات الحصار ضد غزة، إذ لم تقتح معابر القطاع بالشكل المطلوب وكما كان الوضع عليه، رغم مرور نحو شهر على انتهاء الحرب.

وكشفت تقارير عبرية أن إسرائيل نقلت

إلى حماس عبر الوسطاء رسالة مفادها أن المعادلة تغيرت، وأن جيشها سيرد على إطلاق قذائف «البالونات الحارقة» وليس على إطلاق قذائف صاروخية فقط.

وكانت «القدس العربي» قد كشفت أن الوسطاء المصريين كثفوا من اتصالاتهم بالطرفين، منذ الثلاثاء الماضي، عندما نظم المستوطنون ما تسمى «مسيرة الأعلام» في القدس المحتلة، لمنع تدهور الوضع الميداني، والوصول إلى صدام أو اشتباكات مسلحة على

حدود غزة، إذ اقتصرت فعاليات الرد من القطاع على المسيرة بتفعيل أدوات المقاومة الشعبية الخشنة، فيما قامت قوات الاحتلال بالرذ بقصف غزة لأول مرة منذ انتهاء الحرب، مستهدفة مواقع المقاومة. جاء ذلك رغم تحليلات إسرائيلية أشارت إلى أن احتمالات التصعيد العسكري مع قطاع غزة أعلى من إمكانية توقيع اتفاق لتهدئة

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت قد عقد مساء أول من أمس، أول

لقاء عمل مع رئيس أركان الجيش أفيغ كوخافي، ووفقا لبيان صادر عن مكتب بينيت، فقد ناقش مع كوخافي الأوضاع العملياتية والتحديات الأمنية القائمة، كما ناقشا استخلاص الجير من الحرب الأخيرة على غزة.

إسرائيل رغم ذلك، كشف النقاب عن توجه وفد إسرائيلي إلى القاهرة، للمرة الأولى منذ تولي بينيت مقاليد الحكم، ليبحث ملف وقف صفقة تبادل أسرى مع حماس، وعدد من القضايا العالقة مع قطاع غزة. ويرأس الوفد أحد أعضاء

مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، ويبحث ملف غزة وسبل تثبيت التهيدة، حيث يهدف الوفد لمحاولة صياغة مسار للتسوية بوساطة مصرية مع التأكيد على المطلب الإسرائيلي بعدم الدفع بأي قضايا مدنية ومشاريع أعمار غزة، دون إعادة الأسرى الإسرائيليين المفقودين في غزة. ومن المرجح أن يصل الوفد القاهرة الأسبوع المقبل، لكن لم يتكشف إن كانت القاهرة ستصنّف في الوقت ذات وفدا من حماس، لإجراء محادثات غير مباشرة بين الطرفين، لحل الملفات المطروحة أم لا.

يشار إلى أن الوسطاء المصريين سبق وأن زاروا قطاع غزة وقتل أبيب مرار عدة، ويتردد أن الحكومة الجديدة ستسري في ملف التعامل مع غزة، على النجج ذاته الذي سارت عليه سابقتها، خاصة وأن وزير الجيش بيني غانزس لم يتغير، وسبق وأن ربط إعمار غزة بإنجاز صفقة لتبادل الأسرى.

وقد استعملت إسرائيل الشق الجنوبي هذه الزوية للتدليل على صحة طريقتهم بعدما حرمت السلطات الإسرائيلية الشق الشمالي في 2015. وعقب الشيخ راند صلاح على ذلك في كتاب مذكراته (أضواء على الحركة الإسلامية) بالقول إن دخول الحركة الإسلامية للكنيست الإسرائيلي سيؤدي لوتها بكل الأحوال لأنها ستسقط روحها وأن بقى جسدها. قبل ذلك جرت عدة محاولات لرأب الصدع واستعادة لحمه الحركة الإسلامية في الداخل ولكن دون نجاح.

علاقة بكيان يعترف في دولة إسرائيل، وانضم إلى المنظمة السياسية الرسمية فيها وتحول إلى عضو في الائتلاف الحاكم.

وفي عيون ميليشياطين يعتبر الجمهور العربي انضمام الموحدة إلى الائتلاف اختيارا تاريخيا؛ السياسة العربية «القديمة» فشلت وآل أعطيته الفرصة لسبيل جديد من الاندماج والتأثير من دون الخلق في الهوية المستقلة، وأيضا من دون أن تكون هذه الهوية مصدرا دائما لعدم الانتصاف وللافتصال والعزلة في نظر الجمهور اليهودي. إذا نجح عباس، ولو جزئيا، في إيجاد رد للشكالات الأساسية للجمهور العربي - وعلى رأسها استثناء الشق الجنوبي عن صفة المواطنة الاقتصادية، فقد يتحول إلى قوة مهيمنة في المجتمع العربي، وسيتمكن من الدفع قدما بإعادة صوغ العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة، لكن إذا فشل في سعاة فإن هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى إقصاء الجمهور العربي عن الدولة وعن المجتمع اليهودي وزيادة فرص نشوب مواجهات مشابهة لتلك التي حدثت في مايو الماضي، وربما بصورة أعنف.

يشار إلى أن الحركة الإسلامية داخل أراضي 48

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على



أسرة تيسير الخليل في عكا إحدى ضحايا قانون منع لم الشمل

الفلسطينيين رغم أنه مؤقت. وردا على سؤال «القدس العربي» قال جبارين: «هو رسميا قانون مؤقت لكنه ما زال موجودا بعد عشرين سنة فإقت، شئني ثابت هو المؤقت على ما يبدو» موضحا أن الجهات الحقوقية مترددة في المطالبة بالالتصاف ضد استمرار القانون العنصري كونه مؤقتا وما زال موجودا منذ 2002، منيها إلى أن هناك مخاوف من أن يدفع الالتصاف الحكومة الإسرائيلية لتحويله لقانون ثابت بدلا من مؤقت.

ويستذكر في هذا السياق أن المحكمة الإسرائيلية العليا «تساقوت في حينه مع الأجواء العنصرية السائدة في الشارع والإعلام والسياسة»، ويتابع «يبدو أن الجرف العنصري سحب معه كل المجتمع الإسرائيلي من سياسيين وإعلاميين وحتى القضاة»، وقال إنه من قتها ونايك ما كان متوقعا شجع هذا القانون العنصري المجموعات العنصرية في الكنيست على سن المزيد من القوانين المعادية للعرب.

وتابع كما حذرنا فقد أقدمت السلطات الإسرائيلية على استغلال قرار المحكمة لهجير رجال ونساء وأطفال من داخل الخط الأخضر إلى مناطق السلطة في الضفة والقطاع بخلاف القوانين والمواثيق الدولية».

ورد على سؤال يقول «بسبب القانون نضطر كل سنة لأن تقدم طلبات تثبيت إقامة للسلطات الإسرائيلية فقتل منا ورائق كثيرة تثبت أن عكا هي مركز حياتنا وهذه عملية مضنية ولكل أن تتخيل باي كايوس يعيش خاصة الأولاد وهم يرون والدهم بلا حقوق أساسية منها خدمات طبية وخدمة قيادة سيارة أو حتى التصويت لانتخابات البلدية، وكذلك هم يستشعرون بخطر إبعاد أمهم عنهم إلى جنين. ونوه ختيل إلى أن زوجته هي الأكثر تضرا من هذا القانون، فهي تحتاج لتجديد إقامتها سنويا ومحرومة من حقوق كثيرة ومهددة بالطررد باستمرار كونها حاملة لبطاقة هوية من السلطة الفلسطينية.

كما عبرت عن الغضب ذاته السيدة ايتسام بارود من كفرناح داخل أراضي 48 التي تزوجت في غزة، وهي موجودة في كفرناح اليوم وأولادها الذين يجرمون منذ ثلاث سنوات من لقاء والدهم لأنهم في حال نهبوا إلى هناك مع والدهم لن يتخطوا من العودة للداخل رغم أنهم ولادوا هنا في كفرناح في الجليل.

ويرى المحامي حسن جبارين مدير عام مركز «عدالة» ابتزازة هو وعشرات الآلاف من أمثاله.

## اتصالات مصرية تثبت الهدوء في غزة تتواصل ووفد إسرائيلي يزور القاهرة لأول مرة منذ تولي بينيت رئاسة الحكومة

الجديدة لمواجهة «اختيار غزة»، بخلق معادلة جديدة مفادها أن «ما سيكون مغاير لما كان»، وكان نشطاء المقاومة الشعبية استأنفوا العمل بـ«الأدوات الخشنة» بسبب استمرار الهجمات الإسرائيلية ضد القطاع المحتلة، ورفضوا لاستمرار تشديد إجراءات الحصار ضد غزة، إذ لم تقتح معابر القطاع بالشكل المطلوب وكما كان الوضع عليه، رغم مرور نحو شهر على انتهاء الحرب.

وكشفت تقارير عبرية أن إسرائيل نقلت

إلى حماس عبر الوسطاء رسالة مفادها أن المعادلة تغيرت، وأن جيشها سيرد على إطلاق قذائف «البالونات الحارقة» وليس على إطلاق قذائف صاروخية فقط.

وكانت «القدس العربي» قد كشفت أن الوسطاء المصريين كثفوا من اتصالاتهم بالطرفين، منذ الثلاثاء الماضي، عندما نظم المستوطنون ما تسمى «مسيرة الأعلام» في القدس المحتلة، لمنع تدهور الوضع الميداني، والوصول إلى صدام أو اشتباكات مسلحة على

حدود غزة، إذ اقتصرت فعاليات الرد من القطاع على المسيرة بتفعيل أدوات المقاومة الشعبية الخشنة، فيما قامت قوات الاحتلال بالرذ بقصف غزة لأول مرة منذ انتهاء الحرب، مستهدفة مواقع المقاومة. جاء ذلك رغم تحليلات إسرائيلية أشارت إلى أن احتمالات التصعيد العسكري مع قطاع غزة أعلى من إمكانية توقيع اتفاق لتهدئة

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت قد عقد مساء أول من أمس، أول

لقاء عمل مع رئيس أركان الجيش أفيغ كوخافي، ووفقا لبيان صادر عن مكتب بينيت، فقد ناقش مع كوخافي الأوضاع العملياتية والتحديات الأمنية القائمة، كما ناقشا استخلاص الجير من الحرب الأخيرة على غزة.

إسرائيل رغم ذلك، كشف النقاب عن توجه وفد إسرائيلي إلى القاهرة، للمرة الأولى منذ تولي بينيت مقاليد الحكم، ليبحث ملف وقف صفقة تبادل أسرى مع حماس، وعدد من القضايا العالقة مع قطاع غزة. ويرأس الوفد أحد أعضاء

مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، ويبحث ملف غزة وسبل تثبيت التهيدة، حيث يهدف الوفد لمحاولة صياغة مسار للتسوية بوساطة مصرية مع التأكيد على المطلب الإسرائيلي بعدم الدفع بأي قضايا مدنية ومشاريع أعمار غزة، دون إعادة الأسرى الإسرائيليين المفقودين في غزة. ومن المرجح أن يصل الوفد القاهرة الأسبوع المقبل، لكن لم يتكشف إن كانت القاهرة ستصنّف في الوقت ذات وفدا من حماس، لإجراء محادثات غير مباشرة بين الطرفين، لحل الملفات المطروحة أم لا.

يشار إلى أن الوسطاء المصريين سبق وأن زاروا قطاع غزة وقتل أبيب مرار عدة، ويتردد أن الحكومة الجديدة ستسري في ملف التعامل مع غزة، على النجج ذاته الذي سارت عليه سابقتها، خاصة وأن وزير الجيش بيني غانزس لم يتغير، وسبق وأن ربط إعمار غزة بإنجاز صفقة لتبادل الأسرى.

وقد استعملت إسرائيل الشق الجنوبي هذه الزوية للتدليل على صحة طريقتهم بعدما حرمت السلطات الإسرائيلية الشق الشمالي في 2015. وعقب الشيخ راند صلاح على ذلك في كتاب مذكراته (أضواء على الحركة الإسلامية) بالقول إن دخول الحركة الإسلامية للكنيست الإسرائيلي سيؤدي لوتها بكل الأحوال لأنها ستسقط روحها وأن بقى جسدها. قبل ذلك جرت عدة محاولات لرأب الصدع واستعادة لحمه الحركة الإسلامية في الداخل ولكن دون نجاح.

علاقة بكيان يعترف في دولة إسرائيل، وانضم إلى المنظمة السياسية الرسمية فيها وتحول إلى عضو في الائتلاف الحاكم.

وفي عيون ميليشياطين يعتبر الجمهور العربي انضمام الموحدة إلى الائتلاف اختيارا تاريخيا؛ السياسة العربية «القديمة» فشلت وآل أعطيته الفرصة لسبيل جديد من الاندماج والتأثير من دون الخلق في الهوية المستقلة، وأيضا من دون أن تكون هذه الهوية مصدرا دائما لعدم الانتصاف وللافتصال والعزلة في نظر الجمهور اليهودي. إذا نجح عباس، ولو جزئيا، في إيجاد رد للشكالات الأساسية للجمهور العربي - وعلى رأسها استثناء الشق الجنوبي عن صفة المواطنة الاقتصادية، فقد يتحول إلى قوة مهيمنة في المجتمع العربي، وسيتمكن من الدفع قدما بإعادة صوغ العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة، لكن إذا فشل في سعاة فإن هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى إقصاء الجمهور العربي عن الدولة وعن المجتمع اليهودي وزيادة فرص نشوب مواجهات مشابهة لتلك التي حدثت في مايو الماضي، وربما بصورة أعنف.

يشار إلى أن الحركة الإسلامية داخل أراضي 48

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

الجديدة لمواجهة «اختيار غزة»، بخلق معادلة جديدة مفادها أن «ما سيكون مغاير لما كان»، وكان نشطاء المقاومة الشعبية استأنفوا العمل بـ«الأدوات الخشنة» بسبب استمرار الهجمات الإسرائيلية ضد القطاع المحتلة، ورفضوا لاستمرار تشديد إجراءات الحصار ضد غزة، إذ لم تقتح معابر القطاع بالشكل المطلوب وكما كان الوضع عليه، رغم مرور نحو شهر على انتهاء الحرب.

وكشفت تقارير عبرية أن إسرائيل نقلت

إلى حماس عبر الوسطاء رسالة مفادها أن المعادلة تغيرت، وأن جيشها سيرد على إطلاق قذائف «البالونات الحارقة» وليس على إطلاق قذائف صاروخية فقط.

وكانت «القدس العربي» قد كشفت أن الوسطاء المصريين كثفوا من اتصالاتهم بالطرفين، منذ الثلاثاء الماضي، عندما نظم المستوطنون ما تسمى «مسيرة الأعلام» في القدس المحتلة، لمنع تدهور الوضع الميداني، والوصول إلى صدام أو اشتباكات مسلحة على

حدود غزة، إذ اقتصرت فعاليات الرد من القطاع على المسيرة بتفعيل أدوات المقاومة الشعبية الخشنة، فيما قامت قوات الاحتلال بالرذ بقصف غزة لأول مرة منذ انتهاء الحرب، مستهدفة مواقع المقاومة. جاء ذلك رغم تحليلات إسرائيلية أشارت إلى أن احتمالات التصعيد العسكري مع قطاع غزة أعلى من إمكانية توقيع اتفاق لتهدئة

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد نفتالي بينيت قد عقد مساء أول من أمس، أول

لقاء عمل مع رئيس أركان الجيش أفيغ كوخافي، ووفقا لبيان صادر عن مكتب بينيت، فقد ناقش مع كوخافي الأوضاع العملياتية والتحديات الأمنية القائمة، كما ناقشا استخلاص الجير من الحرب الأخيرة على غزة.

إسرائيل رغم ذلك، كشف النقاب عن توجه وفد إسرائيلي إلى القاهرة، للمرة الأولى منذ تولي بينيت مقاليد الحكم، ليبحث ملف وقف صفقة تبادل أسرى مع حماس، وعدد من القضايا العالقة مع قطاع غزة. ويرأس الوفد أحد أعضاء

مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، ويبحث ملف غزة وسبل تثبيت التهيدة، حيث يهدف الوفد لمحاولة صياغة مسار للتسوية بوساطة مصرية مع التأكيد على المطلب الإسرائيلي بعدم الدفع بأي قضايا مدنية ومشاريع أعمار غزة، دون إعادة الأسرى الإسرائيليين المفقودين في غزة. ومن المرجح أن يصل الوفد القاهرة الأسبوع المقبل، لكن لم يتكشف إن كانت القاهرة ستصنّف في الوقت ذات وفدا من حماس، لإجراء محادثات غير مباشرة بين الطرفين، لحل الملفات المطروحة أم لا.

يشار إلى أن الوسطاء المصريين سبق وأن زاروا قطاع غزة وقتل أبيب مرار عدة، ويتردد أن الحكومة الجديدة ستسري في ملف التعامل مع غزة، على النجج ذاته الذي سارت عليه سابقتها، خاصة وأن وزير الجيش بيني غانزس لم يتغير، وسبق وأن ربط إعمار غزة بإنجاز صفقة لتبادل الأسرى.

وقد استعملت إسرائيل الشق الجنوبي هذه الزوية للتدليل على صحة طريقتهم بعدما حرمت السلطات الإسرائيلية الشق الشمالي في 2015. وعقب الشيخ راند صلاح على ذلك في كتاب مذكراته (أضواء على الحركة الإسلامية) بالقول إن دخول الحركة الإسلامية للكنيست الإسرائيلي سيؤدي لوتها بكل الأحوال لأنها ستسقط روحها وأن بقى جسدها. قبل ذلك جرت عدة محاولات لرأب الصدع واستعادة لحمه الحركة الإسلامية في الداخل ولكن دون نجاح.

علاقة بكيان يعترف في دولة إسرائيل، وانضم إلى المنظمة السياسية الرسمية فيها وتحول إلى عضو في الائتلاف الحاكم.

وفي عيون ميليشياطين يعتبر الجمهور العربي انضمام الموحدة إلى الائتلاف اختيارا تاريخيا؛ السياسة العربية «القديمة» فشلت وآل أعطيته الفرصة لسبيل جديد من الاندماج والتأثير من دون الخلق في الهوية المستقلة، وأيضا من دون أن تكون هذه الهوية مصدرا دائما لعدم الانتصاف وللافتصال والعزلة في نظر الجمهور اليهودي. إذا نجح عباس، ولو جزئيا، في إيجاد رد للشكالات الأساسية للجمهور العربي - وعلى رأسها استثناء الشق الجنوبي عن صفة المواطنة الاقتصادية، فقد يتحول إلى قوة مهيمنة في المجتمع العربي، وسيتمكن من الدفع قدما بإعادة صوغ العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة، لكن إذا فشل في سعاة فإن هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى إقصاء الجمهور العربي عن الدولة وعن المجتمع اليهودي وزيادة فرص نشوب مواجهات مشابهة لتلك التي حدثت في مايو الماضي، وربما بصورة أعنف.

يشار إلى أن الحركة الإسلامية داخل أراضي 48

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

في المقابل يشير الباحث الإسرائيلي وهو خريج المؤسسة الأمنية سابقا، أنه إلى جانب الجناح الجنوبي يعمل توائم الجناح الشمالي بقيادة الشيخ راند صلاح الذي لديه بنية تنظيمية مشابهة ومنظمة مدنية موزية تصح حزيا لا يتشارك في المجال السياسي الرسمي في إسرائيل (اسمه الوفاء والإصلاح). ويعكس الجناح الجنوبي، للجناح الشمالي علاقة متينة مسلحان خارجية، وخصوصا في معاقل القوة للاخوان المسلمين في المنطقة، وعلى رأسها قطر وتركيا وسلطة حماس، بينما علاقات الجناح الجنوبي محدودة نسبيا بحساس إجماع عناصر إسلامية في المنطقة من أن تكون على

## استطلاع رأي: المغاربة راضون عن تدابير الحكومة لمكافحة وباء كورونا



مغربي مسن يتلقى جرعة من التطعيم ضد فيروس كورونا

مسبقة، هم فقط من سيستفيدون من الجرعة الأولى بعد أن تقاطر على مراكز التطعيم في مدن متفرقة، مجموعة من المواطنين بسبب جواز سفر اللقاح، ما جعلهم يحسبون بحثرة إلى مراكز التطعيم، رغم أن البعض منهم لم تكن بعد مواعيد تلقيهم اللقاح، والبعض الآخر انقضت التواريخ المحددة لاستفادتهم من التطعيم ولم يحترموا.

الليون جرعة من لقاح "سينوفارم" الصيني و650 ألف جرعة من لقاح "أسترازينكا" في إطار آلية "كوفاكس" العالمية لتأمين اللقاحات، قبل أن يفصح أن المغرب وخلافا لبعض الدول، حرص على استفادة المواطنين من الجرعتين الأولى والثانية، وأشار في تصريح للموقع المذكور أن عملية التطعيم ما زالت مستمرة دون مشاكل تذكر وأن من لديهم مواعيد

عن إعطاء الجرعة الأولى من اللقاح للمواطنين، من خلال الجزم بالقول إنها أصبحت تستقبل فقط أصحاب المواعيد المتعلقة بالجرعة الثانية بعد أن أضحى المغرب على حافة استفاد ما تبقى من مخزونه من اللقاح. وأكد في الآن ذاته أن مخزون اللقاحات ضد فيروس كورونا، لم يتبق منه الكثير في انتظار التوصل بالشحنات الجديدة، ويتعلق الأمر بـ 15 مليون ونصف

والأردن ولبنان، هو أن حملة التطعيم التي أطلقتها الحكومة المغربية كانت فعالة، إذ تلقى حوالي تسعة ملايين ونصف مليون مغربي الجرعة الأولى من اللقاح على الأقل إلى حد الآن.

ويفيد الاستطلاع عن المغاربة متحمسون للحصول على لقاح فيروس كورونا، ويُحتمل أن يصل عدد الذين سيحظون باللقاح، إذا توفى، إلى 77 في المئة على الأقل من إجمالي السكان، وهي أعلى نسبة تطعيم بالمقارنة مع باقي البلدان الخمسة التي جرى فيها الاستطلاع. وتتواصل عملية التطعيم، حيث بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الثانية من اللقاح إلى حدود مساء أول أمس الأربعاء، 7 ملايين و683 ألفاً و878 شخصاً، فيما تلقى 9 ملايين و369 ألفاً و489 شخصاً الجرعة الأولى. وأعلن عن تسجيل 500 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، و303 حالات شفاء، وأربع وفيات جديدة خلال 24 ساعة.

ورفعت الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة بالمملكة إلى 524 ألفاً و975 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 512 ألفاً و977 حالة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9221 حالة، ووصل مجموع الحالات النشطة إلى 3657 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة بأقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة، 20 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 192 حالة، أربع منها تحت التنفس الاصطناعي الإحتراقي، و97 تحت التنفس الاصطناعي غير الإحتراقي، أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لـ(كوفيد-19) فقد بلغ 6,1 في المئة.

وأفاد موقع "اليوم 24" أن مراكز التطعيم في مدن مغربية مختلفة عاشت تحدياً خلال الألفية الأخيرة على وقع احتقان غير مسبوق بسبب عدم تمكن مجموعة من المواطنين من الاستفادة من الجرعة الأولى من اللقاح ضد فيروس كورونا، ونفى سعيد عفيف، عضو اللجنة العلمية والتقنية للتطعيم، ما أشيع حول توقف المراكز

### الرباط - «القدس العربي»:

خلص استطلاع للرأي قام به "البارومتر العربي" إلى أن المغرب نجح في كسب رضا أغلب مواطنيه بخصوص تدبير أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، إذ تصدّر المغرب، وفق استطلاع حديث، دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مستوى أعلى نسب الرضا عن أداء الحكومة أثناء الجائحة.

وبلغت نسبة الرضا عن أداء الحكومة في تدبير جائحة كورونا في المغرب 86 في المئة، وركزت آراء المواطنين المستجوبين على استحباب الحكومات للجائحة بالاستناد إلى عاملين أساسيين، وهما نوعية الرعاية الصحية وأثار جائحة "كوفيد" على الاقتصاد؛ وفق ما ذكرت صحيفة "هسبريس" الإلكترونية.

وحسب المصدر نفسه، فإن المواطنين المغاربة يعتبرون أن الحكومة أحسنت تدبير الآثار الاقتصادية والصحية المترتبة عن كوفيد 19 في أن واحد، بينما لم تتعد نسبة المغاربة عن رضاهم عن أداء الحكومة في لبنان 16 في المئة لتكون بذلك صاحبة أدنى المعدلات المسجلة في البلدان التي جرى فيها استطلاع الرأي الذي أنجز خلال الفترة ما بين آذار/ مارس ونيسان/ أبريل 2021.

واستطاعت الحكومة أن تحافظ على نسبة رضا عن الرعاية الصحية مقارنة بين الفترة التي كان فيها عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا قليلاً والفترة التي بلغت فيها الإصابات ذروتها، إذ أعرب 52 في المئة من المغاربة خلال شهري آذار/ مارس ونيسان/ أبريل عن رضاهم تجاه نظام الرعاية الصحية، بانخفاض طفيف قدره 6 نقاط مقارنة مع معدي لوز/ يوليو وأب/ أغسطس 2020، حين لم تكن حالات الإصابة بلغت ذروتها بعد.

وسجل استطلاع البارومتر العربي أن غالبية بسيطة من المغاربة (56 في المئة) يؤمن أن الحكومة أحسنت الأداء في ما يتعلق بإبقائها على الأسعار منخفضة.

وحسب المعطيات التحليلية الواردة في استطلاع "البارومتر العربي"، فإن ما يميز المغرب عن الدول الأخرى التي جرى فيها الاستطلاع، وهي الجزائر وتونس وليبيا

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بنعبو:

هكذا... بكل بساطة أسندت جائحة فيروس كورونا المستجد الستار على مسرحية كان أبطالها يظنون أنهم على صواب عندما اختاروا

أدوارهم بما يتناسب مع طموحهم الشخصي. المسرحية التي كانت تدور رحاها بين منازل الأسر ومدارس خاصة، بدأت كرمية في حصول الأبناء على تعليم جيد، وانتهت بعجز كامل عن أداء المستحقات المالية خلال فترة الإغلاق الشامل الذي أقرته السلطات المغربية من أجل الحد من تفشي فيروس كورونا.

وبين نقطة الانطلاق والوصول، مسافة تحولت فيها الرغبة في التكوين، إلى شعار تفاخر مجتمعي لدى العديد من الأسر، التي كانت تعتبر دراسة الأبناء في مدارس خصوصية نوعاً من التميز عن البقية، وتلك البقية لم تكن عاجزة تماماً عن خلق دخلها الشهري، والدخول في المعاداة والقيام بالمثل.

الحكاية قديمة نوعاً ما، تعود إلى بدايات جائحة فيروس كورونا، لكنها تظل عبرة، أمام ما تعيشه المدرسة المغربية بشكل عام من تجريب مستمر لكل السياسات الممكنة، لعل وعسى تستعيد المدرسة العمومية برقيتها والنقا وجانبيتها، كما كانت قبل عقود.

لكن الأيس ليس هو اليوم، أمس لم تكن هناك مدارس خاصة متنافسة مثل الفطر، أمس كانت المدرسة العمومية وحدها تكون وتربي وتعلم وتخرج الأفران من كوادرن الاستقبل.

#### الجائحة تعري الواقع

الصدمة التي شكلتها جائحة فيروس كورونا كانت بمثابة الدرس للعديد من الأسر التي هاجرت مضطرة إلى المدارس العمومية، بعد أن تبين لها أن التعليم الخاص هو ضرب من تجارة مرحة لصاحبها ومفلسة للأباء والأولياء.

الجائحة كشفت أن نسبة مهمة من الأسر التي يدرس أبنائها في المدارس الخصوصية، معيلاً يشتغل في مهن حرة، تجارة أو مقاولات أو غيرها، وعندما دق جرس الإغلاق توقفت عجلة الكسب وضاعت الوفيات وعجز الجيب عن إخراج المزيد من النقود لدفع تكاليف تعليم غائب.

وهنا نشير إلى أن المدارس كانت مغلقة وجرى اعتماد التعليم بعد، وهو ما جعل نار الخلاف تشتعل بين الأسر وأرباب المدارس الخاصة،

### بين المدرسة العمومية والخاصة مسافة حقيقية

## كوفيد-19 أسدل الستار على مسرحية التفاخر المجتمعي في التعليم المغربي

لم تنته أزمة الأسر والمدارس الخاصة على خير بالنسبة لهذه الأخيرة، فقد شهد الموسم الحالي هجرة كبيرة للتلاميذ نحو المدارس العمومية. وفي هذا الإطار، أجمعت العديد من الآراء على أن لآلام علاقة بأزمة الجائحة وتدابيرها، في حين رأى البعض أنها دليل على عودة الثقة إلى المدرسة العمومية.

وبالنسبة للخبير التربوي عبد اللطيف اليوسفي، فإن الهجرة المضادة للتلاميذ من التعليم الخصوصي نحو المدرسة العمومية عادية وطبيعية وقد عرفتها السنوات الماضية، مشيراً إلى أنه وعلى امتداد السنوات الثلاثين الماضية كانت طرق الهجرة سيارة في الاتجاهين. الخبير التربوي في حوار سابق له مع صحيفة "الوطن الآن"، أكد أن هذه الهجرة القوية ترجع في تقديره إلى ما كشفت عنه جائحة كورونا من سوء العلاقة بين مجموعة من آباء وأمهات التلاميذ، وبعض مسؤولي المدارس الخصوصية، كما كشفت عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالظاهرة، مشيراً إلى أن جائحة فيروس كورونا لم تفعل سوى كشفها عن عدد من الاختلالات التي يعاني منها المجتمع المغربي.

#### ماذا تقول الأسر؟

بعد أن هدأت عاصفة الأزمة، واختارت العديد من الأسر العودة إلى حضن المدرسة العمومية، تبدو الصورة في مجملها عادية جداً، كأنها نوع من المصالحة الاضطرارية للتلميذ مع التعليم العمومي، وفي هذا الإطار قال عبد الرحيم، وهو أب لتلميذ هجر مدرسته الخصوصية إلى المدرسة العمومية، إن الأمر يعتبر بالنسبة إليه عودة إلى جادة الصواب.

وفي تصريحه لـ"القدس العربي" أكد أنه كان على خطأ عندما اختار أن يدرس ابنه في مدرسة خاصة، كانت عملية مرهقة مادياً جداً، كل شهر يلزمه مصاريف باهظة لوكالة تعليم ابنه، لكنه اليوم يحس بأن نقلاً كبيراً ازاحه من على كتفه فالدرسة العمومية توفر التعليم الجاني وتمنى أن تعود المدرسة العمومية إلى سابق عهدها بالجوادة، مستطرداً أن ما يقدم هنا هو ما يقدم هناك، يقصد المدارس الخاصة.

رأي مخالف تماماً، عبر عنه مصطفى في تصريحه لـ"القدس العربي" حين أكد أنه يريد لأبنائه تعليماً جيداً، لذلك فهو مصر على التعليم الخصوصي، وبالنسبة إليه، فإن المدرسة العمومية ما زالت بعيدة عن منح التلاميذ والطلاب تعليماً جيداً، لكن في الوقت نفسه يكشف المتحدث عن نقطة هامة، وهي عدم قدرته على إظهار عجزه عن سداد مستحقات التعليم الخاص، لذلك فإنه يواصل المكابرة من أجل مظهره العام أمام الجيران.

التقرير كذلك الوقوف على الاختلالات الكبرى التي تعوق تطور المنظومة والتي من شأنها إيجاد حلول ناجعة لها أن يكون له وقع فعلي على باقي الإصلاحات التي انخرطت فيها المغرب، منذ سنوات. كما اقترح التقرير التركيز على أولويات دقيقة، وبناء تعاقد ثقة، كغفل بالسير نحو أفق جديد للمدرسة المغربية.

المجلس نفسه، كان قد أطلق الرؤية الاستراتيجية للإصلاح الممتدة من عام 2015 إلى 2030 من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء. وحسب المجلس، فإن هذه الرؤية الاستراتيجية تأتي إدراكاً منه لأهمية توقع المدرسة اليوم في صلب المشروع المجتمعي للمغرب، اعتباراً للدوار التي عليها النهوض بها في تكوين مواطنان ومواطني الغد وفي تحقيق أهداف التنمية البشرية والاستدامة، وضمان الحق في التربية للجميع؛ بادر بلورة رؤية استراتيجية جديدة للإصلاح التربوي (الرؤية الاستراتيجية للإصلاح)، يكمن جوهرها في إرساء مدرسة جديدة قوامها الإنصاف وتكافؤ الفرص، الجودة للجميع والارتقاء بالفرد والمجتمع.

اليوم هناك إجماع على ضرورة إعادة الاعتبار للمدرسة العمومية، الأسر بدورها أخذت على عاتقها هذه المهمة إلى جانب الجهات المختصة من وزارة وصحة على القطع ومجلس مختص وجمعيات مهنية. طبعاً، كان لجائحة فيروس كورونا المستجد دور أساس في إعادة الوعي بأهمية المدرسة العمومية، خاصة بالنسبة للأسر التي استفادت على واقع مغاير وعلى حقيقة مفادها أن التعليم هو للتفصيل والتكوين وليس للتفاخر، وأن التعليم العمومي هو الركيزة الأساسية وما تبقى هو مجرد إضافات.

وفي خضم الصراع مع الأسر حول المستحقات المالية لأشهر الإغلاق، طلبت المدارس الخصوصية من الحكومة استفادتها من الدعم الذي منحه صندوق تدبير جائحة فيروس كورونا والذي استهدف المقاولات المتوقفة من العمل بسبب الفيروس. هذا الطلب جر على المدارس الخصوصية سيلاً من النقد والهجوم الكبير، حتى بات أصحاب المدارس الخاصة مثل "النور الأبيض".

وبعد شدد وجذب، أنهى قرار رسمي صادر عن وزارة التعليم المغربية الجدل بخصوص تثبيت مؤسسات التعليم الخصوصي بمطلب الدعم بسبب الضرر الذي تقول إنه لحقها جراء الجائحة، مؤكداً أنها ليست في "وضعية صعبة".

ونشرت الجريدة الرسمية القرار لتنتهي التجاذب الذي بادت إليه الهيئات الممثلة لقطاع التعليم الخاص، والتي اعتبرت أنها متضررة من الجائحة، ويلزمها الاستفادة من تعويضات صندوق مواجهة كورونا لرغم هذا الضرر.

فكل منهما يؤكد أحيته في النزاع، الأسرة تقول بعدم سداد ما لم يتم الاستفادة منه، والمدارس تؤكد أن التعاقب لا يشمل مثل هذه الحالات الطارئة.

وهنا تبدأ الحكاية الجديدة، قصة صارت حديث المغاربة صباح مساء، وتلتها وقفات احتجاجية وشعارات، بل بلغ الأمر حد الوصول إلى المحاكم.

ومن بين تجليات الأزمة الحقيقية التي عصفت بالتعليم الخاص، هي نزول الرأي العام المغربي بقلبه وانتهامه لأصحاب التعليم الخصوصي بـ"الجشع" و"مص دماء الأسر" وما إلى ذلك من الاتهامات التي كانت تجد مبررها في إصرار المدارس على استخلاص مستحقاتها المالية رغم الإغلاق والتوقف عن تقديم الدروس في مقرات المدارس.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة حرب حقيقية، حين أطلق عدد من آباء وأولياء تلاميذ يدرسون بالمدارس الخصوصية، حملة تدعو إلى هجر مؤسسات التعليم الخاص.

وحسب صحيفة "المساء" التي كانت قد أوردت الخبر حينها، فإن عدداً من آباء وأولياء التلاميذ الذين يتابعون دراساتهم بمؤسسات تعليمية خاصة بعدة مناطق عبر أقاليم المغرب، من بينها الدار البيضاء وسلا، أطلقوا حملة "قيسويكية" تدعو إلى هجر هذه الأخيرة نحو المدرسة العمومية ورد الاعتبار لها.

إطلاق هذه الحملة، جاء احتجاجاً على سوء التفاهم والاختلاف الذي وقع ما بين بعض أولياء الأمور ومؤسسات تعليمية خاصة حول الأداء الشهري في ظل الجائحة التي تعرفها البلاد.

لكن الجميل في هذه الحملة هي تلك الدعوة البليغة إلى رد الاعتبار للمدرسة العمومية عبر تخصيص مساهمات شهرية أو سنوية لتجديدها وتحسين بنيتها التحتية وظروف استقبال أبنائهم بها، من قبيل توفير مستلزمات النظافة أو عملية التدريس والتكفل بمصاريف النقل والديومية، إضافة إلى العمل على إضافة بعض السواد الأخرى، مثل الموسيقى والمسرح.

#### دور المدرسة العمومية

الأکید أن المدرسة العمومية كان لها دور في لجوء عدد من الأسر في وقت سابق إلى المدارس الخاصة، بسبب وضعية التعليم التي تعاني من العديد من الاختلالات حسب تقارير رسمية.

وفي هذا الإطار، كان المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي قد أصدر تقريراً، قدم فيه تشخيصاً لحالة منظومة التعليم بين الإنجازات الفعلية التي أحرزتها، والتعثرات التي ما تزال قائمة، وحاول

## الحكومة الموريتانية ترد على ما أثاره الرئيس السابق حول ذهب «تازيازت»

### نواكشوط - «القدس العربي»

#### من عبد الله مولود:

أكد المختار ولد داهي، وزير الثقافة الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية، أن "الحكومة بدأت مسارا تقاوضيا مازال ساريا مع شركة تازيازت موريتانيا التابعة لشركة "كينتروس الكندية، لإصلاح كل الاختلالات وفقا لنقطة قواعد أساسية، هي: الشفافية وبناء وثبيت الثقة مع الشركاء، إضافة إلى الشراكة في المعادن وليس بيعها".

وكان الناطق باسم الحكومة يرد ضمنيا على تصريحات أخيرة للرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، دافع فيها عن تسيير نظام للشراكة مع شركة تازيازت/كينتروس المستمرة في الذهب، منتقدا تعامل حكومة الرئيس الغزواني مع هذا الملف.

وحول اتفاقية تازيازت، أكد الوزير داهي أن "الحكومة راجعت حصتها من المبيعات في شركة تازيازت من 3% إلى 6% مع إعفاء الشركة لديون على الدولة تصل إلى 72 مليون دولار، مستحقة

### كضرائب على الدولة للشركة عن الحروقات".

واستعرض الوزير تاريخ منجم تازيازت منذ إنشائه سنة 2007 وحتى الآن، مروراً بعملية بيع المنجم سنة 2010 (خلال حكم الرئيس السابق) التي قال عنها: "لم يدخل خزينة الدولة منها دولار واحد"، مبرراً أنه "تحدث بالأرقام والوقائع ليترك بعد ذلك الحكم للرأي العام حول نية من يريد الإصلاح ومن يسعى للفساد في هذا المجال".

وضمن ما فسره الجميع بأنه رد على الرئيس السابق، تحدث الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية عند قضية بيع منجم فديرك (شمال البلاد) وهو منجم تبلغ طاقته الكاملة 53 مليون طن من الحديد، فأكد أن "عملية بيعه تمت قبيل الانتخابات الرئاسية 2019 لأسرة أستريالية أسست شركة في أيام معدودات برأس مال لا يتعدى 3000 دولار، مقابل دفع 6 دولارات لشركة "سنيم" عن كل طن.

وأكد أن "الحكومة راجعت اتفاقية بيع هذا المنجم (خلال حكم الرئيس السابق) الذي ينتج حالياً ثلاثة ملايين طن سنويا، وهو ما جعل الخزينة العامة تحصل منه على 420 مليون دولار، بينما كانت تستحصل على 18 مليون دولار فقط، لو لم تتم مراجعة الاتفاقية".

## ... وتعديل قانون الجنسية وتسمح بازواجيتها

### الأصلية بمجرد اكتساب جنسية أخرى".

وأبرز أن "هذا القانون جاء لتلبية لطموح كثير من الموريتانيين الذين عانوا من عدم تعديل قانون الجنسية ليتمكنوا من الاحتفاظ بالجنسية الموريتانية مع جنسيات خارجية، إضافة إلى ما يسمح به هذا الإجراء من استفادة البلد من خبرات مواطنيها داخليا وخارجيا ومن تعزيز روابط الرحم والتماسك الاجتماعي". وحول طبيعة قانون الجنسية الجديد، أشار الوزير محمد محمود إلى أنه يعطي الإذن بشكل مطلق في اكتساب أي جنسية بدون أي ملف وبتلقائية بعد موافقة البرلمان عليه، ولو اكتسب صاحبها ثلاث جنسيات ويعامل كأي مواطن عادي، موضعا أنه "تتم تحديد بعض الوظائف التي تتنافى مع حمل جنسية أجنبية، كوظيفة رئيس الدولة وأعضاء الحكومة والوظائف الانتخابية، وذلك حفاظا على المصلحة الوطنية للبلد".

## موريتانيا: حزب التجمع يستنكر تأكيد

### حكم الإعدام لقياديين الإخوان في مصر

#### والتنمية.

ودعا الحزب "جميع القوى العربية والإسلامية والقوى الحرة في العالم للضغط على النظام المصري لوقف هذه الجزرة المروعة" معتبرا أن الطريق الذي يصير النظام المصري على سلوكه، اعتقلا وتشريداً وتعذيباً وقتلا وتكميماً لأفواه القوى الحية المصرية، هو طريق مسدود ينذر بضياع بلد عظيم كمصر، تحتاج الأمة في مسيرتها نحو التنمية والديمقراطية".

وأكد حزب التجمع أنه يشد على أيدي كل الإخوة المصريين المضطهدين ويطالبهم بالوحدة والاتفاق على مسار سياسي ونضالي قوي لتخليص مصر من هذه التكبلة السياسية المرعبة، كما أكد الحزب أنه يشد على أيدي الأحرار في سجون مصر ويدعو لهم بالحرية والسلامة من أيدي الظالمين وتجبرهم.

وأيدت محكمة النقض، أعلى محكمة طعون في مصر وأحكامها نهائية، الإثنين الماضي، حكما أولياً بإعدام 12 شخصاً، بينهم قياديون في جماعة الإخوان، عقب إدانتهم في القضية المعروفة إعلامياً بـ"اعتصام رابعة" شرقي القاهرة.

ووفق القانون المصري، فإن حكم الإعدام لا ينفذ إلا بعد تصديق رئيس الجمهورية عليه، ويحق للرئيس أيضاً إصدار عفو عن حكم عليه بالإعدام أو تخفيف العقوبة خلال 14 يوماً التالية لصدور الحكم.

#### نواكشوط - «القدس العربي»:

استنكر حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية المنسوب على الإسلاميين، أمس، الحكم الصادر الإثنين الماضي من محكمة النقض المصرية بتأييد حكم الإعدام بحق 12 قيادياً من جماعة الإخوان المسلمين، في قضية ما تعرف بـ"أحداث فض اعتصام رابعة العدوية".

وأكد الحزب ذو الميول الإخوانية، في بيان وزعه أمس، أنه تلقى بكل استغراب واستهجان نبأ الحكم بالإعدام من طرف محكمة النقض المصرية في حق قيادات سياسية وعلمية من جماعة الإخوان المسلمين في مصر، على خلفية فض اعتصام رابعة العدوية، الذي راح ضحيته الآلاف من المعتصمين من رافضي انقلاب الثالث من يوليو/تموز 2013.

ويبدل أن يدعو النظام المصري لحوار سياسي وطني جامع لعلاج آثار الدماء التي أراقتها أجهزته الأمنية، بضيف حزب التجمع، جند هذا النظام القضاء المصري من أجل القضاء على خصومه السياسيين.

وإذ: "إننا في حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية نستنكر بكل قوة هذه الأحكام الظالمة في حق قيادات وطنية مصرية بسبب مشاركتها الفاعلة ودورها البارز في ثورة يناير/كانون الثاني التي مظلت حلم المصريين في تحقيق الحرية والعدالة

## حركة النهضة: الإفراج عن نبيل القروي يؤكد استقلالية القضاء في البلاد

# تونس: اتحاد الشغل يسحب مبادرته للحوار الوطني... والطبوبي يهاجم سعيد والغنوشي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قرر اتحاد الشغل (المرکزية النقابية) التونسي سحب المبادرة التي تقدم بها للحوار الوطني، فيما توجه أمينه العام نور الدين الطبوبي بانتقادات لاذعة لرئيسي الجمهورية والبرلمان، بعد انتقادات مبثوثة توجه بها لعدد من النقابات.

وجاء الموقف المفاجئ للاتحاد عقب تصريحات للرئيس قيس سعيد اعتبر فيها أن "الحوار الذي يوصف بأنه وطني كما كان الشأن في السابق، فلا هو حوار، ولم يكن وطنيا على الإطلاق".

وأكد كمال سعد، الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل، قرار سحب مبادرة الحوار الوطني من الرئيس قيس سعيد، وهو ما أكده أيضا حفيظ حفيظ الأمين العام المساعد لمنظمة الشغلة.

وعلق ساهي الطاهري، الناطق باسم الاتحاد على تصريحات سعيد بالقول: "عقوا، السيد الرئيس، حسين العباسي وقيادات الاتحاد والنقابات والنقابين ونبين وليسوا في حاجة إلى تأشيرة من أحد". فيما قال سمير الشفي، الأمين العام المساعد للاتحاد: "نحن لسنا في قطعة عمل للموظف التونسي، نجيبه بالقول: أنت تعمل أقل من دقيقتين"، مطالبا جميع السياسيين بـ"احترام أنفسهم" وخاصة من لا يستطيع تقديم أي

لا تحترمه مهما كان موقعه".

كما وجه، خلال اجتماع نطه الاتحاد، الخميس، في مدينة الحمامات، انتقادا لاذعا لرئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي اعتبر في وقت سابق أن الموظف التونسي يعمل ربع ساعة فقط، وهو ما اعتبره الاتحاد حينها انتقادات مبثوثة للنقابات، حيث قال الطبوبي: "من يتحدث عن ربع ساعة عمل للموظف التونسي، نجيبه بالقول: أنت تعمل أقل من دقيقتين"، مطالبا جميع السياسيين بـ"احترام أنفسهم" وخاصة من لا يستطيع تقديم أي



نور الدين الطبوبي

شيء للبلاد – والابتعاد عن المهارات والوعاغيّة.

كما نفى قيامه بدور الوساطة بين رئيسي الجمهورية والحكومة، حيث قال: "لست وسيطا بين سعيد والميثيبي، ومنظمة الشغلة هي شريك فعلي ورئيسي في البلاد ولا فضل لأحد علينا".

فيما اعتبر الخبير الدستوري، رابح الخرفاني، أن دعوة الرئيس قيس سعيد لحوار وطني لتغيير النظام السياسي "يعد من الأمور الصعبة إن لم يكن المستحيل تحقيقها"، مشيراً إلى أنه "يمكن للحوار الوطني المرتقب – إن



نبيل القروي

كتب له أن ينطلق بإشراف رئيس الدولة – أن يفضي إلى اتفاق أولي على فكرة تنفيذ الدستور في باب السلطة التنفيذية وتغيير ما يتعلق بالسلطة التشريعية، إلا أن تغيير فصول الدستور يعتبر من المستحيلات في غياب المحكمة الدستورية".

وأضاف: "تغيير النظام الانتخابي الذي طالب به سعيد ممكن الآن باعتبار أن الأمر لا يمس من الدستور ولا يتطلب وجود المحكمة الدستورية، بقدر ما يتطلب توافقات سياسية، مشيراً إلى إمكانية انتزاع رئيس

رؤسا أهالي وسكان المنطقة، حيث يتمتع الفريق كتنة بشعبية واسعة في الجنوب الليبي، كما أنه يعد أحد أقدم القادة في السلك العسكري، وصاحب رتبة رفيعة. وفي المقابل، قام اللواء المتقاعد خليفة حفتر بتعيين أمر للمنطقة الجنوبية، وهو القيادي المتهم في جرائم حرب بحسن الزادة، في تمرد صريح ومكرر على السلطة الشرعية.

واستنادا إلى حديث الناطق باسم حفتر، أحمد السماري، الذي حذر من وجود لخلايا من تنظيم الدولة الإسلامية ورغبتهم في إجراء بعض العمليات في الشهر القادم، فسن المرجح أن يتذرع حفتر بإرهابه مجددا ليتوجه للجنوب الليبي ويضمن توغل مرتزقة في مدن الجنوب، وخاصة تلك التي تحتوي على الحقول النفطية.

وفي حديث مع مصدر عسكري من الجنوب فضل عدم ذكر اسمه، كشف عن خلافات بين مسعود الجدي، أمر ميليشيا 106 التابعة لحفتر، وبين صدام حفتر، ما يهدد سلطة حفتر في الجنوب، حيث تعد الكتيبة 106 ذراعه الطويل بها، وهو ما دعاه لإرسال كتائب عسكرية ضخمة للعتاد؛ لاستبعاد الجدي، وضمان استمرار نفوذ في

إمكانياتهم، وأنهم لن يقفوا مكتوفي الأيدي، معلنا عن قيام أحد الوزراء بالاجتماع سرياً بصدام حفتر في بنغازي وطلب منه إرسال قوات إلى سيها ومرزق.

واختتم العطايب حديثه بأن الوجود الذي ترسله شركة البريقة النفطية ببنواعة المختلفة إلى مستودع سيها، لا تحصل المواطنون على شيء منه، وأنه يقع تحت سيطرة ميليشيات حفتر بالكامل، داعياً إلى ضرورة تدخل السلطات الليبية.

ووصف مراقبون للمشهد الليبي أن هذا التحرك من قبل حفتر الانتشار للقوات والأليات دليل على رغبة ميليشيات حفتر في التمدد باتجاه حقول النفط وتشكيل طوق على الغرب الليبي.

وحملت المنطقة العسكرية في سيها وزارة الدفاع مسؤولية أي عمل عسكري تقدم عليه قوات حفتر جنوبي البلاد، مؤكدة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي في حال توصلت باستفزازاته.

وتشهد المنطقة الجنوبية انقساماً على صعيد المؤسسة العسكرية، فحكومة اتفاق الوطني المعترف بها من قبل الأمم المتحدة قامت، بشق وتأييدها، بتكليف الفريق كنة بمهمة إمره المنطقة الجنوبية عسكرياً، وهو ما لاقى

وقال، إن الأرتال يبلغ قوامها المسلح مئات العربات، مضيفاً أنها استمرت في الوصول إلى سيها طيلة الأسبوع الماضي.

وأفاد أنهم الآن يتمركزون بقاعدة تمنهنت الجوية، وطردوا الأهالي القاطنين بعماراتها السكنية، مشيراً إلى أن هدفهم هو السيطرة على الجنوب بالكامل، فضلاً عن الموانئ النفطية.

وأكد العميد الليبي أنهم توصلوا مع وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية، ورتاسة الأركان، إلا أنه لا يوجد أي

وفي إجابة لسؤال "القدس العربي" عن عدد الأليات تحديداً، قال العطايب أن الأليات يبلغ عددها أكثر من 400 عربة مسلحة وصلت لأسبوع كامل وتتمركز الآن في منطقة تمنهنت وقاعدة تمنهنت الجوية.

وتابع أن الغرض من وجودهم هو السيطرة على الجنوب بالكامل والسيطرة على الموانئ النفطية، قائلا: "الفريق على كنة المكلف كامل لمنطقة سيها العسكرية، يعالج في الخارج وهو الأول في قائمة التصفية، والثاني أنها".

وشدد العطايب على أنهم سيقومون حسب

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

الجنوب الليبي الذي ظل لسنوات يعاني من فراغ أمني وانتشار كثيف للمرتزقة الأجنبي المدعومين من اللواء المتقاعد خليفة حفتر، الذي ادعى في وقت سابق تمكنه من السيطرة على الجنوب الجنوبي من ليبيا وفرضه لامن والنظام فيه، إلا أن هذا الادعاء بطل بعد هجمات متتالية لتنظيم داعش في الجنوب الليبي.

وبعد سنوات من هذا الادعاء، ما هو حفتر يتوجه مجدداً بأرثال ضخمة للجنوب بعد تلميح من ناطقة في المؤتمر الصحفي الأخير، وسط جملة من الاستنكارات من الأهالي والمسؤولين عن الأمن في الجنوب الذين ملوا الحروب ووجود المرتزقة

أمر منطقة سيها العسكرية أحمد العطايب، كشف في تصريح لـ"القدس العربي" عن وصول أرتال مسلحة تابعة لميليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر إلى مدينة سيها والجفرة، وادامة من الشرق، وبينهم ميليشيات الكاين.

## حفتر يتوجه برتل ضخم إلى الجنوب الليبي... ومخاوف تتصاعد من رغبته في تطويق الغرب مجدداً

البقعة التي تزخر بالذهب الأسود، وتجارة الوقود والبشر، المصدر الأكبر للدخل لهذه التشكيلات، الرغبة الجاهلة لدى حفتر للخروج عن سلطة حكومة الوحدة الوطنية ومجلسها الرئاسي الذي يمثل القائد الأعلى للجيش الليبي باتت واضحة للعيان من خلال عروضه العسكرية وتهديدهاته من خلال ناطقه الذي رفض شغل الديببة لحقيبة وزارة الدفاع ورفض وجود محمد الحداد في منصب رئيس الأركان، ورفض توجه الديببة لخراتة.

الخسوف الآن تتصاعد من قيام حفتر بتطويق الغرب الليبي بعد السيطرة على الجنوب، فهو ما فعله في وقت سابق، حيث سيطر على الشرق ثم الجنوب ثم توجه إلى الغرب وطقه فلما منه بأن قوته تمكنه من السيطرة عليه.

ومع اقتراب الجولة الجديدة من محادثات السلام والمتمثلة في مؤتمر برلين، يتخوف مراقبون من تمرد جديد لحفر كما فعل سابقاً قبل محادثات غدامس، والمنتملة في المؤتمر الجامع، حيث يحاول أن يفشل أي محادثات ومحاولات سلمية تخرجه من المشهد منذ سنوات.

## الإمارات توافق على تسليم المدير العام السابق لـ«سوناطراك» إلى الجزائر

وأوغستا، وكذا مساهمات في أنابيب نقل النفط بين مصنع التكرير ومختلف النهائيةيات.

وكان القضاء الجزائري فتح تحقيقاً حول الصفقة في تموز/ يوليو من العام الماضي، وتم وضع أماني في أحد الهاشمي مستشار الرئيس المدير العام للشركة رهن الحبس بتهمة تبديد أموال عمومية وإساءة استعمال الوظيفة ومنح امتيازات غير مبررة بسبب قضية "أوغستا"، ونفس التهم وجهت لولد قور، حسب ما كتبتة وسائل الإعلام حينها.

وأثارت الصفقة عدة تساؤلات وقت الإعلان عنها، بالنظر إلى قدم المنشأة النفطية التي بنيت في خمسينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى الثمن الذي دفعته الشركة مقابلها والذي تجاوز 700 مليون دولار، واعتبرت الصفقة حينها استثماراً غير مربح ومثيرة للشكوك.

وبعد عام من شرائها، اقترضت سوناطراك 250 مليون دولار من الشركة العربية للاستثمارات البترولية "أبيكوروب"، لتمويل عمليات صيانة في المصفاة.

المجرمين، فإن الجانب السياسي له وزنه بشكل كبير، وقبل كل شيء يستغرق وقتاً، قبل بضعة أسابيع، تم الاتفاق من حيث المبدأ على نقل الرئيس التنفيذي السابق لسوناطراك إلى الجزائر وعشرات الجزائريين الآخرين الذين صدرت بحقهم مذكرات توقيف دولية وموجودين على التراب الإماراتي". ويشير المصدر إلى أن تنفيذ هذا التسليم "يظل مرهوناً بفتح الحدود الجوية والذي سوف يستغرق وقتاً".

وكان رئيس الوزراء الجزائري عبد العزيز جراد قد أعلن في شباط/ فبراير الماضي عن إصدار القضاء أمراً دولياً بالقبض على المتسبب الرئيس في ملف شراء مصفاة أوغستا بصقلية الإيطالية المقيم بالخارج، وبالصضبط بفرنسا.

وأبرمت شركة سوناطراك في عهد الرئيس المدير العام عبد المؤمن ولد قور، شهر كانون الأول/ديسمبر 2018 صفقة مع إيسو إيطاليا، فرع الجمع الأمريكي لشركة "إيكسون موبيل"، تتعلق بشراء مصنع تكرير النفط في أوغستا بصقلية الإيطالية، تتضمن كذلك ثلاثة مستودعات نفطية تقع بكل من باليرمو ونابولي

آذار/ مارس الماضي، حيث يقيم مع أفراد عائلته، متوجهاً إلى عمان لخصور مؤتمر عبر دبي، وعند مروره أمام شرطة الحدود في مطار دبي، تم توقيفه استناداً إلى النشرة الحمراء بسبب مذكرة التوقيف الدولية التي أصدرتها الجزائر ضده. وبريط البلدين منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2007 اتفاقية المساعدة القانونية المتبادلة التي تسهل إجراءات التسليم بين البلدين.

وقضى ولد قور الليلة محتجزاً من طرف الشرطة بمطار دبي، قبل أن يصل بابنه الذي أكل محامياً تمكن بعد 48 ساعة من إطلاق سراحه بكفالة، بشرط أن لا يغادر الحدود مع سحب جواز سفره.

وعلى إثرها، بدأت المفاوضات بين البلدين على المستوى القضائي لتسليم ولد قور وأيضا عشرات الجزائريين المطلوبين الذين يعيشون على أرض الإمارات.

ونقلت كاتبة المقال عن المصدر بأنه "على المستوى القضائي، تم الفصل في القضية ولا يوجد أي مانع بحلول دون تسليمه، ولكن في مثل هذه الحالات، حتى لو كانت هناك اتفاقيات ثنائية لتسليم

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

بعد حوالي شهرين من توقيفه بمطار دبي، أعطت السلطات الإماراتية الضوء الأخضر لتسليم المدير العام السابق لشركة "سوناطراك" النفطية إلى الجزائر، بموجب مذكرة توقيف دولية صدرت في حقه بسبب منابعات قضائية لها علاقة بقضايا فساد.

وأوردت جريدة "الوطن" الناطقة بالفرنسية، أمس الخميس، أن ولد قور جرى توقيفه في 20 آذار/ مارس الماضي في مطار دبي، بعد أن احتجزته شرطة المطار لوجود اسمه في النشرة الحمراء لـ"الإنتربول" وأطلق سراحه بكفالة مع منعه من مغادرة التراب الإماراتي، وحسب المصدر، لا تزال المفاوضات جارية لتسليم عشرات الجزائريين آخرين بناء على مذكرات توقيف أصدرها القضاء الجزائري.

وقالت الجريدة الجزائرية إن ولد قور غادر فرنسا في يوم 20

■ الجزائر – الأناضول: فحنت النتائج الرسمية المؤقتة للانتخابات النيابية المبكرة في الجزائر الباب أمام سيناريوهات عديدة بشأن تركيبة الحكومة المقبلة، خاصة أنها وضعت خيارات كثيرة أمام الرئيس عبد المجيد تبون، ربما يكون أرجحها "الحكومة التوافقية".

والناتشاء، أعلن رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات محمد شرفي، حصول "جبهة التحرير الوطني" (الحزب الحاكم سابقاً) على 105 مقاعد، أي 25.79 في المئة من إجمالي عدد مقاعد المجلس الوطني الشعبي (الغرفة الأولى للبرلمان) البالغ 407.

وشكل أداء "جبهة التحرير" في انتخابات السبت مفاجأة بعد توقعات بتراجعه، حيث كان الحزب الحاكم في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة (1999-2019)، الذي أجبرته احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه على الاستقالة، في 2 نيسان/أبريل 2019.

فيما حصد المستقلون 78 مقعداً (19.16 في المئة)، وحازت حركة "مجمع السلم" (أكبر حزب إسلامي) 64 مقعداً (15.72 في المئة)، ونال "التجمع الوطني الديمقراطي" (ثاني أحزاب الائتلاف الحاكم سابقاً) 57 مقعداً (نحو

14 في المئة) وحقق حزب "جبهة المستقبل" (محافظ) 48 مقعداً (11.79 في المئة)، وحزب "حركة البناء الوطني" (إسلامي) 40 مقعداً (9.82 في المئة)، فيما حاز حزب "جبهة العدالة والتنمية" (إسلامي) مقعدين.

وباحسب مقاعد الأحزاب الإسلامية، وهي حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني وجبهة العدالة والتنمية، فقد بلغت 106 مقاعد.

ما ينص عليه الدستور

هذه النتائج تُظهر أن تشكيل أغلبية داخل البرلمان (50 في المئة + 1) يتطلب تحالف 3 كتل نيابية على الأقل، ليبلغ 204 مقاعد.

ويتوقف تشكيل الحكومة على طبيعة الأغلبية المسيطرة على البرلمان، بحسب الدستور المعدل في تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

ففي مادته 103، ينص الدستور على أن "يقود الحكومة وزير أول في حالة أسفرت الانتخابات التشريعية (النيابية) عن أغلبية رئاسية".

والأغلبية الرئاسية تعني كتلة نيابية تستوفي نصاباً معيناً (50 في المئة + 1) وتتوافق مع برنامج رئيس الجمهورية أو تدعمه.

وتضيف المادة ذاتها أنه "يقود الحكومة، رئيس حكومة، في حال أسفرت الانتخابات التشريعية عن أغلبية برلمانية".

ويقصد بالأغلبية البرلمانية كتلة نيابية (50 في المئة + 1) معارضة لبرنامج رئيس الجمهورية. ويتولى رئيس الوزراء مهمة تنفيذ برنامج رئيس البلاد، أما رئيس الحكومة فيتولى تنفيذ برنامج الأغلبية البرلمانية المعارضة.

وبالنظر إلى مواقف أحزاب "جبهة التحرير الوطني"، و"التجمع الوطني الديمقراطي"، و"حركة البناء الوطني" و"جبهة المستقبل" الداعمة لكل المبادرات السياسية للرئيس تبون، وبالأخص مشروع تعديل الدستور، فإن البرلمان المقبل سيشهد أغلبية داعمة للرئيس. وسريعاً، حسم حزب "جبهة التحرير الوطني"، متصوفاً النتائج المؤقتة إلى الآن، موقفه بإعلانه الأربعاء أنه "يضع نفسه تحت تصرف الرئيس تبون، من خلال الأغلبية الرئاسية".

وقال الأمين العام للحزب، أبو الفضل بعجي، في مؤتمر صحفي، إن برنامج الحزب قريب من برنامج الرئيس، ونضع أنفسنا ضمن

مجلس صيانة الدستور يعتبر أن «المنافسة جدية» رغم الاستياء العام من استبعاده مرشحين «إصلاحيين»

## روحاني يحث الإيرانيين على المشاركة الواسعة في الانتخابات الرئاسية اليوم

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ناشد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الناخبين تحية شكواهم جانباً والمشاركة في الانتخابات الرئاسية، اليوم الجمعة، التي من المتوقع أن يقاطعها عدد قياسي من المواطنين بسبب الصعوبات الاقتصادية والإحباط من حكم المحافظين.

والمرشحان الرئيسيان هما رئيس السلطة القضائية المحافظ إبراهيم رئيسي ومحافظ البنك المركزي السابق المعتدل عبد الناصر همتي، بعدما منع مجلس صيانة الدستور عدة مرشحين بارزين من خوض الانتخابات بينما انسحب آخرون. ومع انتهاء الحملات الانتخابية، حث الرئيس روحاني، المعتدل نسبياً، الإيرانيين الخمسين على عدم السماح «لأوجه القصور لدى أي مؤسسة أو جماعة» بأن تعدهم عن التصويت، في إشارة على ما يبدو إلى مجلس صيانة الدستور. وقال في تصريحاته بثها التلفزيون: «في الوقت الراهن دعونا لا نفكر في الشكاوى غداً».

وحث المرشد الأعلى علي خامنئي المواطنين بالفعل على المشاركة بأعداد كبيرة، قائلًا إن هذا سيساعد على تجنب الجمهورية الإسلامية الضغوط الخارجية، وتشير استطلاعات الرأي الرسمية إلى أن نسبة المشاركة قد لا تتجاوز 41% وهي نسبة تقل كثيراً عن الانتخابات السابقة.

وفضلاً عن الغضب بسبب حرمان مرشحين معتدلين بارزين من خوض الانتخابات، تشمل شكواي المواطنين الصعوبات الاقتصادية بسبب العقوبات الأمريكية وكذلك الفساد الرسمي وسوء الإدارة والحلقة على الاحتجاجات التي اندلعت بسبب رفع أسعار الوقود في عام 2019.

ودعا معارضون بارزون في داخل البلاد وخارجها الإيرانيين إلى

مقاطعة الانتخابات ومن بينهم ولي العهد السابق الأمير رضا بهلوي وزعيم المعارضة مير حسين موسوي المحتجز قيد الإقامة الجبرية في المنزل منذ عام 2011. وعلى الجانب الآخر، احتشد الكثير من كبار الإصلاحيين خلف همتي ومنهم الرئيس الأسبق محمد خاتمي، يدعو

## كبير المفاوضين الإيرانيين يؤكد أن المحادثات النووية باتت أقرب من أي وقت مضى إلى اتفاق

السويسرية، واستؤنفت الجولة السادسة من محادثات إحياء الاتفاق النووي في فيينا يوم السبت بين إيران وقوى عالمية. وأكد عراقجي أن الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة اليوم الجمعة لن يكون لها أي تأثير على المفاوضات وإن فريق المفاوضات الإيراني سيستمر في المحادثات بصرف النظر عن تغيير السياسات في الداخل.

ومن المتوقع أن يشكل الرئيس الجديد حكومته بحلول منتصف أغسطس/ آب.

وتفتتح فترة ولاية الرئيس الحالي حسن روحاني يوم الثالث من أغسطس/ آب.

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قد انسحب من الاتفاق النووي في عام 2018 وأعاد فرض عقوبات اقتصادية على إيران. كانت قد رفعت بموجب الاتفاق. وقال: «نريد أن نتأكد من أن ما حدث عندما انسحب ترامب من الاتفاق لن يتكرر من أي رئيس أمريكي آخر في المستقبل». إلى ذلك، قال وزير الخارجية السويسري، إيناتسيو كاسيس، إن بايند أي يوم الثلاثاء، أثناء تواجده في جنيف، تأييده للإسراع بالوفاق على تحويات مالية مطلوبة لنقل المزيد من الغطاء والدواء لإيران عن فترة إنسانية

دبي - رويترز: قال كبير المفاوضين الإيرانيين، أسد الخميس، إن المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 اقترنت أكثر من أي وقت مضى من التوصل إلى اتفاق لكن ما زال يتعين التفاوض على بعض القضايا الأساسية. ونقل عن عباس عراقجي، نائب وزير الخارجية الإيراني، قوله لقناة «الجزيرة» القطرية: «أحرزنا تقدماً جيداً ولموسا بشأن القضايا الخلافية (...) أصبحنا أقرب من أي وقت مضى للتوصل لاتفاق لكن ما زالت هناك قضايا أساسية يتعين التفاوض عليها، وكان

## الحكومة اليمنية تطالب الأمم المتحدة باتباع نهج يجبر الحوثيين على السلام

اليمن - الأناضول: دعت الحكومة اليمنية، أمس الخميس، الأمم المتحدة إلى ممارسة «نهج جديد» يجبر جماعة الحوثيين على تحقيق السلام في البلاد، وجاء ذلك خلال لقاء وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك في العاصمة السعودية الرياض مع المبعوث الأممي مارتن غريفيث، وفق وكالة الأنباء اليمنية الرسمية. وأكد بن مبارك على أهمية «نتائج الأمم المتحدة والجمعية الدولي لنهج جديد يجبر الحوثيين على التخلي عن خيار الحرب وسياسة وضع العراقيل وتغليب مصلحة الشعب اليمني، لما من شأنه وضع حد للمأساة الإنسانية ووقف سفك دماء اليمنيين».

وشدد غريفيث على أن التسوية السياسية القائمة على التفاوض عقيلة بإعادة الأمور إلى نصابها، ومن شأنها أن تنهي الحرب وتؤذن بسلام عادل مستدام لكل اليمنيين، حسب المصدر نفسه.

وجدد بن مبارك، الخميس، تسك حكومته بمسار السلام، خلال لقاء مع سفير المملكة المتحدة لدى اليمن مايكل آرون، في الرياض، وفق وكالة «سبأ» الرسمية. وأشار بن مبارك، أن «استمرار المليشيا الحوثية بتصيدها وتحشيدبها العسكري في محافظتي مارب (شرق)، وحجة (شمال)، يؤكد عدم جديتها في السلام وارتباط قرارها بالنظام الإيراني ومشروعها التخريبي في المنطقة».

إلى ذلك، عبر السفير البريطاني عن تقديره لوقف الحكومة اليمنية إزاء عملية السلام، مجدداً التأكيد على موقف بلاده الثابت تجاه اليمن ووقوفها مع وحدته وسيادته وسلامة أراضيه. وتشهد اليمن حرباً منذ أكثر من ست سنوات، أودت بحياة 233 ألف شخص، ويات 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

## اليمن: تنظيم «القاعدة» يخطف 6 شرطيين في محافظة شبوة

دبي - أف ب: خطف تنظيم «القاعدة» ستة عناصر في قوات الأمن في محافظة شبوة في اليمن، وفق ما أعلن مسؤول أممي يمني أمس الخميس، في عملية نادرة تأتي في توقيت تشهده فيه البلاد حرباً دمويةً أاحت عدداً جماعات جهادية. ويسعى تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية وغيره من الجماعات المتطرفة إلى استغلال الفراغ الأمني الذي نجم عن النزاع الدائر منذ أكثر من ست سنوات بين القوات الحكومية المدعومة من السعودية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران. وجاء في تصريح أدلى به مسؤول أممي: «خطف تنظيم «القاعدة» ضابطين وأربعة (شرطيين) في حادثتين منفصلتين في محافظة شبوة».

وقال المسؤول إن «ضابطين أحدهما برتبة عميد وثلاثة عناصر من الشرطة كانوا في مهمة عمل بشأن عملية قتل في مديرية مرخة وتم استدراجهم من قبل عناصر زعموا أنهم من القبائل لمساعدتهم قبل أن يتبين أنهم وقعا في فخ وأن أولئك العناصر تابعين لتنظيم الإرهابي وقاموا باحتجازهم». وأكد المسؤول الأمني أن العناصر التابعين للقاعدة «نقلوا المخطوفين إلى محافظة البيضاء المجاورة وأن عملية الخطف هذه وقعت الثلاثاء».

كذلك، أعلن أن مسلحين يتنون للقاعدة خطفوا مساء الأربعاء «جندياً يتبع قوات النخبة الشبوانية في مديرية ميفعة في شبوة ونقلوه إلى مكان غير معروف». ونسرد مؤخرًا هذا النوع من العمليات، بعدما ضعف تنظيم «القاعدة» بشكل كبير جراء حملة المكافحة مستمرة منذ سنوات. لكن البلاد تشهد عودة هذا التنظيم الساعي للاستفادة من الحرب الدائرة بين الحكومة والحوثيين.

ومنذ شباط/فبراير تعزز زخم هذه العودة بعدما أطلق الحوثيون حملة مكثفة في مارب (شمال) للسيطرة على آخر معقل للحكومة في المنطقة الشمالية الخاضعة بغالبيتها لسيطرة الحوثيين. وتكبد تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية الذي نفذ الهجوم على صحيفة شارلي إيبدو الساخرة في باريس في العام 2015 هزائم متتالية في السنوات الثلاث الأخيرة، وخسر مقاتلين ومناطق عدة كانت تحت سيطرته.

وفي آذار/مارس أعلن مسؤولون في أجهزة الاستخبارات اليمنية أن تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية الذي كان قد «قضى عليه» بشكل شبه تام «بعادو تدريب مقاتلين وإعادة بناء العلاقات» مع قبائل محلية.

إسطنبول - «القدس العربي»

إسماعيل جمال:

كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الخميس، عن أنه أبلغ نظيره الأمريكي جو بايدن بأن لا يتوقع من تركيا أن تتراجع في ملف منظومة «إس 400» الروسية، وذلك في موقف جازم يظهر إصرار تركيا على موقفيها ويرجح بقوة فشل القمة الأخيرة بين الزعيمين في حل المعضلة الأبرز والعقدة الأصعب في مساعي تحسين العلاقات التركية الأمريكية، وسط تكتيات مختلفة عن مدى قبول بايدن بالمنظومة الروسية ك«أمر واقع»، في تركيا للحفاظ على حليف استراتيجي كبير والعمل بسياسة «تحديد الخلافات، مع نظيره التركي.

والنقى أردوغان وبايدن على هامش قمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الاثنين، لأول مرة منذ وصول الأخير إلى البيت الأبيض، وانصبت الاتصالات والتحضيرات التي شاركت فيها كافة المستويات السياسية والعسكرية من الجانبين على محاولة التوصل إلى صيغة حل لأزمة «إس 400» التي ما زالت تعتبر أبرز نقاط الخلاف المتشعبة بين البلدين، وكان يؤمل من القمة التوصل إلى صيغة حل من بين كثير من السيناريوهات التي وضعا المستشارون. وعقب القمة، أطلق أردوغان وبايدن تصريحات مختلفة أجمعت على أن القمة كانت «إيجابية ومفيدة وصریحة»، في تصريحات فهم منها لاحقاً أنها لم تكن سوى كلمات دبلوماسية لتجنب الإعلان المباشر عن فشل الجانبين في حل المشكلة الأبرز بينهما، إلا أن ذلك لا ينفي سيناريوهات أخرى تتعلق بالاتفاق على تحديد الخلافات جانباً أو التوصل إلى مقايضات بسبب كثرة الملفات المطروحة بين البلدين في هذه الفترة وبرزت ملفات جديدة أبرزها ما يتعلق بحاجة الناتو لاستمرار تركيا في مهمتها بالناتو وتوليتها بشكل أساسي حماية مطار كابول عقب انسحاب قوات الحلف.

وعقب القمة، قال بايدن إن لقاءه مع أردوغان «كان إيجابياً ومفراً»، لافتاً إلى أنه «سيواصل فريقنا المناقشات، وأثق بأننا سنحزرن تقدماً حقيقياً بين تركيا والولايات المتحدة»، من جهته، وصف أردوغان اللقاء بأنه «بناء وصادقاً»، وقال: «نعتقد أنه لا توجد مشاكل في العلاقات الأمريكية التركية، وأن مجالات التعاون بالنسبة لنا أهم وأكثر من المشكلات». لكن أردوغان الذي قال عقب القمة مباشرة إن «موقف بلادنا لم يتغير من منظومة إس 400»، دون أن يعطي تفاصيل أكثر، تحدث الخميس

الرئيس التركي: موقفنا من المنظومة الروسية ثابت ولم يتغير

## رغم فشل الاتفاق على حل أزمة «إس 400»:

## هل ينجح اردوغان وبايدن في سياسة «تحييد الخلافات»؟



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ونظيره الأمريكي جو بايدن خلال اجتماع على هامش قمة «الناتو» في العاصمة البلجيكية بروكسل

بشكل أوضح بدأ جازمًا به عندما قال إنه أبلغ نظيره الأمريكي خلال القمة بأن لا يتوقع الجانب الأمريكي من تركيا أن تتخذ خطوات مختلفة فيما يتعلق بملف «إس 400»، وطاشرت إف 35، وذلك خلال لقاء مع الصحافيين بالعاصمة الأذربيجانية باكو، التي زارها في طريق عودته من قمة الناتو في بروكسل. وفي ظل تراجع فرص الحل، تعزز الحديث عن تغليب استراتيجية «تحييد الخلافات» للحفاظ على التحالف وتعزيز التعاون في ملفات ملحة، وفي هذا الإطار يقول جيس جيفري، المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا والخبير بالعلاقات التركية الأمريكية في السنوات الأخيرة، في لقاء مع تلفزيون «سي إن إن تور»، إنه يوصي الإدارة الأمريكية بضرورة العمل على حل الخلافات مع تركيا «ولكن إذا تعذر الأمر يتوجب وضع الخلافات جانباً».

ورداً على سؤال حول ما إن كانت الخلافات بين البلدين تقترب من الحل أم لا، قال جيفري: «غير متأكد، لكن أوصي دائماً بأنه في حال تعذر حل الخلافات يتوجب وضعها جانباً، يجب الضياع وعدم توسع العقوبات لتتعلق بالولايات الأخرى، لدينا خلافات مع كل بلد، لكن المهم التركيز على نقاط التعاون والتركيز على نقاط الاتفاق». أمريكا وتركيا يمكنهما فعل الكثير في هذا الإطار». ويتربع ملف منظومة «إس 400» الدفاعية

الروسية على رأس الملفات الخلافية والصدامية بين البلدين في السنوات الأخيرة، حيث تعارض واشنطن شراء أفقرة المنظومة الروسية واستعدادها لإدخالها الخدمة بشكل نهائي، وترفض ذلك بشكل مطلق، واعتبرته ابتعاداً عن التعاون، وبدأت بفرض سلسلة عقوبات على تركيا في محاولة لإجبارها على التخلي عن المنظومة، وهو ما لم يقلق به الرئيس التركي حتى اليوم. وقبيل القمة الأخيرة، طرحت العديد من السيناريوهات والمقترحات لحل الأزمة في إطار ما أطلق عليه «الحلول الإبداعية» عقب فشل الكثير من المقترحات السابقة، حيث تحدث أكثر من مصدر - غير رسمي - عن أن إدارة بايدن طرحت تخزين منظومة «إس 400» الروسية في قاعدة إنجيريك الجوية التي تستخدمها القوات الأمريكية بولاية أزنه على أن تبقى ملفقة وتحت رقابة القوات الأمريكية المتواجدة هناك، إلا أن تصريحات أردوغان أعطت مؤشراً قوياً على فشل هذا المقترح أيضاً وأعد الاتفاق حول حتى الآن بالحد الأدنى.

وعلى ما يبدو هذا المقترح صعباً جداً على الحكومة التركية التي شددت طوال السنوات الماضية على أن ملف منظومة «إس 400» هو قضية سيادية تركية»، وبالتالي فإن الوفاق على الرقابة الأمريكية سوف يعتبر «ترجيحاً وانتقاصاً من سيادة البلاد»، إلى جانب أن روسيا لن تسمح بأي رقابة أو اطلاع أمريكي على

## رئيس وزراء إيرلندا الشمالية الجديد مؤيد بشدة لبريكست

بلفاست - أف ب: تولى بول غيفن، المؤيد بشدة لبريكست، منصب رئيس وزراء إيرلندا الشمالية، أمس الخميس، في وقت يواصل انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي إحداث توتر في المقاطعة. وحل غيفن (39 عاماً) المنتمي إلى «الحزب الوحدوي الديمقراطي» مكان أرلين فوستر بعدما أطاح بها زملاؤها الذين اعتبروها ضعيفة للغاية في معارضتها «البروتوكول» المثير للجدل الذي ينظم التجارة في إيرلندا الشمالية لرحلة ما بعد بريكست، وأعيد تثبيت ميشيل أونيل من حزب «شين فين» المؤيد لإيرلندا كاتحاد رئيس وزراء المقاطعة بعدما تذلت الحكومة البريطانية للمساعدة في تخفيف الخلافات لتجنب انتخابات مبكرة والسماح بتجديد اتفاق تششارك السلطة.

وفي أول خطاب أدلى به، لم يأت غيفن على ذكر البروتوكول الذي يعارضه الوحدويون لإبقائه إيرلندا الشمالية داخل الاتحاد الجمركي التابع للاتحاد الأوروبي والبروتوكول الموحد منذ مطلع العام، وأثارت مشاعر عدم الرضا أسبوعاً من أعمال الشغب في نيسان/أبريل امتدت في أوساط الوحدويين وصولاً إلى الجيوب القومية المؤيدة لإيرلندا وأسفرت عن إصابة 88 شرطياً على الأقل بجروح. وفي ظل قيادة إدوين بوش، الذي تولى زعامة الحزب الوحدوي الديمقراطي بدلاً من فوستر، يتوقع بأن يزيد غيفن من حدة لهفته ضد البروتوكول في وقت تستعد إيرلندا الشمالية ل موسم الصيف عندما تنظم مسيرات وطنية، وهي فترة خيم عليها التوتر تاريخياً، لكن نبرة غيفن بدت تصالحية أثناء خطابه أمام النواب إذ قال: «علينا أن نترك جميعاً بأن الأمور التي توحدنا أكثر بكثير من تلك التي تفرقنا»، إلا أن أونيل حذرت من أن «شين فين» لن تجمع أفضية مشتركة (مع الوحدويين) بشأن مسألة بريكست». ولقت إلى أن البروتوكول كان من بين «عواقب» انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي «دافع عنه» الوحدويون.

مسؤولون حكوميون وصحافيون، صوراً لأحد قادة القوات الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، ووصفين إسهامه بأنه من أكثر النواصل احتراماً وهيبه، واستمر العنف بلا هوادة في أنحاء أفغانستان، وحقق المسلحون سلسلة من المكاسب في الأونة الأخيرة. ويشير إلى أن قوات الكوماندوز التابعة للجيش الأفغاني هي مدربة ومجهزة تجهيزاً جيداً، ويتم نشرها بشكل متكرر في أصعب المعارك لحاوله صد طالبان

إلى ذلك، اعتبر عبد الله عبد الله، رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية في أفغانستان، إن حركة طالبان لن تكسب عبر الحرب مشيراً في تصريحات أدلى بها، الخميس، خلال مشاركته في فعالية بالعاصمة كابول، إلى تصاعد العنف مؤخرًا في البلاد، وأضاف أن طالبان تتجاهل فرصاً كثيرة من أجل السلام، مشدداً على أهمية الوحدة الوطنية وسيلا للخروج من الوضع الراهن في البلاد، وأشار عبد الله بجهود السلطات الأمنية الأفغانية من أجل الدفاع عن أراضي البلاد، مطالباً بدعم الجميع لها.

رئيس المجلس الأعلى للمصالحة الوطنية: الحركة لن تكسب عبر التصعيد أكثر من 20 من قوات الكوماندوز الأفغانية قتلوا في معارك مع طالبان شمالي البلاد

مسؤولون حكوميون وصحافيون، صوراً لعناصر من الكوماندوز الأفغانية خلال تدريب عسكري على مشارف كابول

عشرة أفراد من قوات الكوماندوز وهم حفاة الأقدام، بينما يقوم مسلحو طالبان بتفتيش الجثث، على ما يبدو للاستيلاء على متعلقاتهم. ونشر العديد من الأفغان، بمن فيهم ساسة

# الحملة ضد التيار السلفي تخطف الأبصار عن القضايا الكبرى... والشيخ يعقوب يتلقى المزيد من الحراب في معركة سد «النكبة» رفع شعار كتب عليكم القتال وهو كره لكم... والمطالبة بدعم خليجي أكبر

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:



● العنور على 100 حمار مذبوحة بجوار مصرف في الخوفية ●

استيقظ السلفيون أمس على وقع معارك طاحنة شنتها صحف الخميس 17 يونيو/حزيران ضدهم.. وكأنهم أبناء البلدة السوداء لا يجدون من يدافع عنهم. أينما تولى وجهك على مدار اليومين الماضيين، فلا سهام توجه سوى ذلك الفضيل الذي أقيمت على أتباعه كل الكوارث التي لحقت بالبلاد والعباد، وحده تلقى الشيخ محمد حسين يعقوب مزيداً من الحراب من كل صوب وحذب، وبدوره هاجم الدكتور خالد منتصر الداعية بصراوة في الوطن<sup>1</sup> قائلاً: شهادة شهريار الدعاة استغرقت نصف ساعة. لكنها كانت كغيلة يهدم أصنام منذ نصف قرن، وظل الناس يلقون إليها بالقرابين، ويتعبدون في محرابها طيلة تلك السنوات، وهم يظنونها آلهة معصومة، لكن الصدمة في أنها كانت أصناماً من عجوة! استيقظ الغافلون من غفوتهم على كم من الأكاذيب، التي يبررها هؤلاء المسامرة وشاركوا المشركين من الكذّاب، في الحملة ضد التيار السلفي وأنصاره، أولئك الذين يؤمنون بأنه كلما اشتد الظلام حلكتة. اقتربت ساعة العجير.

وتنوعت القضايا كذلك في صفح الخميس حول قضية الساعة، إذ أكد الدكتور نادر نور الدين أستاذ المياه في جامعة القاهرة والخبير المائي، أن بيان وزراء الخارجية الذين اجتمعوا في الدوحة، بخصوص سد النهضة، وإدانة إثيوبيا هو بيان ممتاز، ويضيف للقضية، كما أنه دعم من الجامعة العربية لحصر السودان أمام إثيوبيا، بسبب التعتد وفرضها لسياسة الأمر الواقع. وشدد على أن قضية سد النهضة مستمرة في

التفاوض منذ 10 سنوات، موضحاً أن مصر حصتها من المياه 55 ملياراً، ومياه النيل الأزرق مقسمة على مصر والسودان، وإثيوبيا ترفض الحديث عن الحد الأدنى من المياه التي تصل مصر، كما أن مصر تعاني الشح المائي ولن تقبل أي صدمات مائية. وبدوره انتقد ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل والمنسق العام للائتلاف الوطني للأحزاب السياسية المصرية تصريحات رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الذي أعلن فيه أن بلاده لم تكن جزءاً من اتفاقيتي 1929 و1959 ولم تعترف مطلقاً بهذه الاتفاقيات.. ولم تعترف مطلقاً بأبي حق مائي أو نصيب لمصر أو السودان، واعتبرها بمثابة إعلان واضح عن رغبة إثيوبيا في ملكية نهر النيل، وعن نيتها قطع المياه عن مصر والسودان أو بيع المياه لهما. ماذا تنتظر بعد هذا الوضوح؟ وأكد رئيس حزب الجيل أنه قد كتب علينا القتال وهو كره لنا. ومن تقارير أمس الخميس السارة: قال الدكتور خالد مجاهد مساعد وزير الصحة والسكان: نحن أقل دول العالم في الإصابة بـكورونا، ونتمنى عدم الدخول في موجات أخرى. ومن أخبار الحوادث قررت النيابة العامة حبس موظف في مطار القاهرة في مذبحة الركاب رقم 3، لمدة 4 أيام على ذمة التحقيقات بتهمته تصوير الفتيات من الخلف، وتبين من التحقيقات أن المتهم كشفته راكية كانت قادمة على رحلة بيروت، وأنها لاحظت أن المتهم يصورها من الخلف، استغافت بيروجها الموجود معها وتم استدعاء أمن مطار القاهرة والقبض على المتهم.

ويلاحقون أي باحث مجتهد يختلف معهم، فيطاردونه بسلاح أنه غير مؤهل بإجازة علمية تستمع له بارقاة المناير، بل حتى للبحث في قضايا معينة تبقى نقطة مهمة يدافع بها مؤيدو الأستاذ يعقوب عنه بأنه يمارس حقه في حرية التعبير، وهي حجة وبيهة ليتهم بتدكرونها ويعملون بها مع من يختلفون معه، ولكن لهذه الحرية شروطاً واجبة الانتفاع، منها أنه لا يحق له أن ينتحل لنفسه صفة غير قانونية.

## شكراً ولكن

هل ما حدث من نتائج اجتماع الدوحة مؤخراً كاف ومؤثر؟ تولى الإجابة عن هذا السؤال عماد الدين حسين الشروق<sup>2</sup> موقف جيد، ولا بأس به في إطار الظروف والأحوال العربية التي ندرتها، ومجرد انتقاد اجتماع وزاري طارئ لسوزراء الخارجية العرب، هو موقف لا بأس به في ظل الانقسامات العربية، التي نعرفها جميعاً. وحينما يكون هذا الاجتماع في العاصمة القطرية الدوحة، ويأتي عقب اجتماع سامح بشكري مع أمير قطر تميم بن حمد، بعد أن اجتمع مع وزير الخارجية عبد العزيز محمد العلاقات البليدين لسنوات طويلة، بسبب دعم الحكومة القطرية لجماعة الإخوان، وهو ما علمها المستعمر في النظام المصري. أكد الكاتب أن الاجتماع جيد إذا نظرنا إليه من زاوية حشد الدعم الدبلوماسي والسياسي للشمال لمصر والسودان ضد التعتنث الإثيوبي، لأنه يظهر نديس أينايا باعتبارها تواجها جديداً للدبلوماسية وسياسيا عربيا شاملا. وحتى تكون سياسة واضحة: هل نحن نحتاج إلى الدعم الدبلوماسي والسياسي فقط من البلدان العربية؟ الوقت لم يعد يسعنا، وفي يوم انعقاد الاجتماع نفسه في الدوحة، كانت إثيوبيا تعلن أن المراء الثاني الانفرادي والاحادي لسد النهضة سيتم في موعده خلال موسم الفيضان الحالي. وبالتالي، فنحن لا نحتاج إلى بيانات دعم وتأييد حالي، بل نحتاج إلى ما هو أكثر منها.. نحتاج إلى رسالة واضحة من الدول العربية القوية والمؤثرة، خصوصا في الموقف العربي إلى إثيوبيا تقول، إن علاقتنا الاقتصادية والتجارية والسياسية معكم سوف تتأثر كثيرا إذا أصرتم على الإضرار بحق مصر والسودان المائية، وأن استثماراتها ودائعنا المالية قضية السد الإثيوبي، و اعتبار الأمن المائي للقطرين العربيين جزءا لا يتجزأ من الأمن العربي، ورفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهم في مياه النيل. ويواصل جلالا عارف كلامه في "أخبار اليوم"، الجديد والهالم هو الإعلان عن دعوة الدول العربية لمجلس الأمن الدولي لاتخاذ اجالا ليبحث الموقف بعد إعلان إثيوبيا اعترافها القيام بالماء الثاني للسد، بدون اتفاق مع دولتي االصوب (مصر والسودان) والآثار الخطيرة لثل هذا الإجراء، والجديد والمهم أيضا هو إعلان العام للجامعة أحمد أبو الغيط، أن الدول العربية اتفقت على خطوات سيجري اتخاذها تدريجيا لدعم مصر والسودان في النزاع حول السد. وهو ما يعني تجاوز مرحلة الاتقاء بالبيانات إلى مرحلة العمل الفعلي الذي ينسق الجهد العربي ويستخدم الأوراق العربية الكثيرة للدفاع عن الحق العربي، وحماية الأمن العربي المشترك. الأوراق العربية كثيرة، والمصالح الاقتصادية المرتبطة بها تعرف تأثيرها: العمل السياسي المطلوب عربيا ليس هينا. التواصل مع أعضاء مجلس الأمن (خاصة القوى الكبرى) مهم وضروري، والعمل على فضح التعتنث الإثيوبي، لا بد أن يتواصل، وفضح الأكاذيب التي لم تتوقف إثيوبيا عن ترويجها، خاصة في أفريقيا بدأ يؤتي ثماره، لكن يحتاج للمزيد من الجهد. كان مهما قطع الطريق على المزيد من حملات التحليل الإثيوبية بتأكيد مصر وإشقائها العرب على أننا لسنا أمام اصطفا عربي ضد اصطفا أفريقي.. بل إن التقدير كامل لجهود الاتحاد الأفريقي التي لم تتثر - لاسف الشديد - بسبب تعتنث إثيوبيا واقفادها للإرادة السياسية، وتوهمها بأنها قادرة على فرض ما تريد، ولو كان عدوانا على حقوق الآخرين، وتهديدا لحياة الملايين، وانتهاكا لكل الأعراف والقوانين الدولية. نملك الحق، ونملك ما ندافع به عن هذا الحق، ولا نرجو لإثيوبيا أن تسير في الطريق الخطأ لأبعد مما سارت حتى الآن!

## شكراً يا عرب

أعاد وزراء الخارجية العرب في اجتماع الدوحة الطارئ التأكيد على الموقف الداعم لمصر والسودان في قضية السد الإثيوبي، و اعتبار الأمن المائي للقطرين العربيين جزءا لا يتجزأ من الأمن العربي، ورفض أي عمل أو إجراء يمس بحقوقهم في مياه النيل. ويواصل جلالا عارف كلامه في "أخبار اليوم"، الجديد والهالم هو الإعلان عن دعوة الدول العربية لمجلس الأمن الدولي لاتخاذ اجالا ليبحث الموقف بعد إعلان إثيوبيا اعترافها القيام بالماء الثاني للسد، بدون اتفاق مع دولتي االصوب (مصر والسودان) والآثار الخطيرة لثل هذا الإجراء، والجديد والمهم أيضا هو إعلان العام للجامعة أحمد أبو الغيط، أن الدول العربية اتفقت على خطوات سيجري اتخاذها تدريجيا لدعم مصر والسودان في النزاع حول السد. وهو ما يعني تجاوز مرحلة الاتقاء بالبيانات إلى مرحلة العمل الفعلي الذي ينسق الجهد العربي ويستخدم الأوراق العربية الكثيرة للدفاع عن الحق العربي، وحماية الأمن العربي المشترك. الأوراق العربية كثيرة، والمصالح الاقتصادية المرتبطة بها تعرف تأثيرها: العمل السياسي المطلوب عربيا ليس هينا. التواصل مع أعضاء مجلس الأمن (خاصة القوى الكبرى) مهم وضروري، والعمل على فضح التعتنث الإثيوبي، لا بد أن يتواصل، وفضح الأكاذيب التي لم تتوقف إثيوبيا عن ترويجها، خاصة في أفريقيا بدأ يؤتي ثماره، لكن يحتاج للمزيد من الجهد. كان مهما قطع الطريق على المزيد من حملات التحليل الإثيوبية بتأكيد مصر وإشقائها العرب على أننا لسنا أمام اصطفا عربي ضد اصطفا أفريقي.. بل إن التقدير كامل لجهود الاتحاد الأفريقي التي لم تتثر - لاسف الشديد - بسبب تعتنث إثيوبيا واقفادها للإرادة السياسية، وتوهمها بأنها قادرة على فرض ما تريد، ولو كان عدوانا على حقوق الآخرين، وتهديدا لحياة الملايين، وانتهاكا لكل الأعراف والقوانين الدولية. نملك الحق، ونملك ما ندافع به عن هذا الحق، ولا نرجو لإثيوبيا أن تسير في الطريق الخطأ لأبعد مما سارت حتى الآن!

## إسرائيل ضعيفة

بدأت «مسيرة الأعلام» الإسرائيلية في أوجهاؤها وصورها ورسائلها كما أشار عبد الله السنباري في «الشرق الأوسط» إلى «بروفة ميكرة، لما يمكن أن يحدث في المستقبل المنظور من تفاعلات وصدامات وحروب، لا توجد في الأفق السياسي الملغى أي إشارات على حلول سياسية محتملة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وجوهه الحساس القدس المحتلة، ولا توجد تحت الأفق

بالتطبيع مع إسرائيل. لأن الأكاديمية تعاونت في أحد برامجها التدريبية عبر شركة أسماها «ناس ديلي»، أسسها ويترأسها مدون فيديو من الجيل الثاني من عرب 1948، اسمه نصير ياسين، ويفضل البهض وصفه بأنه شاب إسرائيلي مسلم من أصول فلسطينية تعود إلى قرية عربية في الجليل، ويتهم البهض أيضا «ناس ديلي» بأنها تقدم محتوى يروج للتطبيع الناعم مع إسرائيل. وتابع الكاتب: أنا شخصيا لا أعتقد أن هذه «الانقفاضة» سيديها الترويج للتطبيع كما يدعي من قاد الحملة ونشرها، وإنما هي حالة المفاجأة لدى منافسين، سواء للشخص أو الأكاديمية، سواء هم أن يروا هذا القدر من النجاح الكبير المفاجئ. إذا قمنا بتحليل الهشاشات على موقع «يوتيوب»، سنجد كل التغريدات كانت ضد البرنامج إلا تعليقا واحدا إيجابيا، كما أظهرت أن الحساسيات الأكثر تغريدا ضد «الديح» حساب قناة «الجزيرة القطرية»، وتجدر الإشارة هنا إلى أن «الديح»، ظل لسنوات يذيع حلقاته على منصة A+ التابعة لقناة الجزيرة.. إذن كما نرى هي معركة قادها منافسون، مستقلين فيها التهمة الجاهزة بالتطبيع مع إسرائيل، والهدف، كما نرى، بعيد عن الضلال. لكن هذا يفتح الباب أمام نقاش آخر مهم، هل من الجريمة، أو الخطأ، التعامل والتعاون مع نصير ياسين، الشاب العربي الذي قرر أهله البقاء في أرضهم، أو لم يتمكنا من مغادرتها عقب حرب 48؟ أظنه موضوعا جديرا للنقاش.

## سجن أنيق

أمام سجن كورونا واليالي الطويلة الموحشة والأعداء الرهيبة من البشر الذين يجلسون الساعات بلا كلام أو حوار أو سؤال، بدأ فاروق جديدة كما أخبرنا يقفش في أوراقه القديمة، وبدأ شريط الذكريات يعود للوراء، وبدأ القلب يقفح ويستعيد صور أشخاص أحببهم وأمان أسعدتنا وأياما أخذت جانبنا من تكريباتنا وأترحت فيه.. في وحشة السجن تعود إلى الماضي لعكس تجد فيه ما يجعله تقاوم أشباح الخوف التي تتحاصر لك في نهار.. بعيد سجن كورونا أنت حيد، حتى لو كان حوله آلاف البشر، أنت لا ترى أحدا ولا تسمع أحدا فقد تلاشت كل الكايات في عالم رهيب من الصمت، ومع الوقت يعتاد السجن أن يعيش من نفسه، إنه ينسى كل الأشياء حوله، وينتقل بكل مشاعره إلى الماضي، يلقب البومات الصور في الأماكن البشر.. إنه يتذكر المدن التي زارها والمشاعرة التي سكنها والبيوت التي أحبها.. إنه وسط هذا الزحام لا يستطيع أن يسافر إلى بلد أجنبي، أو يقابل أشخاصا فرقت بينهم الأيام.. أصعب الأشياء التي تتحكم في الإنسان والماضي في حياة الإنسان، وفي سجن كورونا نحن إلى الماضي لأن الحاضر فراغ في فراغ.. أمام وحشة الأيام أستعيد صوتي من أحبيبت وأتذكر ساعات من الرضا والصفاء، وأتمنى لو أن الزمان جبي قبلي للوراء وعشت مع أغنية جميلة، أو لقاء خارج حدود الزمن، أو رفقة أحباب لا أعرف لهم أرضا ولا مكانا.. أسوأ أنواع الوحدة أن تكون وسط حشود من البشر، ولا تراهم، أو أن تجد نفسك غارقا في صون الماضي ولا تستطيع أن تستعيد منه شيئا.. ملايين البشر الذين سجنتمهم كورونا ما بين المرض والسجن والغربة، سوف يتكئون يوما، كانت أيام السجن أرحم كثيرا من محاقات البشر.. إن أصعب ما في سجن كورونا أنك دخلت فيه بقرار منك ولم ترتكب جريمة، أو خضعت لحكم قضائي ولكل نفدت حكما إلبيا ربما كان عقابا أو تاديبا أو إصلاحا، المهم أن نستوعب الدرس.

## فلنتجاوز الحنة

عن قدرات الإنسان الخفية التي منحها إياه الخالق قال أيمن عيسى في «اليوم السابع»: رفقة المرء بأصدقائه.. يتعافى المرء بالتخلي.. يتعافى المرء بالنسيان.. حتى إن البعض قال إن المرء يتعافى بالألم، الحقيقة أن مسيرة التعافي فيها الكثير من المعادلات المعقدة، وأن مسيبتات التعافي عند البشر ليست واحدة، بل أحيانا يكون العكس، يتعافى الشخص مما يتالم منه غيره، والثابت أن الحديث عن التعافي ليست في قواعد ثابتة يمكن تعميمها، وهنا تحديدا نقول إن لكل حالة ما يناسبها. كثيرا ما نبحت عن التعافي في طريق الشفاء، ونظن أننا نعرف هذا، ونفعل ذلك، من أجل التعافي، غير أننا نجده طريقا مظلما، فيه من الألم ما يجعل فكرة التعافي فيه ليست بنا للشفاء من كل الأمراض النفسية والاجتماعية التي تحيط بنا من كل الجوانب، بسبب علاقتنا أحيانا، وأياما ثابتة، وأحيانا تقريبا، المعركة ضد التيار السلفي تخطف الأبصار عن القضايا الكبرى... والشيخ يعقوب يتلقى المزيد من الحراب

مطالبة رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي من قادة الجيش، الاستعداد لإمكانية عودة التصعيد مع قطاع غزة، بما يعنى إصرار الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ رغبة المتطرفين والمستوطنين، لأنها في واقع الأمر هي جزء من أيديولوجيتهم العنصرية، وتعتبر عن أفكارهم.

## متى يتفوق؟

كان ومازال شرط إسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين، كما أوضح المستشار مصطفى الطويل في «الوقف»، هو أن توجد الفصائل الفلسطينية صفوفها وكلمتها ليختاروا رئيسا لهم، ثم بعد ذلك تتم المفاوضات لإيجاد الحل القضية الفلسطينية، وحجة إسرائيل في ذلك أنه لا يمكن للتفاوض مع عدد من الفصائل الفلسطينية المختلفة، البعض يوافق ويرفض البعض الآخر، وهكذا فإن إسرائيل منذ سنوات صممت على عدم التفاوض، إلا بعد توحيد الصف الفلسطيني، تابع الكاتب، في أعقاب الأحداث الأخيرة التي وقعت في قطاع غزة، وراح ضحيتها العديد من الفلسطينيين بين قتل ومصاب، واستطاعت مصر تجديدة الموقف للمتهب بين إسرائيل والفلسطينيين، دارت مفاوضات كثيرة بين رئيس المخابرات المصرية ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من جهة، والفصائل الفلسطينية من جهة أخرى.. ما حدث أن مصر منذ ذلك الحين وهي تسعى لراب الصلح بين الفصائل الفلسطينية حتى يصلوا في ما بينهم إلى رأي واحد ورئيس واحد، يتم للتفاوض من خلاله مع الجانب الإسرائيلي، لإيجاد حل للقضية الفلسطينية، وعلى الجانب الآخر كانت العلاقات قائمة في الداخل الإسرائيلي بين وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينيت وبنيامين نتانياهو، من أجل تشكيل حكومة جديدة، وبالفعل توصل بينيت إلى تشكيل حكومة جديدة، تضم تيارات اليمين واليسار الوسط، وتحزبا عربيا، بعد إخفاق نتانياهو في تشكيل الحكومة، المهم أن بينيت، وهو يميني متطرف، قام بعرض الحكومة الجديدة على الكنيست الإسرائيلي حتى تحظى بثقة الأعضاء، وبالفعل أعلن الكنيست يوم الأحد الماضي موافقته على ذلك الحكومة، وفي المقابل ورغم تصريحات السلطة الفلسطينية بأن سياسات الحكومة الجديدة بقيادة رئيس الوزراء بينيت لن تتغير كثيرا من سياسات سلفه نتانياهو، وتأكيد حماس على موقفها تجاه إسرائيل، إلا أن الاجتماعات الفترية بين الفصائل الفلسطينية التي كان من المزمع عقدها في مصر بداية هذا الأسبوع، توقفت بدون إبداء أسباب أو حتى يحدد موعد آخر لها.

## فلنعذر من هذا

في كلمته أمام مجلس وزراء الإعلام العرب، قال جبر كما أوضح في «الأخبار»: يأتي اجتماعنا هذا، في وقت ربما يكون الأصعب في تاريخ العمل العربي المشترك، وإذا لم نتسلح بروي إعلامية تتسم بالوعي واليقظة والسرعة، نعلم جميعا أننا نواجه ومنذ سنوات خطر الإرهاب، الذي يهدد مجتمعاتنا العربية بحروب أهلية، تأتي على الأخضر واليابس، وإذا كنا نعلم من هو العدو الخارجي ونحدد ضده، ولكن الآن من الصعوبة أن نحدد مفهوم العدو الذي ينطلق من الداخل، ويشكل نوعا من الفناء الذاتي، وأن الأوامر لتفعيل الرؤى الكبيرة التي توصلنا إليها في الاجتماعات المشتركة لوزراء الإعلام العرب، وأن تصل إلى استراتيجيات موحدة لتطهير العقول من أفكار ومعتقدات أخطر من القنابل والمتفجرات والسبارات المخففة التي يستخدمها الإرهابيون، لنحمي شبابنا من الوقوع في براثن تلك الجماعات. أننا كأمة عربية نواجه تحديا رهيبا متمثلا في الإعلام الإلكتروني، وإذا لم نتسلح بالمعلم والمعرفة ودخول العالم الجديد بأدواته وسائله سنواجه حربا أكثر شراسة مع التفجرات الكبرى التي تتحكم في الإعلام الجديد، وترسم اتجاهاته السياسية التي تتعارض أحيانا مع ثوابتنا الوطنية، علاوة على إهدار الحقوق المادية الكبيرة للدول العربية، إننا أيضا نواجه خطر الشائعات المغرضة، والدعاية الكاذبة التي تضرب أمن واستقرار المجتمعات العربية، وتتطلب منا جميعا أن نتوصل إلى رؤى مشتركة لتشكيل جيلان صمد من واقع ثقافتنا العربية والإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار أهمية توسيع دوائر الحوار والتعبير عن الراي والحرية والممارسة الديمقراطية.. إننا كأمة عربية نواجه تحديا قد يكون متطابقا في كل الدول، متمثلا في المشاكل والتحديات التي تواجه الإعلام التقليدي وفي صدارته الصحافة الورقية، ما يتطلب منا أن نتجاوز ونواصل لإيجاد حلول لهذه المشاكل والتحديات حفاظا على الأمن القومي العربي، وحتى لا نترك الراي العام للفصائل المتطرفة التي يحدث في بعض الأحيان.

## قاطعوا الديح

في أقل من 12 ساعة والكلام لعبد اللطيف المناوي في «الصري اليوم» شاهد الحلقة ما يقرب من مليون ونصف الناظر ومشاهد، وحقق «الأكاديمية» تطورا مهما في عدد متابعيها في وقت قياسي، في هذه اللحظة شهدت ساحات الديجيتال هجوما ساخقا ومفاجئا على «الديح» وعلى الأكاديمية تحت شعار «قاطع الديح»، وذلك بادعاء أنه عاد من بوابة الأكاديمية التي يتهمونها

## السيرة الذاتية النسوية: معطيات اصطلاحية

السيرة الذاتية النسوية نوع سردى له سماته وموجباته، وأهمها افتراقه عن الرواية التي لها قالبها الاجتماعي، الذي هو أرسخ وأقوى من أن تضاهيه السيرة التي هي بمختلف أشكالها أضعف وأرخى من أن تكون جنساً مستقراً بغيرها. إلى جانب تشاكل السيرة مع التاريخ من عدة نواح ومنها ناحية حسن النية في قول الحقيقة والبعد عن الصدق، وما يترتب على هذا التشاكل من كشف للأسرار، واستعادة للغائب منها في الدواخل النفسية.

وما بين سحر الخيلة السردية وقول الحقيقة التاريخية، يبقى السيرة كما يرى اندريه موروا على الدوام شكلاً فنياً صعباً، قابلاً للسيرة لا يوجد إلا في إطار من يرسمه هو نفسه، أو ما يرسمه شهود عيان عنه من تخطيطات قليلة، ولا يكون في مقدوره مغادرة دخله ليراه من خارجه، وهو ما يستطيعه الروائي الذي بوسعه رؤية بطله من أكثر من وجهة نظر في آن.

وليست كتابة السيرة عموماً والسيرة الذاتية تحديداً الكتابة الروائية. إذ أن كل رواي يمكنه أن يكون كاتباً سيرياً، لكن ليس كل كاتب سيرى يمكنه أن يصبح روايياً، فما يحتاجه كاتب السيرة ليس أكثر من ذاكرة مرنة تسترسل متدفقة في أي وقت يشاؤه، وفي أي مكان يرصده فلا تتكاثف ولا تستعصي، ما دام العقد البرم بين المؤلف والسارد يقتصر من أعماله واحد ضمن ميثاق أدبي، فيه الشخصية مجسدة لهما. فهي السيرة الكتابية السردية ومن هنا تندرج السيرة الذاتية في خانة الأدب الشخصي الذي مرجعه خارج نصي.

وهذا الخارج النصي هو أساس التمايز بين المؤلف والسارد والشخصية مما يسميه لوجون (ميثاق السيرة الذاتية). وهنا ينتفي حضور التخييل بينما يتأكد حضور التوثيق والتسجيل، ولا يغدو هناك فاصل بين ذات التفظ وذات المفوظ، اللتين تتكلمان بصحيرة الأنا نفسه، ولن تبقى الصيغة على الشكل (أنا الموقع أسفله) بل تصيح (أقسم بأن أقول الحقيقة كل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة). إنها شهادة إضافية على (الصدق).

ويؤكد اندريه موروا، أن أكثر صعوبات عد السيرة رواية، تكمن في الفرق بين الكائن الخيالي والكائن البشري، نانياً أن يكون الكائن السيري كائناً ثالثاً بين الاثنين، بسبب حياته المخوفة بالخطر. وتفاوتت تعريفات السيرة الذاتية، فسارة غامبل تعرفها

بأنها (كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب، أو نقد أو تعديل السائد في البنيات الاجتماعية). ويعرفها فليب لوجون بأنها (حكى استعادي يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته بصفة خاصة).

وإذا كانت السيرة الذاتية نوعاً سردياً أساسه مرجعي لا يقبل التخييل؛ فإن السيرة الذاتية النسوية نوع سردى أساسه مرجعي، فيه المؤلف امرأة تروح ولا تتخيل. وهو ما لم يقف عنده أندريه موروا، وكان لا الأكثر إنتاجاً، أو لأن الكائن البشري كائن أرضي لا جنسية فيه، فيجوز أن يكون المؤلف رجلاً أو امرأة ومع ذلك يبقى العمل موضوعاً بأنه سيرة ذاتية بلا تخصيص.

وبالطبع ليس صعباً عندما أن نفرد بين سيرة ذكورية وسيرة نسوية، غير أن الأمر سيكون في صالح الأولى، فتبدو الثانية تابعة لها وكائنة في أعقابها. وهنا تتساءل ليس من حق المؤلف أن تؤكد سيرتها، وإنما هي المصوم النسوي الذي تختصره في عملها كـ (سيرة ذاتية نسوية)؛ وما الضير الذي يصيب السيرة الذاتية (التي هي في العموم تدل على الذكورية) في أن تصنف المرأة كتابتها السيرة الذاتية بهذا الوصف؛ وكما هي درجة الاقتناع عند المرأة الكاتبة نفسها بهذا الاقتناع بالطلق، لأن البوح والتصريح، يقيان حقاً مشروعاً للجميع، ومن دون الحاجة إلى التمييز الجنسي؟

إن الغالب في كتابة السيرة الذاتية، أن صاحبها إما أن تصنفها بوصف إنشائي لا مقصدية جنسية فيه، وإما أن تجنسها بأنها رواية بالعموم كما فعلت ليلي بيلكي في (أنا أحياناً) أو ترى فيها مزاجاً إبداعياً بين الرواية والسيرة فتصنفها (برواية سيرية) كما فعلت حياة الرايس في (بغداد وقد انتصف الليل فيها) أو تسحب السيرة إلى منطفة الرواية فتلحقها ما هو أكبر بما هو أصغر وتسميها (سيرة روائية) كما فعلت عالية ممدوح في (الأجنبية) أو تدرك أن السيرة الذاتية التي مقصدها تاريخي هي عبارة عن مقاطع من السيرة الذاتية، كما فعلت رضوى عاشور في (أقل من رضوى) لكن يبقى التحدي الأكبر كما في هذا النوع عامل التخييل، وكيفية توظيفه في هذا النوع السردى، فهل يحق للكتابة السيرية التي فيها وجهة النظر واحدة، أن



نادية هناوي \*

تجعل للتخييل مكاناً؛ وما درجة الصدق التي بموجبها تتحكم الكاتبة في تشعيق التخييل بالتدوين السيري؟

فرقت الناقدة وضوى عاشور بين السيرة التي فيها يكون التخييل عنصراً لا يمكن التنازل عنه، بما يجعل السيرة نوعاً سردياً، وكتابة المذكرات واليوميات التي لا تخيل فيها، أو ثم تعد كتابتها أقرب إلى التاريخ منها إلى السرد. تقول في الفصل الثالث والعشرين من سيرتها (أقل من رضوى) «أعي، أنني أجمع فيه بين السيرة الذاتية والمذكرات، وهما نوعان مختلفان وأملها والتعليق عليها، باسترجاع مراحل العمر بشكل متسلسل زمنياً، أو يخلط بين الأزمنة. وأعي أنها أعني السيرة والمذكرات على تشابههما يختلفان في أن المتوقع غالباً على الشكل الأول هو حكاية العمر مختلف مراحل. أما المذكرات فغالباً ما تركز على مرحلة بعينها، أو تجربة بالذات من تجارب حياة ممتدة، لكن ما جد على دون سابق نية، أو إعداد، هو النقل المباشر لحدث يومي أسجل بعض تفاصيله ومشاعري تجاهه، وهو ما يدخلنا في نوع ثالث من الكتابة أقرب لليوميات التي قد تدونها سنين أو صاد في مفكرة تحمل أعلى كل صفحة منها تاريخ اليوم، أو في دفتر تصيف إليه التاريخ بخط يديها تتعونه به الكلام أو تدلّه».

ولطبع لا تشير عاشور إلى ما يميز السيرة الذاتية، حين تكون كاتبها امرأة، ولماذا هذا النوع أقل بكثير من السير الذاتية الذكورية. بيد أن تشديدها على تاريخية المذكرات واليوميات، يؤكد مقصديتها في شكل أن تكون كتابة ذكورية مشكّلة في شكل مقاطع سردية بلا ضابط تاريخي لها في انتقالاتها من واقعة ما، إلى غيرها من زج المتساردين في تضاعف كل مقطع سردى.

والفرق بين العبور والتداخل شاسع، ليس لأن العبور يفترض ذوبان حدود النوع وتلاشياً في حدود الجنس، بينما يفترض التداخل التعالق أو التناص أو الاندماج في حدود الاثنين بضمهما ببعض، فلا يغب أحدهما الآخر وإنما لأن في العبور اعتداداً بالجنس وحده، وهو ما لا وجود له في التداخل الذي فيه الاعتراض قائم بخصبة الحدين المتداخلين، ولا أهمية بعدها إن كان ناصحاً إبداعياً وكفى.

أما محاولة توصيف السيرة الذاتية النسوية بأنها رواية سيرية ذاتية لا تعني باب الإحساس بأن السيرة الذاتية لا تعني عادة ما تتجه السيرة الذاتية النسوية هذه الوجهة ما بعد الحدانية، ولا نكاد نجد سيرة نسوية ذاتية إلا وهي تناهض القوالب الجاهزة، وتصمد على الذكورية التي هي في الأساس تمثل العنف الرمزي الذي يصف بورديو بتشكيلة اجتماعية، أو جماعة معينة، أو أعضاء المجموعة العائلية يحكمها نظام من علاقات القوة، وبمناخنة السيرة الذاتية النسوية للعنف تكون النسوية رأسمالاً ثقافياً أي شرة ثقافية هي أكبر من أن تخضع لنموذج ثقافي تعسفي.

\* كاتبة عراقية

## القصة الومضة في مجموعة «فقط» للمغربي المصطفى كليتي

أسامة الصغير \*

أسس الكاتب المصطفى كليتي مجموعته القصصية على أربع مسلات فنية، واختار لها عنوان «فقط»، ثم سَمَّها على مستوى التجنيس باسم قصصيات.

هذا الكاتب المُقصد القاصد، يتكى على القصص الومضة، كما الوخر الجمالي بالإبر والكيسولات القصصية القارصة. إنه يترك في الملتقى تلك الدهشة التي تولدها القوة، لحياتها تارخة سردية (هل كان الذئب يؤرخ للحظة فارقة في حياتي؟ هل كان يكتب بدلا عن تاريخ مستقبلي؟ أنا المعلقة بين فضاءين، أترجح على حافة الزمن أحاول أن أتماسك لكي لا أسقط في مفارقة اللحظة، وأن أستجمع طرفي الزمن في كفي). وفي هذه السيرة كثير من التناصات التاريخية والشعرية المتعلقة بالألامح والفلسفة والأديان والفنون، وجميعها تأتي بصيغتي الكولاج والتناص.

إلى جانب ما يتمتع به العمل أعلاه من سمة نسوية، تجعله مندراجاً في السرد ما بعد الحداني، فالمؤلفة دائمة الرصد للمواقف والوقائع التي فيها تعلن تمردها على التابعية وشغفها في امتلاك الاستقلالية، سواء وهي تتحدث عن أمها وجدتها ونساء مدينتها. أو تسرد مغامراتها التي فيها تريد خلع رداء التبعية، وإثبات حضورها المركزي في السرد، وينزوع جينالوجي تستعيد عبره تاريخاً كاملاً من الإقصاء النسوي (أمي أمة التي لم تدخل مدارس، ولا تعرف شعراء الحركات النسوية، ولم تشارك في مظاهرات المساراة وحقوق الإنسان، هي فقط كانت تصمت إلى صوت قلبها على الفطرة الأولى أمة بية كانت تؤمن بي، لأنها تؤمن بنفسها كأشي).

وتجد المؤلفة صاحبة الحانة سيدوري وهي تشفق على جيلها الذي أنهكت رحلة البحث عن عشبة الخلود. بينما تتألم لحالة المرأة التي نسبت هذا العلم الجينالوجي داخلها (أنا أتابع في هلع كيف تتحول المرأة إلى كائن غيري لم يعد يعيش لنفسه بل يعيش للآخر). وترفض القول الذكوري بأن (وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة) قائلة: «إنها تعجني وترتكبي ولا تضعني في مكاني الصحيح، كما أنها لا تصنفي فلا تقنعني.. لا يمكن أن أكون عظيمة أنا أيضاً؟ هل العظمة خاصية رجالية؟»

وعادة ما تتجه السيرة الذاتية النسوية هذه الوجهة ما بعد الحدانية، ولا نكاد نجد سيرة نسوية ذاتية إلا وهي تناهض القوالب الجاهزة، وتصمد على الذكورية التي هي في الأساس تمثل العنف الرمزي الذي يصف بورديو بتشكيلة اجتماعية، أو جماعة معينة، أو أعضاء المجموعة العائلية يحكمها نظام من علاقات القوة، وبمناخنة السيرة الذاتية النسوية للعنف تكون النسوية رأسمالاً ثقافياً أي شرة ثقافية هي أكبر من أن تخضع لنموذج ثقافي تعسفي.

في هذه المسلة الفنية، يصير رمزاً أو حرف «س» شخصية محورية في كل قصصيات هذا الجزء من المجموعة، إنه كناية عن الشخصية المخوفة المخوفة، ذلك الكائن الهش المستضعف، هو رجل طاحونة اليومي الكان أمام الانكسارات والآلام السحوق، عُرضه التقاطات كاميرا أرادة لمشاهد الحياة اليومية، بأهاتها الجوانية والبرانية، ومما لا مراء فيه أن اختيار حرف «س» فقط، خلال رسائل ومقاصد، بحيث إن هذا الشخص أمضى حتى لم يبق من كُنُونه إلا حرف من اسمه، وهو أيضاً ليس شخصاً بعينه وهويته، وإنما حرف مجرد يرمز إلى كل كائن سحوق، إنه الشاهد والشهيد.

«س» شاهد عيان

في هذه المسلة الفنية، يصير رمزاً أو حرف «س» شخصية محورية في كل قصصيات هذا الجزء من المجموعة، إنه كناية عن الشخصية المخوفة المخوفة، ذلك الكائن الهش المستضعف، هو رجل طاحونة اليومي الكان أمام الانكسارات والآلام السحوق، عُرضه التقاطات كاميرا أرادة لمشاهد الحياة اليومية، بأهاتها الجوانية والبرانية، ومما لا مراء فيه أن اختيار حرف «س» فقط، خلال رسائل ومقاصد، بحيث إن هذا الشخص أمضى حتى لم يبق من كُنُونه إلا حرف من اسمه، وهو أيضاً ليس شخصاً بعينه وهويته، وإنما حرف مجرد يرمز إلى كل كائن سحوق، إنه الشاهد والشهيد.

رؤم على تلك الشجون

هنا تفتتح نصوص هذه المسلة الفنية على مشاهد متفرقة من شجون المجتمع، من قبيل الحرمان، التخلف الاجتماعي، الخيبات، بل يطالعنا خيال جومح في بعض القصص السيريالية، التي تطفح بالمفارقة والتناقض الصارخة، حتى إنها أحياناً تصطبغ بالبناء المضحك والضحك المبكي، ومع تغير الإشارة أنها مسألة فنية تقرب في مادتها من نصوص المسلة الفنية الثانية التي خصصها الكاتب لشخصية «س».

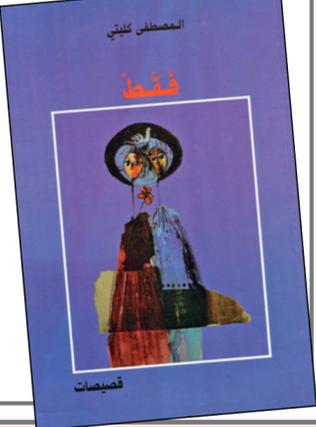
أخبار عن الحاكم بأمر الله

في هذه المسلة الفنية الرابعة، يُفتح كتابٌ سيكولوجية السلطة والحكم، باستحضار شخصيات من التاريخ الإنساني ارتبطت بشهوة الحكم، من ذلك على سبيل المثال كليونباترا، الحجاج، نيرون، هيروس. من هنا جاءت القصص لافطة فظاظا سلطة الحكم والبطش، والقسوة، كأنما ليقول المؤلف إن بنية تاريخ السلطة واحدة وأن بأسماء متعددة.

إجمال القول

في هذه المجموعة القصصية القصيرة جداً، يتأكد بالمرور المموس أن القاص المغربي المصطفى كليتي يُشيد عالمه القصصي بروية ومثابرة مُثبدة واستمرارية، لا تخلو من مغامرة جمالية.

\* كاتب مغربي



## حرب المنصات أو «صناعة المحتوى» بدلاً من الإنتاج الثقافي

عرضها، على محركات بحث متخصصة مثل Google Scholar، بعدد الاستشهادات المتقبسة منها؛ قواعد وأخلاقيات لغوية، تصنف بوصفها صوابية وخالية من التمييز. وبما أننا في عصر متخبط بالوقائع، التي يعين الوصول إليها بسهولة، فلا مبرر لتجاوزها من قبل أي صانع محتوى، خاصة أنها تدعي بدورها، الخلو من الأيديولوجيا، والبراءة من أي انحياز، سوى للحقيقة والأخلاق، ولذلك لا يمكن لصانع المحتوى أن يكون سياسياً حقاً، حتى لو عالج مواضيع سياسية بشكل مباشر، لأن السياسة لم تعد جدلاً أو نزاعاً بين بدائل وخيارات متعددة، بقدر ما باتت موقفاً صحيحاً، يجب أن يستعرضه المرء بناءً على التقت، القائل: ثامنين توصل ودي بين المتحدثين، صارت امتحاناً أيديولوجياً عسيراً، على جميع الفاعلين في المجال العام الضخوع لها، فما الحداد الأيديولوجية والسياسية الأساسية لصناعة المحتوى؛ وكيف يتم ضمان التزام الصانع بها؟

إلا أن وظيفية ولا إشكالية «المحتوى» لا تعنيان حياده الأيديولوجي، بل يعطيناه تحديداً أيديولوجياً شديد الصلابة، يضبط على صانع المحتوى بقوة، ويجعلهم معرضين دوماً لحملات الاستيلاء الجماعي، والإلغاء الثقافي، وبعد أن كانت «الأحداث الصغيرة» مضممة لتأمين تواصل ودي بين المتحدثين، صارت امتحاناً أيديولوجياً عسيراً، على جميع الفاعلين في المجال العام الضخوع لها، فما الحداد الأيديولوجية والسياسية الأساسية لصناعة المحتوى؛ وكيف يتم ضمان التزام الصانع بها؟

قبل أن يسمى الإنتاج الثقافي مجرد «محتوى» كانت للكتاب والفنانين والإعلاميين رفاهية التعامل بحرية أكبر مع السياسة، سواء أبدو موقفاً سياسياً واضحاً، وتحزبوا لجهة أو أيديولوجيا معينة؛ أو تعالوا على الصراع السياسي في زمنهم، وعملوا بشكل تجريدي أو ذاتي، وكان النتج النهائي لمعلم يحوي دوماً موقفاً ورؤية ما، يعبران عن منظورهم الأساسية، حول ما يعتبرونه أسئلتهم الأكثر أهمية، اليوم لا يبدو أن هنالك مجالاً كبيراً للأسئلة، فعلى صانع المحتوى أن يعكسوا «الوقائع» بشفاافية، وكل ما يمكن اعتباره موقفاً أو انحيازهم الشخصي تُعرف «الوقائع» هنا بوصفها مجموعة من البيانات الصادرة عن جهات موثوق بها، سواء كانت أخباراً من وسائل إعلامية مكرسة؛ دراسات أكاديمية تُرتب أولوية

لها على منصات سياسية من الولايات المتحدة نفسه؛ أو رقابة المارين على المحتوى، الذين لم يعد

نشاطهم مقتصر على النقر والتعليق، بل تجاوزها إلى «التبليغ» أي إرسال تقارير إلى منصات التواصل حول مخالفات لمعايير المجتمع.

لا يدري الصانع أي جهة ستمارس سلطتها عليه، فالخبرون كثر، والأشخاص الساؤولون لجرح حساسياتهم في كل مكان، ولذلك فمن الطبيعي أن يدعي صانع المحتوى الأشهر عدم اهتمامهم بالسياسة، وتركيزهم على قضايا أخرى، خاصة أن الاهتمام نفسه لم يعد يصنع فرقاً، ما دامت السياسة، وخطابها أيديولوجياً متكاملة العالم، تحدد كل شيء، من وجهة نظر حول الصراعات السياسية الكبرى، وحتى المفردات الأيسط، المتعلقة بالحياة اليومية.

إلا أن عالم صناعة المحتوى ليس سديماً غير محدد المعالم من المنصات الجانية، بل هو مجال لعمل جهات كثيرة بصالح متعددة، سواء كانت مالية أو أيديولوجية؛ أو ممثلة بسياسات دول باكملها، ويبدو أن مصر صانع المحتوى الأكثر شهرة أن يصبحوا جزءاً من منصة ما، ما يعطي لماموقهم السياسي أبعاداً أكثر تعقيداً.

سياسة المنصات يلقي صناع المحتوى اهتماماً متزايداً من أطراف متنفذة، يمكن ملاحظته في المؤتمرات والورشات

ضد حملات الاستياء

لا تقتصر الأزمة على الشباب، الذين ينشرون مواد إعلامية مبسطة على مواقع التواصل، فمفقط «صناعة المحتوى» انتقل إلى كل المجالات، بما فيها المجالات الأدبية والأكاديمية والفنية،



محمد سامي الكيال \*

في هذه المجموعة القصصية القصيرة جداً، يتأكد بالمرور المموس أن القاص المغربي المصطفى كليتي يُشيد عالمه القصصي بروية ومثابرة مُثبدة واستمرارية، لا تخلو من مغامرة جمالية.

في هذه المجموعة القصصية القصيرة جداً، يتأكد بالمرور المموس أن القاص المغربي المصطفى كليتي يُشيد عالمه القصصي بروية ومثابرة مُثبدة واستمرارية، لا تخلو من مغامرة جمالية.

في هذه المجموعة القصصية القصيرة جداً، يتأكد بالمرور المموس أن القاص المغربي المصطفى كليتي يُشيد عالمه القصصي بروية ومثابرة مُثبدة واستمرارية، لا تخلو من مغامرة جمالية.

\* باحث سوري

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

على مسرح الهناجر قاعة هدى وصفي في دار الأوبرا المصرية في القاهرة، أقيم العرض المسرحي «المسيرة الوهمية للفتاة» للمخرج طارق الدويري، الذي استمد دراما العرض من عدة نصوص مسرحية لوالده الكاتب والمخرج رافت الدويري (1937-2018). ناقش العرض العديد من القضايا التي كانت تتركز مؤلفها منذ سبعينيات وثمانينيات القرن الفائت، إلا أن هذه القضايا نفسها تفاوتت فأصبحت أزمنة يعيشها المصريون، ويبدو أنه لا فكاك منها إلا بفعل خارج عن حدود العقل. ويعد الخروج عن حدود هذا العقل، سمة العمل المسرحي. متوسلاً طقوساً وتراثاً شعبياً، وأسلوباً تجريبياً إلى حد كبير، من خلال شذرات وحكايات مقاطعة لا رابط بينها سوى حالة من الرثاء لحاضر أكثر بؤساً وقسوة من زمن كتابة النصوص نفسها. العرض أداء أكثر من ثلاثين ممثل وممثلة، اختلفت أدوارهم ما بين التمثيل والرقص والغناء، منهم.. حمادة شوشة، سهام عبد السلام، حنان نور الدين، آدم يوسف، إسماء عبد السلام، جرجس أنور، وهالة صلاح. ديكر عمر المعز بالله، وإضاءة أبو بكر الشريف، وموسيقى فريق سي بي مول، مخرجان منفذان بكر محمد علي، وباهر فتح الله، إعداد وإخراج طارق الدويري، مدة العرض 140 دقيقة.

مسرح رافت الدويري

لا بد من إضاءة بسيطة على مسرح صاحب النصوص، التي استمد منها العرض مادته الأساسية، والتي جاءت عبارة عن شذرات ومقاطع، وأحياناً حالة طقسية كإطار عام للعرض. تميزت كتابات الدويري باستلهاً كل من التراثي والطقسي، إسقاطاً على واقع مُؤشٍ غاية في الاضطراب وعدم المنطقية، دون أن ننسى أنه ورفاق جيله منهم.. بسري الجندى، محمد أبو العلا السلاموني، ونبيل بدران عانوا من لحظة فارقة في التاريخ السياسي والاجتماعي المصري، كالتحول من النظام الاشتراكي أو هذا شبيه لهم إلى الاقتصاد الحر، أو ما أطلق عليه (عصر الانفتاح) وهو ما أصاب المجتمع المصري بأمراض لا يزال يعانيها حتى الآن، وإن كانت بشكل أكثر قسوة. ومن سمات مسرح الرجل المحاولات الوؤسية لإحياء الطقوس الاحتفالية الشعبية المتوارثة، كما في مناسبات

الحض على الثقافة

يبدو مفهوم الثقافة هنا، وكأنه معيار السلطة الوحيد الذي تعتمد لوجودها، فوجودها هو الصورة الفعلية لهذا المعيار، وبالتالي لا بد من تصديره كتغمة عامة تنتهجها السلطة ولا تحيا دونه. هذه الحياة التي تتجدد من خلال عالم جديد الذي يصبح على رأس هذه السلطة، ربما كان دجالاً يوهم الجميع بأنه يستطيع أن يجلب لهم المطر، رغم النهر الذي كان، والذي جف الآن، أو خرق ينظر دعاءه أنه في ليلة القدر، هذا الأبله العالم ببقائه بدور السلطان، وهو في ذلك يستند إلى العديد من الأوان، كرجال الدين الذين يزينون للفقرء وأبناء السبيل المتوسكين على الجوع والموت، بأن هناك حياة أخرى جديرة بالعيش حياة فيها الأناهر التي لا تجف، والنساء المختلفات المخلوقات من نور.. وهام يحملون بها لحظات قبل موتهم الفعلي الوشيك، كذلك

دنيا آدم والمحروس بسلامته

يبدأ العرض بمجموعة الممثلين والراقصين عند الباب الخارجي للمسرح، في حالة رقص ونداء على الجماهير المنتظرة الدخول بكلمات «قرب.. قرب»، كما في عروض الموالد الشعبية، وبعد الدخول خلفهم إلى المسرح، يقف رجل أشبه بالراوي الشعبي يؤكد أنه أنه كل يوم يحكي حكايته دون أن يبل، رغم عدم سماعها منذ سنوات رغم فرصة التغيير الوحيدة التي أصبحت سراباً الآن لكنه يُصر على الحكاية، حتى لا تضع وتنسى كما كل شيء، أي حكاية الناس والنهر الذي جف، والحياة التي انتهت، وأصبحت حكاية قديمة يصل الجميع سماعها، ويتضمن من حولها.

ويأتي إطار الحكاية الشذرات المتداخلة من خلال زوج وزوجة عجوزين لا يزالان في ملابس الحرس ينتظران لولودا. هذا المولد الذي يرفض النزل إلى العالم، دون ضمانات تتعلق بمستقبله. فيأتي أشباح السلطة وكأنهم مخلوقات فضائية يريدون من والده



من العرض المسرحي

التوقيع لهم على بياض، فالسلطة هي التي ستتولاها وتصوغه وفق مشيئتها مشيئة الفتاهة وتأخذه من والديه بالفعل بحجة المستقبل الأمثل المضمون، فيصبح «المحروس بسلامته»، هو الحالم بهذه السلطة، والممثل المنتظر لها، وحتى يغيب عقله تماماً بعدما غاب ضميره، تأتي له (دنيا آدم) التي تنبأت يوم مولده بأنه سيحيا خلفها ما دام حيا، هذه المرأة الحياية التي يتوافتد عليها كل ذي سلطة، ولا يرى غيرها، وفي ليلة الزفاف الوهمية تفقد المحروس رجولته، ليصبح أكثر شراسة، ويستنزف حياة الشعب، حتى يصبح بدوره سباعياً وراء (دنيا آدم) فالثقافة هي سمة العصر، وهي السبب الوحيد لتحقيق الثروة، فليحلحظ بالركب قبيل فوات الأوان، إضافة إلى اعتماد عدة أساليب تشكيلية لا تقرب الواقع، لكنها تسخر منه وتخلق مسافة لوعي المشاهد، كما في مشهد ميلاد الطفل، فالأم العجوز في فستان زفافها ولم تزل مُسككة ببقاقة الزهور المعوذة، وهي على وشك الولادة، وحيث سرير الولادة في وضع رأسي، فهي واقفة والسري خلفها لها. كذلك مشهد القضاة الثلاثة، وتأنيم بهلوانات في سيرك، يهبطون من أعلى لتقرير مصير الطفل المختار.. السلطوي الجديد.

العرض المسرحي

ولا تأتي الحكاية في شكلها التقليدي، بل شذرات تتواتر وتداخل، تأكيداً لحالة الشخوص وتحولاتهم، فخصبة المسرح المقسمة تحكي عدة أحداث في وقت واحد، تبدو للوهلة الأولى منفصلة، إلا أنها تتشكل كلما تقدمت الأحداث، وتصبح أكثر تراجيحاً، وبالتالي تم إسقاط الزمان والمكان، من خلال تداخلها بداية، أو تجريدهما تماماً، فما يحدث أمامنا

العرض المصري «المسيرة الوهمية للفتاة»  
سيرة السلطة التي لا تنتهي

نور الدين أعراب الطريسي\*

يجمعنا شيء واحد هو حب التجديد الفني وامتد ذلك من الستينيات والسبعينيات إلى الثمانينيات. □ نلعد إلى اليوم كيف ترى حال الشعر في تونس؟ هل لا يزال، في خضم الأزمات العديدة التي تعيشها البلاد، بخير؟ أستطيع أن أجزم بأن الشعر في تونس بخير، وهذا ليس من باب المبالغة. فمذأ وأخر الستينيات، أي مع ظهور حركة الطليعة الأدبية والشعرية، التي كتبت أحد المساهمين فيها، تكاثرت عدد الشعراء وتعددت مشاركاتهم في كثير من المهرجانات الشعرية في الداخل والخارج، ولم يقتر المد الشعري أبداً، ولم تحطفي جذوة الشعر منذ ذلك الوقت إلى اليوم، بل على العكس. والآن أكاد أقول إنه في كل شهر تصدر شجرة دوأوين شعرية في تونس، مقابل ديوان أو اثنين في العام الواحد في الستينيات. □ لكن هل تعتقد أن هناك تزايداً في أعداد المهتمين بالشعر، وتوسعاً في الإقبال على قراءة الشعر في تونس؟

هذا السؤال الذي كنت أنتظره.. الإقبال على الشعر لا يحصل إلا من أهل الشعر، أي أن أغلب قراء الدواوين الشعرية هم شعراء، فالطلبة مثلاً في الجامعة وهم الممول عليهم، لا يقرؤون إلا ما هو مقرر لهم، لكن إن فحمت فيسيوبك فستجد بين القصيدة والقصيدة قصيدة لشعراء ممتازين، ورغم أن هناك كثيراً من المتطلعين والهواة، فإن أغلب من ينتشرون على فيسيوبك مواقع التواصل الاجتماعي من شعراء معروفين ينتشرون في الوقت نفسه دوأوينهم الورقية ويشاركون بها في معارض الكتاب. □ إذن هل تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مفيدة للشعر التونسي؟ نعم هي أفادت في ترويج الشعر. فالكتاب الورقي صار باهظ الثمن، وفيسيوبك لم يقتل الشعر بل نماه. أنا مثلاً أكاد أكتب قصيدة كل أسبوع وأشهرها على مواقع التواصل، وهذا بالطبع غير مكلف، فالدولة لم تعد تنشر منذ زمن بعيد. ودور النشر الخاصة تغفل ذلك للأسف بمقابل وتغفط حق الكاتب والشاعر. وعموماً فالناشر صاروا يميلون الآن للرواية أكثر مما يهتمون للشعر.

الشاعر التونسي محمد الحبيب الزناد: وسائل التواصل الاجتماعي لم تقتل الشعر

جانب عدة أقلام أخرى شابة. وكان للشاعر الأرحل الطاهر الهامي إسهام كبير في التطوير الذي سمي في ما بعد بحركة «في غير العمودي وفي غير الحرة». وكتب في هذا بياناً إما بمفرده، أو بالاشتراك معي وقت لاحق رسالة دكتوراه تحت عنوان حركة الطليعة الأدبية في تونس، خصص جزءاً منها للحديث عن تجربتي الشعرية. وبالطبع كانت الساحة الثقافية تتجه للتجديد لا في الشعر فقط، بل في القصة والرواية والمسرح والفنون التشكيلية والسينما والموسيقى فتكون نوع من اللحمة بين هذه الفنون والمتنمين إليها. وكنت لفتني في دور الثقافة، وفي بعض المقاهي الأدبية في العاصمة ساعات طويلة.



محمد الحبيب الزناد

طراز رفيع، وكنت أتلهف على دراسة الأدب العربي. وعندما تجولت في شوارع المدينة، انبهرت بضحيجها وأنا القادم من مدينة ساحلية صغيرة نسيباً. فبدأت أشعر بالرغبة في الكتابة. لكن بطريقة مغايرة. فكيف يمكن لإنسان يعيش في أجواء فيها شيء من الحداثة في ذلك الوقت، أن يكتب القصيدة التقليدية؟ فبدأت أتقدم على عمود الشعر، وكتبت قصائدي الأولى بتشجيع من أستاذي في التاريخ الشاعر الميداني بن صالح صاحب ديوان «قرط أمي». ومن المعلوم أن الميداني دُرِس التاريخ في العراق، فجاء محملاً بالشعر العراقي، أي بدر شاكر السياب ونزك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري، ومؤلاً هم رواد القصيدة الحرة بالإضافة إلى نزار قباني في الشام، وصلاح عبد الصبور في مصر. فكان يقرأ علينا نماذج من أشعارهم التي لم تكن معروفة لكثيراً لدى الشباب والمتقنين في تونس. فأنخرطت في كتابة القصيدة الجديدة وقرأت أولى قصائدي على الميداني بن صالح، فقال لي أنت ألد تريدي أن تتقدم، وإذا كان تتردد سيؤذي بك إلى فتح جديد في مجال الشعر فمرحبا.

وأخذ القصيدة وهي بعنوان «الشتيا الصغير»، أي ماسح الأحذية الصغير، ونشرها في مجلة «الشعب» وهي مجلة الاتحاد العام التونسي للشغل، فأحدثت حينها ضجة، وأنهالت عليّ الهجومات، وقيل كيف يتجرأ شاب تونسي لم يتجاوز العشرين من عمره أن يخرق قانون الشعر العربي؟ فكان ذلك باعثاً لي كي أوصل في ما بعد في الجامعة، وكنت أقرأ قصائدي على الطلبة، وكانوا يحكم أنهم مثلي شباب يرحبون بما أكتب، ولا سيما أنني كنت أكتب القصيدة الساخرة والناقد للوضع السياسي والاجتماعية. ثم بدأت أنشر قصائدي في مجلة «الفكر»، وفي الملحق الأدبي لجريدة «العمل» إلى

حاوره: نزار بولحية

متكافأ على نفسه محتجبا عن الأضواء وقليل الظهور على الساحة الأدبية والإعلامية في بلاده، يحضر الشاعر التونسي محمد الحبيب الزناد بقوة في رحاب العالم الافتراضي، من خلال نشاطه المستمر على مواقع التواصل الاجتماعي، بالعرض المتواتر لقصائده فيها. ويمضي أيام تقاعده من سنوات طويلة قضاها في التدريس بين تونس وليبيا، في الاهتمام بآبائنا وأحفاده، دون أن يعاكس قدره في أن يظل شاعراً مثملاً كان وإراد.

والزاد واحد من أبرز شعراء ما عرف بحركة الطليعة الأدبية في الستينيات، ورغم أنه اكتفى حتى الآن بإصدار ديوانين فقط هما «الشتيا الصغير» سنة 1970 و«كيفية الأوان» سنة 1989 إلا أن بصمته في الساحة الشعرية التونسية ما زالت واضحة، كما أن إنتاجه الشعري لا يزال غزيراً، ولو أنه بات يقتصر على ما ينتشره من قصائد في صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد التفت به «القدس العربي» في مسقط رأسه في بلدة المنستير على الساحل الشرقي التونسي فكان هذا الحديث:

وحدك... في الصحراء

سقطت نراك فالنقطت  
جسدا يحاصره الذباب  
وسقطت قربك فالنقطت  
شبهت حمما تفجر من باب لباب  
يا غزاة الأمجاد والأحباب  
أكتب الآن سيرة فجر جديد

نعيمه عبد الجواد \*

السحرة قريبا  
على عرش العالم

■ في العصر القديم ساد الاعتقاد، بأن السحر ممارسة شيطانية، وبحلول العصور الوسطى، سواء في العالم العربي المتقدم حينئذ، أو في العالم الغربي المتخلف آنذاك، قررت الشعوب القضاء على أنصار إبليس، لما ينشرونه من فساد وممارسات وثنية تتنافى والمنظمة الأخلاقية.. أفعال تحول البشر إلى حيوانات شهوانية، ولا عجب حينما اتحدت شعوب العالم بطريقة شبه مزامنة للقضاء على السحرة والمشعوذين. وأفضى نقشي الإيمان في العالم الغربي إلى اندلاع حملة شعواء لإبادة السحرة، فظهرت حركة «مطاردة الساحرات» التي كان فيها الحكام والأفراد يطاردون من يشتبهون في قيامهم بأعمال السحر على ممارسي السحر، وكم تم اتهام أبرياء بممارسة السحر، وكان الموت حرقة نصيبهم، فحزن الغرب على ظلم الأبرياء.. وتوقفا عن تلك المطاردة الشعواء، بعد التأكد من القضاء على رؤوس الفساد، لكن هيئات، فقد توارى بعض السحرة عن الأعين، وأخذوا مزاوله نشاطهم المحرم على نحو خفي، بعيداً عن الأنظار، في جماعات صغيرة غير ملحوظة، لا يدركها إلا أقرب المقربين. وفي العالم العربي، كان الوضع مماثلاً، وكان انتشار الدين هو الرادع الذي قضى تباعاً على أتباع إبليس؛ للاعتقاد السائد بأن كل من يتبعه ملعون، ولعل قصة النبي موسى والسحرة بداية الدعوة لنبي السحر؛ لأن كيد الشيطان وأتباعه ضعيف أمام قوة معجزات الخالق. وأكثرت معجزات النبي عيسى ذلك، وبعدها كان الدين الإسلامي وما دُخر فيه من لعنة الشيطان وأتباعه إلى يوم الدين. ومن ثم، توارى فلول السحرة وأتباعهم عن الأنظار، لما طالهم من اضطهاد، سواء أكان صريحاً أم خفياً؛ لأنهم ينادون إلى نيل الاعتقاد في معجزات الخالق، واستبدالها بكيد الشيطان. ولعلم المجتمع ورجال الدين أن ممارسة أعمال السحر والسحرة لم يتم القضاء عليهم نهائياً، وجدوا وجوب التحذير من خطر الانزلاق مرة أخرى في ذلك الفخ الوثني. وكانت خير وسيلة للوصول لجميع أطراف الشعوب هي استخدام وسائل الإعلام آنذاك، والمتمثلة في الأدب والفن. ففي العالم العربي، نجد أن المسرح والدراما والقصص حذرت بشكل صريح من خطر السحر وممارساته، مثل مسرحية «دكتور فاستوس» من Dr. Faust للكاتب الإنجليزي كريستوفر مارلو، التي تعالج مشكلة اتخاذ السحر وسيلة لحل المشكلات والوصول لأعلى المراتب في الحياة الدنيا، مقابل التسليم الكلي للشيطان والإيمان به وبمعجزاته، لكن النهاية المحتومة لكل من يفعل ذلك هي الهلاك في أبشع صورة، ولم تكن فكرة تلك المسرحية وليدة القرن السادس عشر في إنكلترا، بل تعود أصولها لأسطورة فابوستس في الدول الإسكندنافية القديمة في العصور السالفة لانتشار الأديان السماوية.

أما في العالم العربي، فكان الشعر والحكايات من أهم وسائل الإعلام التي تخاطب العامة، والتي من خلالها كان الترويج لفكرة نيل السحر والسحرة، فنجد مثلاً الأشعار تحتوي على أسطر شعرية تحقر من شأن فعل السحر وأنه لا خير فيه. أما الحكايات، ومن أشهرها «كيلة ودمية»، فركزت بعضها على ممارسات السحر والسحرة، وأكد السياق الدرامي فيها أن أعمال السحر لا تقضي إلا للفتن والمأمرات التي سوف تتكشف حتماً ويعاقب كل من قام بها. وعلى هذا الأساس، صار هناك اتجاه عالمي يُدعى كل من يمارس تلك الأفعال الشيطانية، أو يلجأ لن ممارسها؛ ليس فقط بالكفر بل الجنون، وبعد وصول الإنسان لدرجات عظيمة من التقدم في جميع المجالات، صار العلم صانعاً للمعجزات، وله قدرة لا مثيل لها في تحقيق الأمان والأعمال التي كانت تعد ضرباً من ضروب السحر في العصور السحبية. فصار للعلم للإنسان هو السحر المكين. لكن، في ما يبدو أن لكل قمة قاعاً، وأن عصور الاندهار كما تخبرنا دارة التاريخ تردفها أخرى من التخلف والانحطاط. ففي إطار البحث في كل ما هو غريب، والتصالح مع جميع القوى وأطراف البشر، يتقشى حالياً تيار محوم يسعى إلى نشر ممارسات السحر مرة أخرى، والترويج للسحرة على أنهم بشر ذوو قدرات خارقة، فمذت تسعينيات القرن الماضي بدأ الترويج للسحر وممارساته بصورة غير مباشرة، من خلال وسيلة الإعلام الشعبي الفاعلة وهي الدراما، سواء السينمائية أو التلفزيونية، التي جعلت الشباب يقبلون على ذلك النوع من الأعمال، وكثيراً ما يتعاطفون مع أبطال العمل الدرامي تحت شعار أنهم مجرد بشر ذوي قدرات خارقة هناك الشيرير منهم، وهناك الطيب الذي يستخدم قدراته في مساعدة الآخرين، والاختلاف لا يصح أن يكون السبيل للتمترن والكره، كما يتم ترديد ذلك. وفي خطوة غير مسبوقة منذ مستهل الألفية الثالثة، بدأ نشر تعاويد سحرية على شبكة الإنترنت في مواقع متاحة للجميع، وتم تقسيم التعاويد لسحر أبيض ضعيف، هدفه تادية مهام سامة، وآخر أسود قوي المفعول، لكن من يقوم به يجب أن يقترفاً أعمالاً تتنافى وتعاليم الأديان، وبالأسف، وجد الشباب في الأخرى ضالته الممنشودة التي تجعلهم يقومون بممارسات تشابه ما يحدث في الأفلام، أما الخطر الذي نذاع في شهر رمضان، ويلتف حولها الملايين من سكان العالم العربي قاطبة، إما تناقش موضوع السحر، أو تحتوي على مشاهد لممارسة السحر، أو استحضار الجان أو مس الجان للبشر. والهدف من تكرار تلك المشاهد هو اعتياد وجودها، الذي يفضي إلى عدم استهجانها، بل، قد يتحول إلى تعاطف يفضي إلى نشر شعور بالتعاطف مع السحرة. نقشي تلك الظاهرة على نطاق عالمي بشكل ملح، يدعو إلى الوقوف عندها والتفكير في الهدف الحقيقي لانتشارها على نحو متزامن، فهل هي مجرد مصادفة بحثية؟ أم أن هناك اتجاهها سائداً لاستحضار القوى الظلامية لتحقيق مآرب بحثية جديدة. لسوف يجيب التاريخ على هذه الأسئلة، لكن إلى أن تأتي الإجابة، من المتوقع سقوط ضحايا لا حصر لهم ولا عدد كعبيد لتلك الممارسات.

\* كاتبة مصرية

أقول لا تكترث  
للقبائل ذات اليبين  
وذاث الشمال  
ما تزال قبائل فارس والروم  
تحميم من بطشهم  
بسيقها الخشبي  
أيها النابغة  
لا تلتفت للمنازرة  
لا تلتفت للغساسة  
عبثاً تحاول أن توحده  
راية مكسورة

القبائل قد حاصرتك بين الشام  
والحيرة والحجاز  
لا تريد اغتيالك لا..  
بل تكون دليلاك  
نحو كسرى وقيصر  
فلماذا تريد الخروج وحده  
من دون كل القبائل  
قم إلى كسرى وقيصر فلنبايع  
أيها النابغة  
خير عاجل.. خير عاجل  
يخرج الآن من نار صحراننا اليتيمة:

\* شاعر مغربي

## تطبيق إلكتروني جديد لمساعدة مبدعي الموسيقى على النجاح



القاهرة - د ب أ: أطلقت منصة الاستماع «ديزر» العالمية تطبيقاً جديداً لمساعدة الموسيقيين ومنشئي المحتوى في الشرق الأوسط والعالم على تحسين مدى وصولهم وأدائهم من خلال تزويدهم بأرقام وتحليل النتائج والرؤى المخصصة والإحصائيات المفيدة لموسيقاهم.

وقالت في بيان صحفي، أمس الخميس، إن التطبيق الجديد عبارة عن أداة تحليلات ذكية لتمكين الفنانين وصانعي الموسيقى وبرامج البودكاست من تحسين أدائهم من خلال تطبيق على الهواتف الذكية.

الأساسي والبلدان والجنس وقوائم التشغيل الأكثر استماعاً. كما سيعمل التطبيق الجديد على تقسيم كل شيء بتسنيق سهل القراءة يساعد الفنانين على التخطيط لخطوتهم التالية، سواء كان ذلك لتحسين نتائجهم أو التخطيط مسبقاً لإطلاق منتج جديد.

وقال فريدريك أنتيميلي، رئيس المحتوى، إن التطبيق الجديد يوفر للفنانين أداة توقع نجاح مساعيهم في قياس خطط التسويق وتعديلها وفقاً لذلك، مشيراً إلى أن التطبيق لا يقتصر على الأجهزة المحمولة، فيمكن للفنانين أيضاً تسجيل الدخول على أجهزة سطح المكتب، كما يمكن لمستخدمي الويب أيضاً تحديث سيرتهم الذاتية وصورة ملفهم الشخصي ومشاهدة ما يميز البث.

سيتمكن المبدعون من الوصول إلى تطبيق الهاتف المحمول نفسه لتتبع محتوى الكلمات الموسيقية أو المنطوقة وعداد المشاهدات وكل ما يتعلق بنتائج الاستماع إلى الأغاني والموسيقى.

وقامت منصة ديزر بتحديث تطبيق الهاتف المحمول للفنانين، كما تمت إضافة أغنية إلى قوائم التشغيل، سيتلقى الفنانون إشعاراً تلقائياً، فيما تتضمن الميزات أيضاً بطاقة تفاعلية تتيح للفنانين الاتصال مباشرة بالمعجبين.

ولفت البيان إلى أن التطبيق الجديد سيستمر في تقديم مميزات للفنانين، بما في ذلك تتبع أداء الأغنية، ومراقبة تدفق البيانات والأداء على أساس يومي وأسبوعي وشهري، ومخططات سهلة القراءة مقسمة حسب الفئات بما في ذلك النظام

## عبير صبري بالنقاب وهنادي مهنا بالحجاب في فيلم «ليلة العيد»

القاهرة - «القدس العربي»:

ظهرت الفنانة المصرية هنادي مهنا ترتدي الحجاب في كواليس تصوير فيلم «ليلة العيد» بصحبة الفنانة عبير صبري، التي ارتدت النقاب.

وكانت صبري علقت على مشاركتها فيديو لها مع هنادي مهنا، قائلة: «أنا وهنادي القمر مع بعض ثاني، فيلم ليلة العيد إخراج المخرج الكبير سامح عبدالعزيز».



عبير صبري

والفيلم تأليف أحمد عبد الله، ويتحدث عن فخر المرأة، وسوء معاملة الرجال لزوجاتهم، خاصة أن أحداث الفيلم تدور في إطار درامي واجتماعي وأحداث تقع في يوم واحد، ما بين يوم الوقفة وأول يوم العيد، ويستعرض العديد من جوانب الفخر الذي يقع على المرأة، عبر عدة مراحل منها الطفولة والشباب.

ويتم تصويره في حارة السكي في منطقة الحزام الأخضر في أكتوبر، وذلك بعد توقف بسبب انتشار أوبئة الفيلم بتصوير أعمال رمضان.

ويضم نخبة من النجوم في مقدمتهم الفنانة يسرا وسميحة أيوب، ريهان عبد العفور، سيد رجب، يسرا اللوزي، محمد لطفي، نهي صالح، ميان السيد، عارفة عبد الرسول.

## «الاحترام المتبادل»:

### سر صداقة عجوز فرنسي وحمامة بيضاء

جونيك (فرنسا) -

رويتزر: عندما يستقل زافييه بوجيه (80 عاماً) دراجته أو يعمل في ورشته أو يروي حديقته أو حتى يجلس لتناول قطعة من البسكويت، ترافقه دائماً صديقته.. حمامة بيضاء أطلق عليها اسم بلانكو.

بدأت علاقة الصداقة والمؤانسة بين بوجيه، وهو متقاعد يقطن في منطقة بريتانتي شمال غرب فرنسا، وبلانكو منذ أن كانت فرخاً، وأن ترافقه أينما حل جالسة على كتفه أو سائره بجواره.

وقال بوجيه الذي كان يعمل في تجارة مواد البناء قبل تقاعده: «هناك رغبة في أن تكون معاً، هذا شعور طيب».

وتحدث عن المرة الأولى التي رأى فيها بلانكو عندما كان بالقرب من منزله وشاهد حمامة صغيرة تسقط على الأرض وهي تحاول الفرار من غاد وأنبل زوجته بعدها بما شاهدته، وعندما سألته عن سبب عدم التقاطه للطائر عاد إلى المكان مجدداً.

وقال: «عدت للمنزلة وبلانكو في جيبتي».

وذكر أن الناس تسألها دائماً كيف نجح في تدريب الحمامة لتصبح على هذه الدرجة من الألفة والوداعة، ويجب أنه لا توجد أي حيلة في الأمر وإنما السر في الاحترام المتبادل. وأضاف أن أي شخص في وسعه أن يبني علاقة مع أي حيوان «بمجرد احترام الحيوان كما هو، فهو كائن حي يشاركنا الحياة على الأرض».

وقال: «عليك أن تتحلى بالصبر وأن تفهم كيف يعيش ويتكيف مع حياته لأنه سيتأقلم مع حياتك أنت».

## الأولى من نوعها في قطر:

### صناعة منحوتة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد خلال دقائق

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

تعتبر منحوتة «رأية المجد» المعروفة محلياً، أول هيكل خرساني في قطر مصنوع بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد، والتي تمثل أياها متعددة ومتحدة في فرع علم الدولة، لتتضمن قطر مؤخرًا إلى هذا التوجه الدولي من خلال أول هيكل خرساني مطبوع بهذه التقنية.

وتتم هذا الإنجاز في المنشأة الحلبية الوحيدة التي توفر الطباعة ثلاثية الأبعاد للخرسانة، والتي تأسست نتيجة شراكة بين جامعة تكساس إيه آند إم في قطر، إحدى الجامعات الشريكة لمؤسسة سايب كونستركشن.

وحظيت الطباعة ثلاثية الأبعاد باهتمام متزايد خلال العقد الماضي، وحقق بعض القطاعات فيها نجاحات مبكرة، بينما تأخرت قطاعات أخرى، مثل قطاع الإنشاءات، في الاستفادة منها حتى وقت قريب جداً، وفي الوقت الحالي، ظهرت العديد من الهياكل الخرسانية المصنوعة بتقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد في جميع أنحاء العالم.

وقال الدكتور إيدام مسعد، أستاذ الهندسة الميكانيكية في جامعة تكساس إيه آند إم في قطر،

والذي شدد على أهمية تكريس تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد إلى قطر: «اخترنا طباعة هذه المنحوتة بسبب أهميتها والتنوع الذي ترمز إليه. ومن الناحية التقنية، تمنحنا هذه المنحوتة فرصة عرض إحدى أكبر مزايا الطباعة ثلاثية الأبعاد، وهي المرونة الهندسية. إذ تتطلب أساليب البناء التقليدية، لصنع هيكل كهذا، تصميم القالب وصنعه أولاً، بينما تتيح لنا الطباعة ثلاثية الأبعاد تخطي هذه الخطوة كلياً، مما يقلل التكاليف بشكل كبير».

وقال المهندس محمد الحمادية، المدير العام لشركة الجابر للتجارة والمقاولات أنه: «أجرى فريق الشركة، وجامعة تكساس إيه آند إم في قطر، تدريب شامل على استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد، وهم قادرين على صناعة أي غرض معد محلياً باستخدام الخرسانة». وأضاف أن شركته «تسعى في نهاية المطاف إلى المساهمة بشكل فعال في تطوير ممارسات البناء الأخضر في قطر بما يتماشى مع رؤيتها الوطنية 2030، إذ تتمتع الطباعة ثلاثية الأبعاد بإمكانات لا حصر لها، مع التطلع إلى عقد شراكات مع القطاعين العام والخاص، ومع المؤسسات الأكاديمية، لتوفير بناء سريع ومستدام في قطر».

وتعد الطباعة الخرسانية ثلاثية الأبعاد طريقة بناء بديلة، وذات قدرة على إحداث ثورة في



هيكل خرساني في قطر مصنوع بتقنية الطباعة

واستغرقت طباعة الهيكل، الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثة أمتار تقريباً، 30 دقيقة فقط للطباعة، وتطلب الأمر شخصين فقط لمراقبة الطباعة وإضافة مواد الطباعة، ولو تم تشييده باستخدام الطرق التقليدية، لاستغرق من 12 إلى 18 ساعة، بمشاركة خمسة أشخاص على الأقل.

ولم يقرر الفريق بعد مكان وضع المنحوتة المطبوعة. ويقول الدكتور مسعد: «كل ما يمكننا قوله الآن هو أنه سيكون قريباً في مكان عام، لضمان أن يكون محط مشاهدة للمجتمع بأكمله».

## المنطقة غنية بالأشجار النادرة والجهود مستمرة لإطافائه حزن في عُمان لحريق «جبل شمس» في المنطقة الأثرية

الدوحة - «القدس العربي»:

وكشف الدفاع المدني العُماني أن جهود فرق الإطفاء، والفرق الأخرى من مختلف الجهات، وبالتعاون مع عدد من المتطوعين مستمرة لإحتواء ما تبقى من الحريق على أجزاء متفرقة من الجبل.

ويعد جبل شمس في ولاية الحمراء من بين أعلى القمم الجبلية على مستوى الدول العربية، إذ ترتفع قمته والتي تسمى «القتة»، 3028 متراً عن سطح البحر، ويتميز بوجود أشجار اللعلان والعم البري النادرة.

وتعد اللعلان شجرة عمالية وهي أحد أنواع الأشجار المهددة بالانقراض، وتنتشر في جبال الحجر، على سلسلة الجبل الأخضر، حيث تشكل غابات مفتوحة، حسبما ذكرت وزارة البيئة والشؤون المناخية في عمان.

وتترقب السلطات السيطرة قريباً على الحريق، لتعود الحياة إلى نسقها الطبيعي في المنطقة السياحية.

ويقع جبل شمس في قلب سلسلة جبال الحجر الغربي في ولاية الحمراء، ويمتاز بإطلالات رائعة على العديد من المناظر الجيولوجية، والتكوينات الصخرية، والأخاديد العميقة التي تمثل مسارات للأودية والتي من أهمها الفالس العظيم الذي يندر منه عدد من الأودية العميقة وتحفظ بجريان المياه طوال العام. ولهذا هو مقصد الكثيرين، لماه المغتدل، وتمتعه بمسارات المشي على الجبال، وأصبح مقصد عشاق مغامرات الطرق الوعرة.

تفاعل الشوارع العُماني مع أبناء حريق «جبل شمس» الواقع في ولاية الحمراء، ويعد من أشهر المواقع الأثرية، ومقصد سياح كثير يفيدون إليه من دول العالم، لاكتشاف عدد من الأشجار النادرة والمهددة بالانقراض.

وظل العُمانيون يترقبون على مدار الأربع وعشرين ساعة الماضية آخر الأنباء، عن جهود السيطرة على الحريق الذي اشتعل في منطقة جبلية وعرة يصعب الوصول إليها.

وصباح الخميس كشف العقيد خلف بن هلال العلوي، قائد شرطة محافظة الداخلية عن السيطرة على نحو 85 في المئة من حريق منطقة رأس الحرق في ولاية الحمراء.

كما كشف أحمد بن سالم الناعي، الباحث القانوني في إدارة البيئة في محافظة الداخلية أن الحريق ما زال مستمراً حتى الآن مع خاتمة كبير للمفردات الطبيعية مثل أشجار اللعلان والعم البري، وأن صعوبة التضاريس تعيق جهود احتواء الحريق وأن الجهات المعنية تبذل جهوداً مضاعفاً من أجل تقليل حجم الضرر. وبمجرد انتشار خبر الحريق هب متطوعون من مناطق مختلفة وانضموا لفرق الدفاع المدني، وطلبوا نكلمهم بالطائرات لغمه الجبل للمساهمة في عمليات الإطفاء.

## «بهمتنا حنعمرها»: مبادرة نسوية في غزة لتنظيف وتشجير مناطق دمرها العدوان



نساء فلسطينيات في مبادرة لتنظيف وتشجير بعض الأماكن في قطاع غزة

غزة - من محمد أبو دنون: شاركت نساء فلسطينيات في قطاع غزة، أمس الخميس، في مبادرة لتنظيف وتشجير بعض الأماكن التي دمرها العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة.

وانطلقت المبادرة التي نظمتها اتحاد لجان المرأة الفلسطينية (غير حكومي) من أمام منزل عائلة أبو حطب الذي دمر في مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة، والذي وقعت به مجزرة راح ضحيتها 8 أطفال وسيداتين.

وحملت المبادرة اسم «بهمتنا حنعمرها».

وعلى هامش المبادرة، قالت استشارية الصحة النفسية رولا الشرف، إن المبادرة تأتي استكمالاً لسلسلة المبادرات التي تم إطلاقها بعد العدوان الإسرائيلي على غزة.

وأضافت إنهم «أخساروا هذا المكان، للمجزرة التي شهدوها، بحق الأطفال، وإيصال رسالة إن الأمل وإعادة البناء ينطلق من فوق الركام ومن قلب المعاناة».

وتابعت «سنعمل على تنظيف المنطقة وتشجيرها ضمن المبادرة، بمشاركة نساء وأطفال يتبعون لاتحاد لجان المرأة».

وفي 13 أبريل، نيسان الماضي، تفجرت الأوضاع في فلسطين، جراء اعتداءات «وحشية» إسرائيلية في مدينة القدس المحتلة.

ولاحقاً، امتد التصعيد إلى الضفة الغربية وتحول إلى مواجهة عسكرية في غزة انتهت بعد 11 يوماً.

وأسفر العدوان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية إجمالاً عن أكثر من 290 شهيداً، بينهم 69 طفلاً و40 سيدة و17 مسناً، وأكثر من 8900 مصاب.

(الأناضول)

## حل العدد السابق

1	4	7	5	6	3	2	8	9
8	6	5	9	2	1	7	4	3
9	2	3	7	4	8	1	6	5
3	7	6	8	9	4	5	1	2
2	5	8	6	1	7	9	3	4
4	9	1	2	3	5	8	7	6
6	3	9	1	7	2	4	5	8
5	1	4	3	8	9	6	2	7
7	8	2	4	5	6	3	9	1

**الجدى**  
تبدى غيرة وتلكيه وتحاسب الشريك على كل شيء. حاذر من المواجهات وإثارة الغيرة والشبهات

**الدلو**  
تنفض على واقع ويتكون لديك انطباع أن الآخر لا يفهمك ولا يقدر ما تفعله من أجله. لكن يجب ألا تنطوي على ذاتك

**الحوت**  
قد تتلقى عرضاً مهماً أو توقع على عقد أو تحصل على ما تتبعي، ويتوج هذا النهار كل جهودك الكثيرة تدرسهما، وعروض وتساويات لبعض المسائل العالقة

**السرطان**  
تناقش عملية بيع وشراء، وقد يثير أمر ما غضبك، خاصة إذا كنت تبحث عن حملة إعلانية أو ترويجية

**الاسد**  
الأبواب التي كانت مغلقة أمامك تفتح، وما كان مستحيلاً يصبح ممكناً. في المقابل، حافظ على سرية عواطفك

**العذراء**  
إذا كنت تعمل في مجال الفن والجمال والأناقة، فقد تصادف طروفاً مؤتية. تطلعاتك الفنية والأدبية أو الجمالية إلى تحقق

**الجوزاء**  
خفف من الطموحات المجنونة أدعوك إلى التنظيم والبحث عن الاستقرار والسلام ومحاصرة كل المشاكل وترقب بعض التأخير والتسويف

## أبراج

**الحمل**  
تظهر مشرفاً أمام بعض الناس، وتشعر بالثقة في النفس وتعمل على إسعاد الآخرين

**الثور**  
كن حذراً جداً في فترة بعد الظهر. لا تتحدث عن مشاريعك وأنتبه لنوايا سيئة. قد تنكس على ذاتك أو تتراجع أو يحاول البعض صدك

**الجوزاء**  
خفف من الطموحات المجنونة أدعوك إلى التنظيم والبحث عن الاستقرار والسلام ومحاصرة كل المشاكل وترقب بعض التأخير والتسويف

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	6	7	4	1	
7		9	4		
4	2			5	
9	8		3	1	
5			7	4	
		5			
9		6	8		
3	8		9	6	2

## «شتي يا بيروت» مسلسل جديد من بطولة عابد فهد

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

شارك النجم السوري عابد فهد متتبعيه عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر» العمل الجديد الذي يتحضر له، وهو مسلسل جديد بعنوان «شتي يا بيروت» من إنتاج شركة «الصباح إخوان» وكتابة بلال شحاتات وإخراج إيلي سمعان.

وتتناول أحداث المسلسل، الذي يضم 30 حلقة الشار والانتقام والقدان، ويعالج الصراعات التي يخوضها الإنسان خوفاً من

فقدان الأحباء. وكان عابد قد وقّع الاتفاق الرسمي لوحده حتى الساعة مع شركة الصباح إخوان، التي لا تزال تجري المفاوضات مع أسماء آخرين للمشاركة في هذا المسلسل الجديد. جدير الإشارة إلى أنّ أحدث أعمال فهد كانت في رمضان الماضي في مسلسل «350 غرام» من بطولةه وكارين رزق الله وسلوم حداد، ومن إنتاج «غولدن لاين» و«أي سي ميديا» وتأليف وسيناريو وحوار ناديا الأحمر وإخراج محمد لطفي، لكن المسلسل لم يحقق النجاح المرجى وتعزّض للانتقادات ومن بينها للممثلة كارين رزق الله التي وصفت العمل بأنه زلّة مهينة.

## كيف ستكون «العودة» على «أل بي سي» بعد «رصيف الغبراء»؟



دانيالا رجمة

بيروت - «القدس العربي»:

تبدأ المؤسسة اللبنانية للإرسال «أل بي سي» أنتروناشيونال اعتباراً من غد السبت عرض مسلسل «العودة» الذي حقق نجاحاً باهراً وثقة نوعية في عالم الدراما اللبنانية في السوق العربي أثناء عرضه الأول في رمضان عبر الفضائيات العربية.

وسينطلق مسلسل «العودة» في عرضه الثاني على شاشة «أل بي سي» بعد انتهاء عرض مسلسل «رصيف الغبراء» الذي تابع الجمهور اللبناني أحداثه المشوقة والمميّزة على مدار 140 حلقة والتي أضاءت على الصراعات العائلية والإقطاعية والتفوق والشعر ومعالجة الخير مع رسائل إنسانية وحب مستوحاة من التقاليد اللبنانية، والتي صاغها بحبكة درامية مشوقة ومميّزة الكاتب والممثل طوني شبعمون وهو من إنتاج وإخراج إيلي ملوف، وضّم مجموعة من ألمع نجوم الدراما اللبنانية أبرزهم كارمن ليس، فادي إبراهيم، عمار شلق، ريف عبدالله، حسين فنيش، وداد جبور، أسعد ريشان، خالد السيد، إليسا حاموش، إيلي شالوحي، منى كريم، فادي مزي، آلان الزغبى، سامي عازوري، جوزيف أبو خليل، نيكول معنوق، نيكول طعمة، باتريك مبارك وسواهم.

أذا ينتهي مسلسل «رصيف الغبراء» على «أل بي سي» ويبدأ بعده عرض مسلسل «العودة» من إنتاج شركة «إيغل فيلمز» وتأليف راشد أبو عجرم ومعالجة درامية لطارق سويد، أما البطولة فهي لدانيالا رجمة ونيقولا معوض بالاشتراك مع ريم خوري، أسعد ريشان، نغم أبو شديد، رانيا عيسى، أندريه تاكوزي، هيام أبو شديد، مجدي شتموشي، وسام صباغ، وسام فارس، إيهاب شعبان، روديغ سليمان، إيلي مزي، جمال حمدان، شربل زيادة، ساشا دحدوح وسواهم من ألمع وجوه الدراما اللبنانية.

## بيد واحدة: السوري «درويش» رسام يتحدى الشلل

■ إيلازيغ - الأناضول: من خلال لوحاته التي أصبحت مصدر الرزق الوحيد لأفراد أسرته، تحول الخطاط والرسم السوري القيم في ولاية إيلازيغ التركية (شرق) عمر درويش، إلى رمز للتصميم والنجاح رغم مصاب اللجوء والإعاقة.

وقال 7 سنوات، لجا درويش، المصاب بشلل من تسلم منه عائلة يديه اليمنى، إلى تركيا هرباً من الحرب التي تشهدها سوريا، لتحط أنامل يده في ولاية إيلازيغ التركية، لوحات خط ورسومات شكلت مصدر الرزق الوحيد لأفراد أسرته.

درويش الذي جاء إلى إيلازيغ بناءً على دعوة من عائلة سورية أخرى وعاش مع زوجته وطفليه في منزل جري استجاره في منطقة «أولوكنت» فقد 95 في المئة من قدرته على الحركة بسبب شلل ألم به نتيجة مرض عضلي.

وهو يعمل مستخدماً كرسيه المتحرك بيد واحدة في الرسم الزيتي والخط على القماش من أجل

كسب لقمة العيش له ولعائلته في تركيا، كما يحظى بتصميمه الاستثنائي على النجاح والقيام بعمله على أكمل وجه لكسب لقمة العيش بتقدير واحترام كل من يعرفه.

يسعى درويش لعكس فنه على لوحاته بسلام وأمان إلى جانب عائلته بعيداً عن أصوات القنابل والرصاص، ضارباً مثلاً في التصميم والإصرار على التمسك بالحياة والنجاح رغم مصاعب اللجوء والإعاقة.

وقال إنه أصيب بالشلل نتيجة مرض عضلي قبل 31 عاماً أثناء عمله كمهندس كمبيوتر في بلدية محافظة حلب السورية (شمال) وأنه بذلك فقد 95 في المئة من قدرته على الحركة.

وأضاف أنه وبعد التقاعد بسبب الإعاقة، ركن جهوده من أجل تطويع مواهبه الفنية في مجال الخط والرسم الزيتي، بغرض استغلال وقت فراغه في تطوير خبرات كان قد اكتسبها في هذا المجال في

سن مبكرة. وذكر درويش أنه نظم العديد من المعارض وحصل على جوائز في سوريا، وأنه اضطر إلى ترك جميع أعماله الفنية في حلب عندما جاء إلى تركيا للنجاة بنفسه وأسرته من الحرب.

ولفت إلى أنه فقد فيما بعد جميع أعماله الفنية بعد تعرض منزله في حلب للصف، وأنه تمكن من التثبيت بالحياة بعد الاستقرار في ولاية إيلازيغ من خلال مساعدات تلقاها من أهل الخير لفترة من الوقت.

وأوضح أنه شرع في خط ورسم لوحاته بعد أن اشترى المواد الأولية اللازمة بدعم من أهل الخير، لتكون أولى تلك اللوحات إشباع نور لبداية جديدة في تركيا.

وذكر درويش أن زوجته وطفليه يساعده من خلال توصيب منضدته، وقال: نظراً لألني بالكاد أستطيع تحريك يدي اليمنى، يمكنني رسم لوحة واحدة فقط كل 4-5 أيام، لذلك أعمل ليلاً ونهاراً



## رحيل المخرج التلفزيوني المغربي شكيب بن عمر

في مادة الإخراج أطره خبير من العهد الوطني للمعالي المغربية، وكان الراحل أول مغربي يتوج بجائزة أحسن مخرج في مهرجان التلفزيون بالقاهرة سنة 1998 عن مسلسله «ذئاب في دائرة».

وأقاد الإعلامي محمد الغيداني أن شكيب بن عمر أكرم تجربة إعلامية متميزة، فقد ولج التلفزة وهو طفل يدرس في مدارس محمد الخامس، عمل في برنامج بستان الأطفال، وتابع دراسته إلى مستوى البكالوريا (الثانوية العامة) وبعدها ولج الجامعة وتابع دراسته في مادة العلوم السياسية، وفي سنة 1969 وبإمر من مدير التلفزة انقطع عن الدراسة، وفرغ للتدريب

## التذكارات السياحية المصنوعة في مصر تنتظر أياماً أفضل

■ القاهرة - أ ف ب: من مجسمات الأهرام إلى قناع توت عنخ آمون مروراً بتمثال نفرتيتي الضمفي... يسعى الحرفيون المتخون للتذكارات السياحية المصرية إلى تجديد الزخم في القطاع في انتظار أيام أفضل بعد فترة ركود بفعل تراجع السياحة جراء تفشي فيروس كورونا.

في منطقة أهرام الجيزة غرب القاهرة، الموقع الفرعوني الشهير، يواصل بعض الزائرين التوافد لكن عددهم غير كاف بالنسبة لتدبير يسري، وهو صاحب ورشة صغيرة لتصنيع نماذج صغيرة للتماثيل الفرعونية من البولستر.

ويقول: «كان لدينا 15 عاملاً لكن عددهم تراجع إلى خمسة فقط ولا يعملون كل يوم».

وأقام يسري ورشته على سطح منزل أسرته وهو عبارة عن كوخ من الخشب، وكثيرون من صغار الحرفيين مثل يسري فقدا منذ بدء جائحة كوفيد-19 إيرادات كانت تعيّنهم على سد احتياجاتهم.

بدأية الثلاثينات من العمر، تتجول بحثاً عن شيء تشتريه. وأكدت بوشيه، التي أتت من جمهورية الدومينيكا، أنها «تبحث عن منتجات يدوية الصنع (...) بنوعية جيدة وتمتص الثقافة المحلية»، لتكون «تذكراً من هذه الرحلة».

وزاءة ندره السائحين وإصرارهم على شراء تذكارات عالية الجودة، يعد يسري بتحسين نوعية الإنتاج وتخفيض الأسعار لموزعي منتجاته الذين يشترون القطعة الواحدة بسعر يراوح بين 20 جنيتها (8% دولار) و200 جنيهه (حوالي 13 دولاراً)، وهو يعول على مجيء مجموعات من السياح في أيول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر المقبلين، يبيعهم «خصوصاً الأمريكيين».

وقال وزير السياحة خالد العناتي، إن هناك ازدياداً طفيفاً في عدد السياح الذين يلغوا في نيسان/أبريل 500 ألف مقابل 200 ألف شهرياً في المتوسط خلال العام الماضي.

وشكّكت هذه الأرقام حافظاً التحضير لمرحلة ما بعد الجائحة الحكومة التي أنشأت مصنعاً جديداً للإنتاج مستنسخات من الآثار لتسويقها لحسابها الخاص.

ومنذ آذار/مارس، ينتج مصنع «كوز» في إحدى ضواحي القاهرة نماذج ثلاثية الأبعاد والنماثيل واللوحات الفنية التي ميزت العصور الأربعة الرئيسية من تاريخ مصر: الفرعوني والروماني والقبلي والإسلامي.

ويحظى كل منتج في هذا الصنع بشهادة متساوية في هذا الصنع الذي تبلغ مساحته 10 آلاف متر مربع، يتصرف اللواء المتقاعد

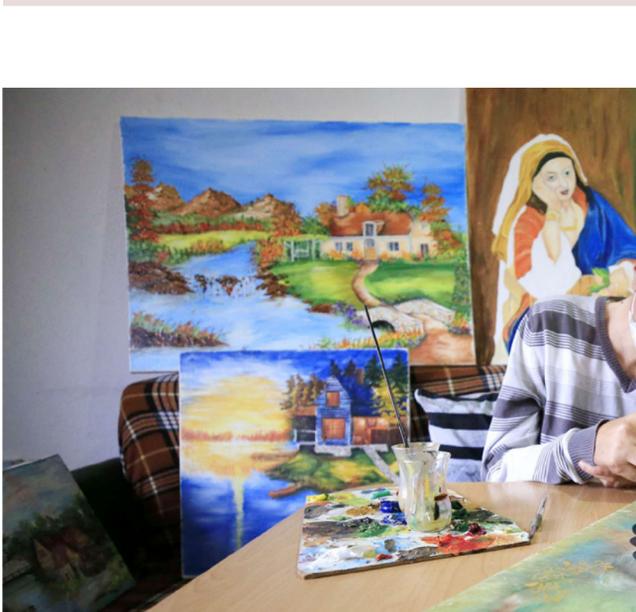
زيداد ططيف

وقال وزير السياحة خالد العناتي، إن هناك ازدياداً طفيفاً في عدد السياح الذين يلغوا في نيسان/أبريل 500 ألف مقابل 200 ألف شهرياً في المتوسط خلال العام الماضي.

وشكّكت هذه الأرقام حافظاً التحضير لمرحلة ما بعد الجائحة الحكومة التي أنشأت مصنعاً جديداً للإنتاج مستنسخات من الآثار لتسويقها لحسابها الخاص.

ومنذ آذار/مارس، ينتج مصنع «كوز» في إحدى ضواحي القاهرة نماذج ثلاثية الأبعاد والنماثيل واللوحات الفنية التي ميزت العصور الأربعة الرئيسية من تاريخ مصر: الفرعوني والروماني والقبلي والإسلامي.

ويحظى كل منتج في هذا الصنع بشهادة متساوية في هذا الصنع الذي تبلغ مساحته 10 آلاف متر مربع، يتصرف اللواء المتقاعد



لزيد من اللوحات، أكسب لقمة العيش لي ولعائلتي من خلال بيع اللوحات التي أخطأ أو أرسمها. نحن ممنونون لتركيا، لقد رخصت بنا واحضنتنا ومنحتنا حياة جديدة.

وقال نجله، صالح درويش (17 عاماً) إنهم فقدوا العديد من أقرانهم في الحرب الأهلية في بلادهم وأنهم كانوا محظوظين جداً لأنهم تمكنوا من القدوم إلى تركيا.

وأضاف أنهم يعيشون في تركيا بسلام وأمن، وأضاف: «لوحاتنا في سوريا، لما كنا على الأرجح على قيد الحياة اليوم، لأن الحرب كانت شرسة للغاية ولم تبق ولم تذر، في الواقع نحن مديون بالشكر والامتنان لتركيا ما حيينا».

فيما قالت ابنته، ميران درويش (13 عاماً) إنه على الرغم من إعاقة والدها، إلا أنه لم يدرج جهداً من أجل رسم وخط لوحاته باعتناء فائق، عاكساً من خلالها فنه الراقي.

## مضاميات وأرضيات



## تلفزيون دون وزراء... و«فرانس 24» في مرمى سهام الجزائر!

الطاهر الطويل \*

أخيراً، ارتاح المغاربة من تلك الوجوه التي تفرض نفسها عليهم كل مساء في نشرات الأخبار التلفزيونية. لمدة ثلاثة أشهر، سخطقى التدهينات الوزارية التي تنتهي، ويرتاح المشاهد من لغة الخشب المنبثقة من أفواه الوزراء، واللبثشة بالوعود والتسويفات والأحلام الوردية.

والسبب أن الأوامر الملكية نزلت من أجل يتفرغ أعضاء الحكومة لمهامهم الاعتيادية، وفي الوقت نفسه يستعد كل واحد منهم للزوال الانتخابي، دون أن يستغل التلفزيون والنشاط الوزاري للدعاية لنفسه ولحزبه، ويحول «الإنجاز» الحكومي (هكذا إذا كان هناك إنجاز فعلاً) إلى انتصار شخصي وحزبي.

لعل المغاربة يحبون هذه السنة، صيفاً جميلاً، دون منغصات، والمنغصات هنا وزراء ينتفخون وأداجهم حتى تكاد ربطات العنق تطير من على أجسامهم، وهم يتحدثون إلى كاميرا التلفزيون... لدرجة أن أخبار «كورونا» صارت أهون على النفس من سماع كلام أولئك السياسيين!

والغريب في الأمر أن بعضهم أمسى لصيقاً بالنشرات الإخبارية، ويتكرر ظهوره يومياً، كما لو أنه فقرة إعلانية مودي عنها، لكنها فارة الشكل والحوى!

قبل إن أحزاب المعارضة اللبنانية أشككت إلى المراجع العليا، وطالبت بالعدول والإصاف والتوازن وتكافؤ الفرص بين الرفقاء السياسيين في تعامل التلفزيون معهم. لأن الزمن هو زمن انتخابي بامتياز، في أفق تنظيم الاستحقاقات البرلمانية والبلدية أيول/سبتمبر المقبل. ومعظم الوزراء هم منافسون لباقى السياسيين، فلا يُعقل أن يُدرج وزيرٌ ما عمله الحكومي الذي يتقاضى عليه مالا وفيراً من ميزانية الدولة ضمن نشاطه الحزبي، ويستدعي التلفزيون ليصوره، مستغلاً في ذلك قناة عمومية موجهة للجمع، ويفترض أن يكون الولوج إليها مُتاحاً لكل «اللاعبيين» السياسيين.

ماذا تبقى لمحتكري التلفزيون من الوزراء؟ أمامهم بعض المواقع الإلكترونية التي تلجج بأسمائهم وسيرهم آناء الليل وأطراف النهار، وتنصب نفسها «تكافة» (أي مزينة عرائس ومادحة لهن) ومحامياً يدافع عنهم مقابل كل هجوم كلامي محتمل.

في حين تمارس مواقع أخرى عملها بكامل الاحترافية، مستعبدة أي تأثير لسلطة المال أو غيرها على خطها التحريري.

## مغاربة الشرق ومغاربة الغرب!

«الحلم أصبح حقيقة، معانقة أرض الوطن، والارتقاء في حضن الأهل والأحباب بعد طول غياب»، هكذا أخصت إعلامية القذافي الأولى الغربية لحظة وصول أول طائرة إلى مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء، الثلاثاء الماضي، بعد استئناف الرحلات الجوية والبحرية بين المغرب وباقي بلدان العالم.

كانت المشاهد مؤثرة، إذ رصدت مشاعر الجالية المغربية القميمة خارج البلد وهي تتمتع من العودة بعد تسهيل إجراءات السفر وعلء العلاقات للخطوط الوطنية المغربية بخفض أثمان التذاكر.

ويقدر ما كانت الفرحة عارسة لدى الوافدين من أوربا، كانت الصدمة قوية لدى القادمين من بلدان الخليج، لأنهم محرومون من لقاء أهلهم، بسبب الزامية خضوعهم للحجر الصحي، وهكذا سيعيشون عزلة قسرية طيلة عشرة أيام بينهم والكساح. وبالتالي، لن يتعموا وبدفء عائلاتهم، ولن يتنسّموا عبق الوطن إلا بعد انقضاء تلك المدّة، فماداً سيحتجى لهم من أيام «العطلة».

تلتهم الوحيد أنهم أتوا من بلدان مصفّفة ضمن خانة «ب» التي يفرض عليهم التشديد نتيجة وباء «كورونا»، والحال أنّ بلداناً مثل قطر والإمارات كانت سبّاقة إلى تطعيم مواطنيها والمقيمين فيها، وحققت نتائج مقدمات جدا في المعركة ضد الوباء اللعين، سواء على مستوى التطعيم أو الفحوص اليومية أو على مستوى الإجراءات الاحترازية.

ومن ثم، أليس هناك مشهد أكثر قسوة أن يري المغاربة القادمون من بلدان الخليج مواطنيهم الذين من أوروبا يخرجون من بوابات المطار لعانقة أهلهم، بينما هم محرومون من ذلك، ولمزومون بالانعزال في الفندق، حتى يتبين للسلطات الصحية أنهم لا يحملون الفيروس اللعين!

## مطلب التغيير في الجزائر!

كلما تقلصت مساحة حرية التعبير، كان الإعلام هو الضحية. صادق صدر حكّام الجزائر عن قناة «فرانس 24»، فطردها من أرضهم، وسحبوا أعلامها من أساليبها هناك... إنهم يريدون من الصحافة المحلية والمعتمدة أن تقدم زاوية نظر وحيدة للأحداث، أما حين تحرض على التوازن والهمنية وإثارة الجبال للرائي الآخر لكي يطالع عليه الناس، فهي - باعتبارهم - غير محايدة ومعرضة وتضرب المصالح الوطنية في الصميم!

بمعنى آخر، يريد حكام الجزائر أن يتحدث عن إنجازاتهم الكبيرة، وأن تغض الطرف عن الحراك الشعبي الذي يرفع مطالب اجتماعية وسياسية، ويدافع عنها في إطار سلمي حضاري، حتى وإن جوبه بقوة القبضة الأمنية. لكن، حتى وإن غاب المراسلون من مواقع الحدث في بلد المليون شهيد، فإن القناة نفسها لا تتخلف عن التزامها المهني تجاه المستجدين، ومن ثم، قدّمت «فرانس 24» تغطية للانتخابات التشريعية الأخيرة في الجزائر، وأسهمت في تحليل نتائجها من خلال رؤى خبراء ومختصين، مثمّلة فعلت منذ يومين حين استضافت، من مدينة بون الأثانية، الإعلامي التونسي منصف السليمي، الخبير في القضايا المغربية، الذي أعاد التذكير بأن تلك الاستحقاقات لم يشارك فيها سوى أقل من ربع الناخبين، لأن نسبة كبيرة من الجزائريين لم يصوتوا، وبالتالي هناك - في رأيه - سؤال كبير حول وجود التجربة الديمقراطية الجزائرية نفسها، وليس فقط الطابع الوجودي له -جبهة التحرير الوطني- التي تعتبر أقدم حزب سياسي في البلاد، وتشارك في الحكم مع المؤسسة العسكرية منذ الاستقلال، فمنذ أكثر من ستين سنة، ما زال المشهد السياسي الرسمي يراوح مكانه ولم يحدث فيه أي تغيير، رغم الإراهاصات التي سبقت الانتخابات والمطعة في الحراك الشعبي الذي دام سنتين، ورغم أن تبون بشر بجزائر جديدة.

ويرى الإعلامي منصف السليمي أنه ليس هناك في الأفق ما يدل على وجود ملامح لهذه الجزائر «بالعكس أعيد تأهيل نفس التركيبة الحزبية التي كانت في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة».

وفي اعتقاده، فإن الجزائر أمام أفق صعب بمؤسسات حكم ذات شرعية ضعيفة جداً، وبمؤسسة عسكرية ما زالت لم تبعد عن لعب الدور السياسي المباشر. وإذا كانت بعض التحليلات تكهن بتراجع الحراك الشعبي، فإن ضعف شرعية الانتخابات الأخيرة قد تعطيها نفساً جديداً، وتؤكد على وجاهة المطالب المرفوعة المتجلية في أحداث تغيير ديمقراطي حقيقي، مثمّلا يوضح الإعلامي المذكور.

مثل هذا الخطاب لا يروق لحكام الجزائر الذين يعتبرون كل منبر إعلامي يمارس أداءه الإخباري والتحليلي بموضوعة وتوازن متحاملًا عليهم وعلى بلدهم، فلا عجب أن كتبت صحيفة «الشرق» أن قرار سحب الاعتماد من ممثلي «فرانس 24» جاء بعد التحامل المتكرر من قبل هذه القناة على الجزائر ومؤسساتها الرسمية!

## الصحافية والرئيس!

يقول المثل المغربي «القيه اللي تنتسناو براكتو دخل الجامع بيلغو» (القيه الذي تنتظر بركته دخل إلى المسجد دون أن يزيل نعله) وهو مثل ينطبق على الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن الذي كان يحاول إيهام العالم بكونه منفتحاً وديمقراطياً، لكنه أقدم منذ يومين على تصرف جعل الكثيرين يعيدون تقييمه.

سأنته صحافية من «سسي إن إن» عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فاجابها: «إنذا لم تفهمي ذلك، فإنك ارتكبت خطأ في اختيار المهنة».

.....  
\* كاتب من المغرب

## إنفاق احتيالي بلا ضوابط أدى إلى تركيع البلاد انهيار لبنان المالي... وكيف وصلت الأمور إلى هذا الحد؟



سيارات تنتظر دورها للتزود بالبنزين من محطة توزيع في بيروت

انتخابات 2018، وأدى إخفاق الحكومة في تنفيذ إصلاحات إلى إجماع المانحين الأجانب على تقديم مساعدات بمليارات الدولارات كانوا قد وعدوا بها. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019 اندلعت الشرارة الأخيرة التي أشعلت الاضطرابات في البلاد، وهي خطة بديت للحكومة أنها بسيطة لفرض ضرائب على المكالمات الصوتية عبر تطبيق «واتساب».

وفي ظل عيش عدد كبير من اللبنانيين في الخارج، ونظام الضريبة المنخفضة المتوي لصالح الأغنياء، كان فرض ضريبة على الوسيلة التي استخدمها كثير من اللبنانيين للبقاء على تواصل مع أقاربهم أمراً قاتلاً.

واندلعت احتجاجات حاشدة، بقيادة شباب محيطين يطالبون بتغيير شامل، ضد النخبة السياسية، وكثير من أفرادها أمراء حرب كبار في السن عاشوا في رخاء وازدهار فيما تكبد الآخرون الصعاب، وجفت تدفقات النقد الأجنبي الداخلة وخرج الدولار من لبنان، ولم يعد لسدى البنوك ما يكفي من الدولارات للدفع للمودعين المصنوعين خارجها، فأغلقت أبوابها.

وانهارت الثقة، إذ تراجع من 1510 مقابل الدولار إلى نحو 15 ألفاً في السوق السوداء في وقت سابق الشهر الحالي.

ومما فاقم من المشكلات، الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس/آب والذي أودى بحياة نحو 190 شخصاً وسبب خسائر بمليارات الدولارات.

● ماذا يحدث الآن؟ تقول فرنسا جهوداً دولية لدفع لبنان لمكافحة الفساد وتنفيذ إصلاحات أخرى يطالبها المانحون، ويحتاج لبنان بشدة إلى تشكيل حكومة جديدة حتى يتمكن من استئناف المحادثات المتوقفة مع صندوق النقد الدولي.

لكن يتعين على السياسيين والمصرفيين الاتفاق على حجب الخسائر الكبيرة والأخطاء التي حدثت، حتى يتمكن لبنان من تغيير المسار والتوقف عن الإنفاق والعيش بما يفوق قدرته على السداد.

به المصرف المركزي يحو أصوله وأكثر، لذا قد يكون متكبدا لخسائر كبيرة.

في الوقت نفسه، ارتفعت تكلفة خدمة ديون لبنان إلى حوالي ثلث نفقات ميزانية أو أكثر.

● ما الذي أشعل فتيل الانهيار؟ عندما احتاج البلد لتكبح الإنفاق، أنفق السياسيون بإسراف على زيادة أجور الروايات، فإن ما يدين

«هندسة مالية»، وهي مجموعة من الآليات التي وصلت إلى عرض عوائد سخيفة على البنوك مقابل الدولار الجديد.

وانعكس تحسّن تدفقات الدولار على زيادة الاحتياطات الأجنبية. لكن الأمر كان أقل وضوحاً، وأصبح الآن نقطة مثيرة للجدل، هو زيادة الالتزامات، فحسب بعض الروايات، فإن ما يدين

كيف استطاعت البنوك أن تعرض هذه العوائد المرتفعة؟ كان لبنان لا يزال يعاني خلال وظيفياً في الحياة السياسية إذ تركه التناحر دون رئيس معظم الوقت خلال عام 2016.

لكن مصرف لبنان المركزي، الذي يقوده منذ 1993 رياض سلامة، المصرفي السابق في بنك «ميريل لينش» الأمريكي، استحدثت عمليات

لكن كيف وصل لبنان الذي يبلغ عدد سكانه ستة ملايين نسمة إلى هذا الوضع؟ بعد الحرب الأهلية عمل لبنان على موازنة دقائره بإيرادات السياحة، والمساعدات الخارجية، وأرباح القطاع المالي، وسخاء دول الخليج العربية التي مولت الدولة من خلال تدعيم احتياطات المصرف المركزي.

غير أن واحداً من أكثر مصادر الدولارات التي يعتمد عليها كان تحويلات ملايين اللبنانيين الذي سافروا للخارج بحثاً عن عمل، وحتى خلال الانهيار المالي العالمي عام 2008 كان اللبنانيون يحولون الأموال إلى بلادهم.

غير أن التحويلات بدأت تنحط بدءاً من 2011 عندما أدت الخلافات الطائفية في لبنان إلى مزيد من التعثر السياسي وهو قطاع كبير من الشرق الأوسط بما فيه سوريا المجاورة في حالة من الفوضى، وادارت دول الخليج السنّية ظهرها مع تزايد نفوذ إيران في لبنان عن طريق حزب الله التي تزايد نفوذها السياسي.

وسجل العجز في الميزانية ارتفاعاً كبيراً، وازداد العجز في ميزان المدفوعات، بينما تسبقت التحويلات في مجاراة واردات تشمل كل شيء، من المواد الغذائية الأساسية إلى السيارات الفاخرة والسلع الفاخرة.

استمر ذلك حتى عام 2016 عندما بدأت البنوك في عرض أسعار فائدة كبيرة على الودائع الجديدة بالدولار، الذي أصبح عملة مقبولة رسمياً في اقتصاد متورل، وعرض أسعار فائدة أعلى بصورة غير عادية على الودائع بالليرة اللبنانية.

وفي بقية أنحاء العالم كان أصحاب المذخرات يحصلون على عوائد بسيطة.

وفي ضوء ربط العملة اللبنانية بالدولار بسعر 1510 ليرة لأكثر من عقدين، وإمكانية تغييرها بحرية من أي بنك أو من محصل في سوبرماركت، لم تكن هناك أي خسارة، وتدفقت الدولارات من جديد وأمكن للبنوك أن تستمر في تمويل انغماسها في الإنفاق.

بيروت - رويترز: يواجه لبنان أزمة اقتصادية عميقة بعد أن عملت حكومات متعاقبة على تراكم الديون في أعقاب الحرب الأهلية (1975-1990) دون أن يكون لديها ما تستند إليه مقابل انغماسها في الإنفاق.

وتعاني المصارف، التي تعد محورية للاقتصاد القائم على الخدمات، من حالة من الشلل. وقد حالت البنوك بين أصحاب المذخرات وحساباتهم الدورية أو أبلغتهم أن قيمة الأموال التي يمكنهم الحصول عليها منخفضة. وانهارت العملة اللبنانية مما زج بقطاعات من السكان في براثن الفقر.

● كيف ساءت الأمور إلى هذا الحد؟ انهيار لبنان المالي منذ خريف 2019 قصة «تعثر رؤية»، وفشل في إعادة بناء دولة كانت تعرف في وقت من الأوقات بأنها «سويسرا الشرق» بفعل الفساد وسوء الإدارة إذ أقيمت النخبة الطائفية على الاقتراض دون ضوابط تذكر.

وفي وسط بيروت الذي يسوي بالأرض في الحرب الأهلية، ارتفعت ناطحات سحاب بناها مهندسون عالميون، وامتلات المراكز التجارية الفاخرة بأسماء تجارية لامعة، وكانت المتاجر تقبل الدفع بالدولار.

غير أن لبنان لم يكن لديه شيء يذكر بخلاف ذلك مقابل جبل الديون الذي كبر ليعادل 150 في المئة من إجمالي الناتج الوطني السنوي، فيما يمثل واحداً من أعلى أعباء الدين في العالم. وهكذا، ضمن أشياء كثيرة أخرى، أصبحت محطات توليد الكهرباء عاجزة عن توفير احتياجات البلاد، بينما كانت صادرات لبنان الوحيدة التي يعتمد عليها هي رأس المال البشري.

● كيف اقترض لبنان منذ القرن من المال؟ وصف بعض الاقتصاديين النظام المالي في لبنان بأنه «خطة احتياطي منظمة» على الصعيد الوطني مثل سلسلة بونزي الهرمية التي يتم فيها اقتراض المال لسداد أموال دائنين سابقين، وتلحق الخطة إلى أن تنفذ الأموال الجديدة.

## «سيرالية مالية»: لبنانيون يبحثون عن سبل لاستخدام الليرة بعد هبوط قيمتها ويفضلون البيرة على البنوك

وأدى تشكل طابور طويلة انتظارا للحصول على القود إلى وقوع اشتباكات في شمال لبنان بينما شهدت الصيدليات إضراباً لمدة يومين الأسبوع الماضي لنفاد الأدوية.

وقال هاني بصلي، نقيب مستوردي السلع الغذائية والمنتجات الاستهلاكية والمشروبات، أن كثيرين من المستوردين يهجون تأخيرات في مدفوعات الدعم من المصرف المركزي الأمر الذي أثر سلباً على تدفقات السيولة المالية، وأضاف «من مجرد الحديث مع التجار يمكنني القول إن هناك ما بين 50 مليون دولار و100 مليون دولار من الفواتير غير السددة عن واردات غذائية، البضائع وصلت وتم بيعها لكن المصرف المركزي لم يتول تغطيتها».

وقال إن مثل هذه التأخيرات أصبحت تمثل تهديداً حقيقياً للبنانيين لأن المستوردين لا يعرفون متى سيحصلون على المال ولا يمكنهم الاعتماد على المصارف في تمويل الواردات، وأضاف «نحتاج لتمويل مشترياتك من قبرتلك المالية باستخدام أموال من حساباتك الشخصية، أو بدولارات جديدة تأخذها من حسابات أجنبية».

ولم يرد المصرف المركزي على طلب التعلق. وتتلخص الحكومة لنظام الدعم غير أنها امتنعت عن إنهاء العمل به لحين موافقة البرلمان على نظام بديل يقوم على الدعم النقدي للعائلات الأشد عوزاً.

مزيد من الركود

تخمرت الثقة في المصارف، التي كانت في يوم من الأيام ركيزة الاستقرار، منذ تخلف الحكومة عن السداد وأصبحت فروع البنوك المحصنة بالواح معدنية هدفاً للاحتجاجات. ويقدر أن خسائر القطاع المالي أكبر دائن في الدولة تجاوزت 80 مليار دولار وفقاً لتقديرات الحكومة المستقبلية للعام الماضي، وهو رقم يتضالء إلى جانبه الناتج الاقتصادي السنوي في لبنان.

وحاول كثيرون من اللبنانيين، خوفاً على مدخراتهم، نقل أموالهم من البنوك من خلال سداد ديون على أفراد وعلى شركات.

وقال مدير تنفيذي في شركة للخدمات المالية مقرها بيروت، مشترطاً عدم الكشف عن هويته، أنه شهد ارتفاعاً في طلب المستثمرين على تمويل المصدرين والمصنعين مما أسفر عن إغلاق بعض الشركات لتسهيلاتها الائتمانية المصرفية. وقد شهد أندريه ملاك من شركة «تري براونز» اللبنانية المنتجة لمشروب الجن زيادة بنسبة 30 في المئة في استثماراتها الخارجية منذ الأزمة. وأضاف «بدأنا نشهد زيادة في الاهتمام منذ بداية الركود عندما كان الناس يريدون نقل أموالهم من البنك».

وقال مايك عازار، المستشار المالي في بيروت، أن نظام لبنان المالي شهد تخفيض قيمة الدينون بأكثر من 20 مليار دولار منذ أكتوبر/تشرين الأول 2019. وساهم استخدام الدولارات المحترجة في سداد ديون مستحقة في تخفيض قيمة العملة، إذ إن بيع الشيكات مقابل دولارات أمريكية يرفع الطلب على إمدادات لا تقا تنقل.

من ناحية أخرى بنوي المصرف المركزي السماح للمودعين بسحب جزء من دولاراتهم المحترجة من خلال خطة جديدة بحد لا يتجاوز 800 دولار شهرياً نصفها بالدولار والباقي بالليرة اللبنانية بسعر صرف حكومي يبلغ حوالي 12 ألف ليرة للدولار.

وسيمثل ذلك خفضاً لقيمة أموال المودعين لأن سعر الصرف في السوق السوداء يبلغ حوالي 15 ألف ليرة للدولار كما أنه يرتفع يوماً بعد يوم. وقال عازار، المصرف المركزي يريد خفض الالتزامات الدورية في النظام، وإن كان يفعل ذلك بطريقة لا تقلل الخسارة، لكنه يجعلها تتلوى في شكل تخفيض في قيمة العملة ومزيد من التخفيض في قيمة الودائع الباقية ومزيد من الركود للاقتصاد الحقيقي».

بيروت - رويترز: في مواجهة الاختيار بين إبقاء المذخرات معطلة في البنوك أو استثمارها بخسارة كبيرة، يختار بعض اللبنانيين اللجوء إلى البيرة حلاً للمعضلة، فيلجأون إلى خيار البيرة المعقولة في نظام مالي شوهته الأزمة.

فمع استحالة وصولهم إلى ودائعهم الدورية في البنوك، أصبح بعضهم يري في الاستثمار في شركات يتركز نشاطها على التصدير وسيلة للوصول إلى العملة الصعبة والاستفادة بشكل من الأشكال من الدولارات المحترجة في مصارف لبنان والتي أصبح البعض يسمونها «بولارات». ويلقى خيار مصدري المشروبات الكحولية رواجاً بما في ذلك مصنع البيرة وتجار مشروب الجن.

يقول كمال فياض، الرئيس التنفيذي لشركة «بيرو 915»، المتخصصة في تصدير البيرة اللبنانية، «إذ استثمرت معي الآن الدولارات المحترجة سارداً لك دولارات جديدة». وحيثما تقود غير الرسمية على الأموال، يمكن للمودعين كتابة شيكات على حساباتهم الموقومة بالدولار الأمريكي لكن لا يمكن استخدام هذه الشيكات في الخارج، وإذا بيعت محلياً فإنها تفقد 75 في المئة على الأقل من قيمتها، ويعكس هذا الفرق الكبير محنة املاك دولارات محترجة في مصارف لبنانية.

وتعرض البنوك التي انخفضت بشفة ما لديها من سيولة دولارية قيوداً على تصرف زبائنها في أموالهم وتسمح لهم الآن بالسحب من الودائع الدورية بالعملة اللبنانية بسعر 3900 ليرة مقابل الدولار أي حوالي ربع قيمة الدولار في السوق السوداء.

قال فياض أنه يجري محادثات مع مستثمرين لجمع ما يعادل أكثر من مليون دولار من بينها ما يتراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين «بولار»، من الدولارات المحترجة. وأضاف أن «المستثمرين يفضلون قبول المخاطرة معي بدلاً من الاحتفاظ بالمال في البنك، على الأقل أنا أفيد الصناعة». أما أكثر أماناً بالنسبة لهم من المصرف هذه الأيام.

ويعكس الاستعداد لقبول الخسارة المالية يأساً من خروج لبنان من مسار الأزمة التي يعيشها، بعد أن زج الانهيار الاقتصادي بنصف السكان البالغ عددهم ستة ملايين نسمة في براثن الفقر ومحا قيمة المذخرات وخفض القدرة الشرائية لدى المستهلكين بشدة.

قال توفيق غاسبار، الخبير الاقتصادي الذي عمل مستشاراً في «صندوق النقد الدولي»، ومستشار الوزير مالية سابق في لبنان «هذه فعلاً سيرالية سياسية ومالية»، وأضاف «إذا رفض المريض أن يأخذ الدواء على مدى 20 شهراً فماداً نتوقع أن يحدث له» بالطبع ستتدهور صحة المريض، وهذا بالضبط هو ما نشاهده في لبنان، تناقص الاحتياطات ومزيد من الانخفاض في قيمة العملة ومزيد من أزمات نقص السلع الأساسية»، ولم يرد مكتب كل من وزير المالية ووزير الاقتصاد على طلبات التعليق.

أزمات الاستيراد

يعتمد لبنان على الاستيراد، وظل المصرف المركزي يساعد منذ سنوات في تمويل العجز التجاري بعرض أسعار فائدة مرتفعة على الودائع الدورية في البنوك التجارية، ويطبق البنوك هذه الأسعار على زبائنها فاجتذبت طوفانا من الودائع والأرباح الوفيرة للنظام المصرفي الذي تضخمت أصوله ما يصل إلى 167 في المئة من الناتج الاقتصادي للبلاد عام 2015.

وانهار النظام عندما تخلفت الحكومة عن سداد دينها العام الماضي، وانخفضت الاحتياطات الخارجية لسدى المصرف المركزي من أكثر من 30 مليار دولار قبل الأزمة إلى حوالي 15 مليارات في مارس آذار كما أن برنامجاً باهظ الكلفة لدعم أسعار الواردات يدفع الاحتياطات القابلة للاستخدام إلى الحد الذي تكاد معه أن تنفذ.

وامتد نقص الواردات الآن إلى الحياة اليومية للمواطن اللبناني العادي.

## نحو 3000 مصرفي استقالوا أو خسروا وظائفهم بنوك لبنان عالقة في دوامة التراجع؛ الوظائف تنقلص والإقراض يهوي



توفيق غاسبار

الوظائف في القطاع، وأضافوا أن الرقم سيواصل الارتفاع. وقالت المصادر أن معظم فقدان الوظائف حصل في قطاع التجزئة المصرفية، الذي يخدم في المعتاد أنشطة مصرفية أساسية مثل استقطاب الودائع أو بيع القروض إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة التي فقدت قوة الدفع أو ببساطة انهارت.

ويقول مصرفيون ومحللون أن أي إعادة هيكلة لبنوك لبنان البالغ عددها نحو 40 يجب أن يكون جزءاً من خطة إعادة هيكلة شاملة. وقال مصرفي كبير آخر «لا توجد إستراتيجية للقطاع المصرفي. نعمل في ظل انعدام للرؤية».

فقط «في وضع الاستمرارية». وقالت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندرد أند بورز» بعد أن تعثرت الحكومة في سداد الديون العام الماضي أن المدى الكامل للخسائر لن يتضح إلا حين تعيد الحكومة هيكلة جبل ديونها.

وأضافت أن تكلفة إعادة هيكلة النظام المصرفي قد تتراوح بين 23 مليار دولار إلى 102 مليار دولار.

وأصدر البنك المركزي توجيهات للبنوك بزيادة رأسمالها الدفاعي 20 في المئة بحلول نهاية فبراير/شباط وطلبها بتعزيز السيولة بنسبة ثلاثة في المئة لدى بنوك المرابطة التي تتعامل معها.

وحسب رئيس جمعية المصارف صغير فإن البنوك أكملت الزيادة. وقال «التوجه الآخر كان بزيادة السيولة الأجنبية» مضيفاً أن هذا «أكثر صعوبة إذ أنه يجب عليك تسهيل بعض أصولك الأجنبية، وسيتبعين على المودعين إعادة تحويل بعض ودائعهم في الخارج للبلاد... وهذا السبب في أنه يستغرق بعض الوقت».

بيروت - رويترز: تقوم بنوك لبنان، التي كانت محركاً للاقتصاد ذات يوم عبر استقطاب وداغ بمليارات الدولارات من الخارج، بحفض الوظائف، وتشهد انكماشاً في دقات القروض وتلاحق السيولة لكي تظل قيد النشاط.

وقال أربعة مصرفيين كبار أن نحو ثلاثة آلاف مصرفي، أو ما يزيد عن عشرة في المئة من قوة العمل في القطاع المصرفي، استقالوا أو خسروا وظائفهم منذ اندلاع الأزمة المالية في أواخر 2019، فيما تواصل الأرقام الارتفاع.

وتسري قيود فعلية على رأس المال، وحين يصل المودعين ومعظم مدخراتهم وهوى الإقراض للطغاء الخاص. وفي أبريل/نيسان، انخفضت القروض المصرفية 25 في المئة على أساس سنوي إلى 33 مليار دولار وفقاً لمذكرة صادرة عن «بنك بيبيلوس».

وقال أحد المصرفيين الذي طلب عدم نشر اسمه «القطاع مات، لا يقوم بالإقراض، ولا يحقق أرباحاً».

وتواجه البنوك أكبر تحد منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها في الفترة بين 1975 و1990، وهو الصراع الذي أسفر عن أضرار أقل للبنوك وفقاً لبعض المعايير. وكبدت الأزمة القطاع خسائر بقيمة 83 مليار دولار وفقاً لتقرير حكومي صادر في العام الماضي، وهو رقم يتضالء إلى جانبه الناتج الاقتصادي للبنان البالغ 55 مليار دولار في 2019.

وقال توفيق غاسبار، الخبير الاقتصادي الذي عمل مستشاراً لـ«صندوق النقد الدولي» ووزير مالية سابق «الأزمة في لبنان بالأساس انهيار مصرفي في المقام الأول».

وشكل قطاع الخدمات المالية في لبنان، الذي كان يصور نفسه في وقت ما على أنه سويسرا الشرق الأوسط، قرابة تسعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2018.

وقال سليم صغير، رئيس «جمعية المصارف اللبنانية» أن البنوك الآن تصمد بفعل عوامل من بينها السيولة الناتجة عن التلخص من «المدونية» إذ ينقل الكثير من اللبنانيين أموالهم من البنوك لسداد ديون على أفراد وأخرى خاصة بالشركات.

وقال صغير، وهو أيضاً الرئيس التنفيذي لـ«بنك بيروت» أنه «في الأوضاع العادية يكون الإقراض هو عمل البنك، لكن في مثل تلك الأوضاع يمتحننا ذلك السيولة، يمتحننا هواء جديداً لمواصلة الصمود خلال الأزمة».

وحسب تقديره، فإن القطاع، الذي كان يوظف نحو 28 ألفاً قبل الأزمة، يعمل به الآن نحو 25 ألفاً.

وقدم المصرفيون الكبار الثلاثة الآخرون أرقاماً مماثلة لخسائر

## رجل أعمال لبناني يتحدى الأزمة من خلال مركز للتكنولوجيا



فادي زو

في التاريخ الحديث، كان لزاماً على نمو أن يتغلب على تحديات عديدة، منها على سبيل المثال بناء إمدادات الطاقة الشمسية الخاصة به حتى لا يعتمد على شبكة الكهرباء الحكومية، وليدير عملية تصدير منتجاته بنجاح.

وعاد زو إلى لبنان عام 2006 بعد أن أقام 25 عاماً في الولايات المتحدة، وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2019، وبعد شهر من بدء انهيار الاقتصاد اللبناني، أطلق «حديقة حومال للتكنولوجيا» في مسقط رأسه بلدة حومال، على بعد 15 كيلومتراً من بيروت ليوصل إنتاجه.

وقال زو أن شركات التكنولوجيا العالمية «تختار العمل مع لبنان مع علمها بأن لبنان بلد عالي الخطورة، لذلك علينا أن نقدم ضعف العرض من حيث القيمة، من حيث

حقوقهم ليبحثوا عن فرص في الخارج. وقالت سنا أعور، المتدربة في شركة زو «إنها تجربة قوية، الحلو في الشركة إنه كله شباب وصبايا صغار، يعني الشركة عن جد بتعطي فرصة للشباب والصبايا أن يبقوا بالبلد ويعملوا لشي من نفسهم بالبلد».

وأضافت «مبيلتها ماريا الطويل أنهم أحسوا بقدرتهم على تحقيق أحلامهم كمهندسين شباب يسعون لإثبات وجودهم». وقالت «قدر ما نحن نعطي جهد ووقت من عندنا، الشركة كتمان بتعطينا مكافآت، وبتعطينا معنويات، وبنحس حلاننا مراتحين أكثر وعم نقدر نعطي وعم نقدر نوصل للأحلام وللشي اللي نحن كنا فابتحن كرماله كمهندسين شباب نريد أن نثبت أنفسنا بالمجال، بقطاع التكنولوجيا كمان».

بيروت - رويترز: على الرغم من الصعاب التي يمتثل بعضها في معاناة موظفيه لإيجاد بنزين لسياراتهم كي يتوجهوا إلى مقر عملهم، واجتهاده لتقديم منتج مميز يفتح العملاء بمواصلة التعامل مع شركة مقرها لبنان البلد عالي المخاطر.

تزدهر شركة التكنولوجيا التي يملكها رجل الأعمال اللبناني فادي زو.

وتنتج شركة «ملتي لين» التي أسسها زو معدات الاختبار والقياس اللبئية التحتية لمراكز البيانات، ومن بين عملائها العالميين شركات «مايكروسوفت» و«آبل» و«غوغل».

وقال زو «التصور الخاص بكل شيء وتصميمه وبناءه يأتي من لبنان». ونظراً لأن لبنان يواجه أزمة مالية وصفها البنك الدولي بأنها من أسوأ موجات الركود

## الاتحاد الأوروبي يسرع خطواته في إنتاج البطاريات لكنه لا يزال بعيداً عن الاستغناء عن الإمدادات الآسيوية



داخل مصنع «شنايدر إلكترونيك» الألماني لإدارة الطاقة والبطاريات والأتمتة في مدينة غرينوبل الفرنسية

باريس - أف ب: في مواجهة الارتفاع الكبير في مبيعات السيارات الكهربائية، باشرت أوروبا في إعادة عمليات إنتاج البطاريات إلى أراضيها في ظل تركيز أغلبية المصانع في آسيا، لكنها لا تزال بعيدة عن الاستقلالية المنشودة.

ويراوح وزن بطاريات السيارات الكهربائية بين 200 كيلو غرام و600 وهي تمثل جزءاً هاماً من قيمة المركبة، وتستحوذ القارة الآسيوية، خصوصاً الصين وكوريا الجنوبية واليابان، على أكثرية مصانع هذه البطاريات.

وبعد سنوات من التقدم البطيء، باتت أوروبا تضم 38 مشروعاً لتصنيع بطاريات طاقة إجمالية تبلغ ألف غيغواط في الساعة سنوياً، واستثمارات تقرب قيمتها من 40 مليار يورو، وفق منظمة «ترانسبورت أند إنفايرومننت» غير الحكومية.

وتعتزم شركة «نورفولت» السويدية الناشئة الوصول إلى قدرات إنتاجية سنوية تبلغ 150 غيغواط في الساعة في أوروبا بحلول سنة 2030، مع مصنع يُشيد في السويد ومصنعين ضمنين إضافيين قيد الدراسة حالياً.

ويدان الشركات المصنعة للسيارات خوض هذا الغمار في ظل تعويلها بجزء كبير على المركبات الكهربائية للتمويل في المستقبل.

واستثمرت «فولكسفاغن» في «نورفولت»، فيما تعتزم بناء خمسة مصانع أخرى، وتطور «ستيلانديس» مصنعين، فيما تعتزم «بيسلا» جعل منشأتها الجديدة في برلين «أكبر مصنع لبطاريات الخلية في العالم، مع طاقة إنتاجية متوقعة تبلغ 250 غيغواط في الساعة بحلول 2030.

كما أن الزوديين الآسيويين لا يقفون متفرجين: إن تعتزم شركة «فجنج إيه إي إس سي» الصينية إقامة شراكة مع «تويوتا» و«بيو» لإنشاء مصانع جديدة للبطاريات في بريطانيا وفرنسا، وفتحت «ال جي شيم» و«اس كاي إي» الكورية الجنوبية مصانع في بولندا والجر، فيما سسسي إيه تي ال» الصينية تنشئ مصعفاً في ألمانيا.

### تحذير هائل لجميع المصنعين

ويقول المحلل في شركة «ولان بيرجر»، إريد كينستينر، في ظل الطلب الهائل على زيادة حجم الإنتاج، ثمة تحذير هائل لجميع المصنعين يتمثل بخطر هيمنة مصنعي البطاريات...

وتحظى كل هذه المشاريع بدعم كبير من السلطات العامة الأوروبية الساعية لحجز موقع لأوروبا في صناعة سيارات المستقبل.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية مارس سبيكوفيتش نهاية مارس/ آذار أن «أوروبا أصبحت ملتقى عالمياً لصناعة البطاريات، وعليها بلوغ الاستقلالية الإستراتيجية في هذا القطاع الحيوي».

وأشار إلى أن هذه المصانع يجب أن تغطي كامل الطلب الأوروبي اعتباراً من 2025.

لكن أوليفيه مونتياك، المحلل في شركة «فيتش سوليوشنز»، يرى أن هذا الهدف طموح للغاية، محمداً العام 2040 كتاريخ متوقع لإقامة منظومة كاملة تشمل استخراج المواد الأولية وتصفيتها، وصنع بطاريات واستخدامها من شركات التصنيع الأوروبية».

وللتنازير عن منافسيها الآسيويين والأميركيين، تعتزم أوروبا تطوير مصانع أقل تلويناً للبيئة، وقد تفرض معايير جديدة قيد الدراسة حالياً تنص على التزود بصورة مسؤولة بالمواد الأولية وإعادة تدوير فضلي للبطاريات.

ولتطوير الجيل المقبل من البطاريات وخفض الاعتماد على تكنولوجيا ليثيوم-أيون التي تهيم عليها الشركات الآسيوية، أطلقت المفوضية الأوروبية في مطلع العام ثاني مشروع للاهتمام المشترك، وهو مجموعة برامج بحثية يمولها الاتحاد بقيمة 2.9 مليار يورو.

استحدثت 800 ألف وظيفة في القارة

وأشارت المفوضية إلى أن هذا المصنع قد تؤدي إلى استحداث 800 ألف وظيفة في القارة، داعية إلى الإسراع في تدريب الموظفين.

كما تؤكد «ترانسبورت أند إنفايرومننت» ضرورة أن يترافق هذا التسارع ازدياد، في مبيعات السيارات الكهربائية، ومن شأن اعتماد معايير خجولة عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لجم الاندفاع نحو زيادة حصص المركبات الكهربائية في السوق، وسجود أوروبا نفسها في

حالة إنتاج مفرط، حسب المنظمة غير الحكومية التي تحلل منع بيع المحركات العاملة بالوقود والديزل بحلول 2035.

وفور بدء المصانع الموعودة بالعمل، سيتعين تزويدها بالمواد الأولية، ما سيؤدي إلى ارتفاع الحاجة إلى الليثيوم بواقع 18 ضعفاً بحلول 2030، وفق المفوضية الأوروبية. كما ستحتاج هذه المصانع إلى كميات أكبر من الكوبالت بواقع خمس مرات.

وعلى صعيد الليثيوم، يمكن لأوروبا الاعتماد على مناجم ضخمة على أراضيها (بينها خصوصاً في تشيكيا وألمانيا)، وحسب أوليفيه مونتياك، فإنه على أوروبا أيضاً «برامج اتفاقات للتزود بمل بلدان غنية بالموارد وترتبط معها بعلاقات دبلوماسية جيدة كما تتمتع ببنى تحتية صلبة، مثل أستراليا وكندا والبرازيل وتشيلي»، تفادياً «لأي تهديد على المستوى التجاري أو السياسي».

## الخوف من صعود الصين يرغم أمريكا على تغيير سياستها الاقتصادية

واشنطن - د ب: إذا كان البعض يشعر بالاستياء إزاء الممارسات الصينية الأخيرة من قمع أقلية الإيغور المسلمة في إقليم شينجيانغ، وسجن دعاة الديمقراطية في هونغ كونغ، والتحرش بتايوان، لأنها تظهر عدم قدرة الولايات المتحدة على التصدي لأكبر منافس يهددها حالياً، فالواقع يقول إن هذه الممارسات الصينية تستحق النشز من جانب الأمريكيين حسب المحلل السياسي والخبير في الشأن الصيني مايكل شومان.

ويرى شومان، ومؤلف كتابي «قوة عظمى غير مستمرة: التاريخ الصيني للعالم» و«العجزة: القصة للمحكمة لبحث آسيا عن الثورة»، أن تصاعد الخطر والتحدي الصيني كان الدافع وراء إصلاح الولايات المتحدة لسياساتها الاقتصادية بما يضمن استمرار التفوق الأمريكي العالمي.

وفي هذا السياق يشير شومان في تحليل حديث إلى «قانون الإبداع والنافسة الأمريكية» الذي قدمه زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر والعرض الجمهوري في المجلس تورد يونغ وتمت الموافقة عليه في الثامن من الشهر الحالي بأغلبية 68 عضواً مقابل 32 عضواً، بما يتحاره مؤشراً على التغيير الإيجابي في

السياسة الاقتصادية الأمريكية.

يعرف هذا القانون باسم «قانون الصين» لأسباب وجيهة، حيث يمكن القول إن يكن كانت المهمة لهذا القانون الذي يحاكي النموذج الاقتصادي الذي تقوده الدولة في الصين من خلال إنشاء صندوق حكومي برأسمال 250 مليار دولار لتمويل الأبحاث العملية، ودعم صناعة أشباه الموصلات في الولايات المتحدة.

كما أن صعود الصين وسياساتها الخارجية الهجومية والخوف والقلق اللذان نتجهما في واشنطن، هو الشيء الوحيد الذي دفع الجمهوريين والديمقراطيين إلى التحرك المشترك والقيام بعمل واحد. فسي الما قبل (بي-دبليو) و«يقترض أن تنتج ضخ استثماراً ضخماً في البلدان النامية، ولكن في هذه البلدان بالتحديد تبني الصين نفوذها عبر توظيف مليارات الدولارات.

يلخص إسوار براساد، الأستاذ في جامعة كورنيل والمتخصص بشؤون الصين، الأمر بقوله أن مشروع بكن لم يف بأكثير من وعده، وولد عدم ثقة تجاهه لدى بلدان عدو فوف بذلك فرصة لمبادرة إعادة بناء العالم.

وكانت بكن قد أطلقت مبادراتها في العام 2013 من أجل تطوير البنى التحتية البرية والبحرية وربط آسيا وأوروبا وأفريقيا بالصين.

لكن بعد ثلثي سنوات، ظهرت الكثير من المآخذ في إطار هذه المشاريع بدءاً من «عدم شفافية» عملية تقديم طعناات والاشتياء بممارسة الفساد

للصناعات المتطورة، بما في ذلك السيارات الكهربائية والصناعات الاصطناعية والرقائق الإلكترونية ببرامج تلك التي تبنتها الصين، فنظراً لعدم قدرة الولايات المتحدة على الضغط على الصينيين لتقليص الدعم السخي لشركاتهم من خلال المحادثات أو الرسوم الجمركية العقابية، قررت فعلياً تبني مبدأ «إذا لم تتمكن من التغلب عليهم، فانضم إليهم».

في المقابل قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية أن مشروع قانون مجلس الشيوخ «يشوهد مسار التنمية في الصين. وهذا التصريح هو شهادة نجاح للقانون الأمريكي من وجهة نظر شومان. وقد نجحت الصين فيما فشل فيه الكثير من خبراء الاقتصاد وصناع السياسة في أمريكا وهو إقناع واشنطن المشلولة بآيدولوجيا بأن الدولة يمكنها أن تلعب دوراً إيجابياً في التقدم الاقتصادي. وقد اعتاد السياسيون الأمريكيون على الإيمان بذلك. وهكذا ساعدت أموال دافعي الضرائب الأمريكيين في بناء شبكة السك الحديدية وشبكة تقاطعات الطرق السريعة الأمريكية وصناعة أشباه الموصلات قبل عشرات السنين.

ولكن منذ ثورة الرئيس اليميني الأسبق رولانديغان، سيطر الإيمان الغيبي بالسوق الحرة على صناعة السياسة الأمريكية، وتلاشى استثمار الدولة في الاقتصاد.

ورغم فشل هذه الرؤية الاقتصادية البريغانية، بصر الكثيرون من السياسيين على أنه يمكن حل كل واي مشكلة اقتصادية من خلال الإعفاءات الضريبية فقط دون الحاجة إلى تدخل ملموس من الدولة. والان عادت الدولة في أمريكا لممارسة دور اقتصادي، فأبلى جانب القانون الذي أقره مجلس الشيوخ، وانتقل إلى مجلس النواب، هناك «خطة الوظائف الأمريكية» التي طرحها إدارة الرئيس جو بايدن، والتي تقدم الحكومة باعتبارها حكومة يسارية، وتتضمن رصد 174 مليار دولار من أموال الحكومة، لتشجيع صناعة السيارات الكهربائية في الولايات المتحدة على الطريقة الصينية.

مثل هذه الأهداف السامية التي تدعمها الدولة تمثل تحولا كبيرا للسياسة الاقتصادية الأمريكية عن فكرة أن الإنسان لا يمكنه التفوق

المحصل على العقود أو حتى عدم احترام حقوق الإنسان والحقوق الاجتماعية والبيئة.

فعلى سبيل المثال، تعرض بناء محطة للطاقة الكهرومائية في جزيرة سومطرة الإندونيسية لانتقادات واسعة النطاق بسبب الأضرار التي لحقت بالغابات المطيرة التي تعد موطناً لقرود أورانغ أوتان تابانولي وهو الأند بين الرئيسيات في العالم.

كذلك، ينتهم الغرب بكن بتشجيع الدول الناشئة على تحمل الكثير من الديون لتنفيذ مشروعات لا تعود دائماً بمنفعة اقتصادية على هذه البلدان.

وكتبت مجموعة من الخبراء من مجلس العلاقات الخارجية في استنتاجاتها إنه حتى الوقت الراهن، تفوق المخاطر التي تتعرض لها كل من الولايات المتحدة والدول المستفيدة والناجمة عن تنفيذ (المبادرة الصينية) بكثر فوائدنا».

وقال متخصص في التنمية في هذه القارة شريطة عدم الكشغ عن هويته «شيثا فشيئا، قضى الصينيون على منافسة الشركات المحلية، ... في مالي، كان هناك جسر واحد فقط فوق نهر النيجر في باماكو، هناك ثلاثة جسور أمس، وقريباً ستصبح أربعة» شهدا على أن المشاريع

## تراجع أسعار النفط بفعل ارتفاع الدولار

سنغافورة - رويترز: انخفضت أسعار النفط الخام أمس الخميس، إذ صعد الدولار الأمريكي بعد أن ألح مجلس الاحتياطي الاتصادي (المركي) الأمريكي إلى أنه ربما يرفع أسعار الفائدة بوتيرة أسرع مما كان متوقعا، لكن الخسائر كانت محدودة بفضل انخفاض كبير في مخزونات الخام الأمريكية.

وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزلت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 42 سنتاً أو ما يعادل 0.6 في المئة إلى 73.97 دولار للبرميل، بعد أن بلغت أعلى مستوياتها منذ أبريل/ نيسان 2019 في الجلسة السابقة.

وتراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 42 سنتاً أو ما يعادل 0.6 في المئة إلى 71.73 دولار للبرميل بعد أن بلغت أعلى مستوياتها منذ أكتوبر تشرين الأول 2018 في الجلسة السابقة.

وقال إدوارد موي كبير محللي السوق لدى «أواندا» للسمسة «أضحت أسواق الطاقة شديدة التمحور حول موسم سفر قوي في الصيف، ومحادثات الاتفاق النووي الإيراني، لدرجة أنها أصيبت بالصدمة جراء مفاجأة ميل مجلس الاحتياطي صوب التشديد النقدي».

وسجل الدولار الأمريكي أمس أقوى مكسب يومي في 15 شهراً بعد أن ألح مجلس الاحتياطي الاتحادي إلى أنه ربما يرفع أسعار الفائدة بوتيرة أسرع مما كان متفضراً. ويؤدي ارتفاع الدولار لزيادة تكلفة النفط المسعّر بالعملة الأمريكية لحائزي العملات الأخرى، مما قد يضغط على الطلب.

لكن خسائر أسعار النفط كانت محدودة إذ أظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن مخزونات النفط الخام في أكبر مستهلك في العالم انخفضت بشدة الأسبوع الماضي إذ عززت مصافي التكرير العمليات لأعلى مستوياتها منذ يناير/ كانون الثاني 2020، مما يشير إلى استمرار تحسن الطلب.

كما تلقت الأسعار الدعم، إذ زاد استهلاك المصافي من الخام في الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، 4.4 في المئة في مايو/ أيار مقارنة مع الشهر المقابل قبل عام ليصل إلى مستوى قياسي مرتفع.

## هبوط صادرات الغام السعودية في نيسان لأدنى مستوى في 10 أشهر

الرياض - رويترز: كشفت بيانات رسمية أمس الخميس أن صادرات السعودية من النفط الخام انخفضت في أبريل/ نيسان إلى أدنى مستوى لها منذ يونيو/ حزيران 2020.

فقد أظهرت البيانات تراجع صادرات الخام من أكبر مصنّر في العالم إلى 5.408 مليون برميل يوميا من 5.427 مليون برميل يوميا في مارس/ آذار، في حين انخفض إنتاج الخام إلى 8.134 مليون برميل يوميا في أبريل/ نيسان من 8.138 مليون برميل يوميا في الشهر السابق.

وتقدم الرياض وأعضاء وأعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أرقام التصدير الشهرية إلى مبادرة البيانات المشتركة «جودي» التي تنشرها على موقعها الإلكتروني.

والنفط المنظمة وحلفاؤها في مجموعة «أوبك على تحديد معظم تخفيضات إنتاج النفط إلى أبريل/نيسان» لكن السعودية قالت أنها ستتمدد خفضها الطوعي البالغ مليون برميل يوميا وستقرر في الشهور المقبلة متى ستوقفه تدريجياً.

وقال بنك «غولدمان ساكس» الاستثماري الأمريكي في مذكرة بحثية في وقت سابق هذا الأسبوع أنه يتوقع ارتفاع إنتاج السعودية من النفط نحو 500 ألف برميل يوميا إلى عشرة ملايين برميل يوميا بحلول نهاية 2021.

ونزل استهلاك المصافي السعودية من الخام إلى 2.295 مليون برميل يوميا، في حين ارتفعت مخزونات الخام إلى 1.34.085 مليون برميل في أبريل/نيسان.

وزادت صادرات البلاد من المنتجات النفطية إلى 1.216 مليون برميل يوميا في أبريل/ نيسان، بينما ارتفع الطلب على المنتجات النفطية إلى 2.15 مليون برميل يوميا في الفترة نفسها. وكانت بيانات قد أظهرت تراجع الناتج المحلي الإجمالي للسعودية ثلاثة في المئة في الربع الأول من العام.

## «أرامكو» جمعت 6 مليارات دولار في أولى عملياتها لبيع صكوك إسلامية

الرياض - أف ب: أعلنت شركة «أرامكو السعودية» أمس الخميس أنها جمعت ستة مليارات دولار في أولى عملياتها لبيع صكوك متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية مقومة بالعملة الأمريكية، في خضم سعيها لتمويل مدفوعاتها الضخمة. وأوضحت الشركة أن الإصدار يتكون من ثلاث شرائح من الصكوك الرئيسية التي تتراوح مواعيد استحقاقها خلال ثلاث وخمس وعشر سنوات.

وجاء في بيان للشركة أنها «نجحت في جمع 6 مليارات دولار بعد بيع صكوك متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ومقومة بالدولار الأمريكي، إلى كبار المستثمرين المؤسسين».

ونقل بيان للشركة عن رئيسها وكبير إدارييها التنفيذيين، المهندس أمين بن حسن الناصر، وصفه عملية البيع هذه بأنها «إنجاز نوعي وهو الأكبر في تاريخ إصدار صكوك بالدولار للشركات في العالم».

بدوره قال خالد الدباغ، النائب الأعلى للرئيس للمالية والإستراتيجية والتطوير في الشركة العلاقة «نحن سعداء بالإقبال القوي على طرحنا الدولي الأول للصكوك والذي أدى إلى تحقيق أكبر سجل طلبات على الإطلاق على مستوى العالم لصفقة صكوك مقومة بالدولار».

وأوضح الدباغ أن الإصدار استقطب «أكثر من 100 مستثمر جديد ومن دول مختلفة، منهم من لم يسبق له الاستثمار في الصكوك».

وتأتي عملية بيع الصكوك هذه بعد عرضين سابقين لبيع سندات لم يكونا متوافقين مع الشريعة الإسلامية، الأول بلغت قيمته الإجمالية 12 مليار دولار في 2019 والثاني 8 مليارات دولار في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي.

وتسعى الشركة إلى جمع الأموال للتمويل في تسديد حوصص أرباح سنوية قدرها 75 مليار دولار، وهي مصدر إيرادات رئيسي للحكومة السعودية، أكبر مالكي أسهم «أرامكو» التي سبق وأن تعهدت بتسديد حوصص الأرباح قبيل طرحها العام الأولي في البورصة السعودية في كانون الأول/ديسمبر 2019.

لكن المالية العامة للشركة تعرضت لضغوط العام الماضي عندما تراجعت أسعار النفط الخام مع تراجع الطلب العالمي بسبب جائحة كوفيد-19.

وفي الشهر الماضي، أعلنت «أرامكو» عن قفزة بنسبة 30 في المئة في أرباح الربع الأول بفضل انتعاش أسعار النفط، لكن مستوى التدفق النقدي للشركة لم يصل إلى مبلغ الـ18.75 مليار دولار المتوقع توزيعه كإرباح في هذا الفصل.

وهي تسعى حالياً إلى جمع السيولة بينما تواجه الرياض معضماً في الميزانية العامة للبلاد الساعية إلى تنفيذ مشاريع بمليارات الدولارات لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط.

وفي نيسان/ أبريل، قالت «أرامكو» أنها أبرمت صفقة بقيمة 12.4 مليار دولار لبيع حصة أقلية في أعمال خطوط أنابيب النفط إلى كونسورتيوم بقيادة شركة مقرها الولايات المتحدة.

## افتتاح محطة لإنتاج الغاز المصاحب جنوبي العراق

بغداد - الأناضول: أعلنت وزارة النفط العراقية أمس الخميس افتتاح محطة لجمع ومعالجة الغاز المصاحب لاستخراج النفط، بطاقة 20 مليون قدم مكعب يوميا في حقل «بو غرب/جنوب»، في محافظة ميسان جنوبي البلاد.

وقال وزير النفط، إحسان عبد الجبار، في بيان «الطاقة الإنتاجية للمشروع تبلغ 100 ألف برميل من الإنتاج وأكثر من 20 مقلق يوميا (المقلق يعادل مليون قدم مكعب قياسي يوميا)، تضاف إلى الإنتاج الوطني لرفد محطات الطاقة الكهربائية بوقود الغاز».

وتتولى شركة «سينوك» الصينية تطوير حقل «أبو غرب» في محافظة ميسان، ويضطر العراق إلى حرق كميات كبيرة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط، لضعف إمكانيات الاستثمار.

والعراق، ثاني أكبر منتج للنفط الخام في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، بعد السعودية، بمتوسط إنتاج يومي 4.6 مليون برميل يوميا في الظروف الطبيعية.

ويملك مخزوناً يقدر بنحو 132 تريليون قدم مكعب من الغاز، جرى إحراق 700 مليار منها، نتيجة ضعف القدرة على استغلاله، وفق تقديرات سابقة لوزارة النفط.

ويحتاج العراق الغاز لتشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية، حيث يستورد من إيران 20 مليون قدم مكعب قياسي يوميا، فيما يتطلب توفير 70 مليون قدم مكعب قياسي يوميا من الغاز يوميا لتشغيل المحطات.

ترافقت مع هدايا قدمت لقادة سياسيين محليين مثل بناء فيلات لهم.

يصف البيت الأبيض مشروع «مجموعة السبع» بأنه «شراكة من أجل بنية تحتية ... عالية الجودة وشفافة تقودها دول ديموقراطية كبرى للمساعدة على تقليل احتياجات البنى التحتية تزيد قيمتها عن 40 تريليون دولار على مستوى العالم النامي».

ويأمل قادة مجموعة السبع أن يؤدوا دوراً محفزاً لجذب التمويل الخاص، قال تيموثي ديو، مؤسس ومدير مجموعة البريديام المتخصصة في تطوير مشاريع البنية التحتية إن «إعادة عالم أفضل هو ما نقوم به بالفعل، ولكن مع تعبئة عامة أوفى، لا سيما بمشاركة الولايات المتحدة»، وأضاف أن ضخ المزيد من الأموال الخاصة يعني أنه ستكون هناك حاجة لمزيد من الشفافية أيضاً.

وبالنسبة إلى خصائص التنمية في أفريقيا الذي فضل عدم الكشغ عن هويته «لا تكون المشكلة في توفير رأس المال بقدر ما هي مشكلة استيعاب مبالغ كبيرة من المال» على صلة بالصعوبات التقنية وانعدام الأمان المستشري.

كيف يمكن إقناع شركات بإقامة مشاريع في منطقة الساحل التي تواجه التهديد الإرهابي؟ وبعد تنفيذ مشاريع مثل المدارس، ما الذي يؤكد



## الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: أجهد قائد ريال مدريد سيرخيو راموس (35 عاماً) بالبقاء لدى وداع أنصار ريال مدريد خلال مؤتمر صحفي أمس، واصفا رحيله عن النادي بالقرار الأكثر صعوبة في مسيرته.

وخاض راموس 671 مباراة في الفريق الملكي وسبقه اسمه مدوناً بأحرف ذهبية في تاريخ النادي الذي قاده إلى احراز بطولة اسبانيا خمس مرات ودوري أبطال أوروبا أربع مرات. وقرر راموس الرحيل لعدم التوصل إلى اتفاق مع مجلس ادارة النادي لتجديد عقده الذي ينتهي في 30 حزيران/يونيو الحالي وبالتالي سيصبح لاعباً حراً اعتباراً من الاول من تموز/يوليو. وادلى راموس ورئيس ريال مدريد فلورينتينو بيريز بتصريحين مقتضيين خلال تكريم اللاعب في إحدى غرف مركز تدريب النادي بحضور عائلة راموس. وقال راموس: "لقد أتيت للتحفة، ربما تكون اللحظة الأصعب في حياتي لأنه لا تريد حقاً الرحيل عن ريال مدريد". وأضاف: "سأندني انصار النادي في الاوقات الحلوة والمرّة، كنت اتعنى وداعهم على ارضية الملعب". وتابع: "حقيقة رائعة يتم اسدال الستارة عليها وكانت فريدة في حياتي، لكن صفحة منيرة ستبتدأ وادخلها برغبة كبيرة لايراز موهبتي لسنوات عدة قادمة". وأعب عن رغبته في حصد "المزيد من الألقاب"، مشيراً الى ما يقوم به اليوم "ليس وداعاً بل أراكم لاحقاً لأنني سأعود إلى ريال مدريد عاجلاً أم آجلاً".

في المقابل، اعتبر بيريز أن رحيل راموس "ليس يوماً سهلاً" متذكراً تعاقدته مع مدافعه من اسبيلية عندما كان في التاسعة عشرة من عمره مقابل 27 مليون يورو، وأضاف: "وصل إلى النادي وكان يريد تحدي الجميع"، واصفا راموس بأنه "بلا شك احد أساطير النادي، لقد تطورت كلاعب هنا وأصبحت قادراً الرمز لسنوات عدة". وعانى راموس في الموسم المنصرم من كثرة الإصابات وتحديداً في فخذه الأيمن وربة الساق اليسرى وكوفيد-19 وأخيراً في العنقلة الخلفية للفخذ اليسرى، ولم يخض سوى 5 مباريات منذ بداية 2021، ولعب راموس طيلة الموسم المنصرم 21 مباراة في مختلف المسابقات، وهو أدنى عدده من المباريات خلال 15 موسماً قضاها في رحاب النادي، ولم تعرف بعد الوجهة المستقبلية لراموس.

## القائد سيرخيو راموس يجهد بالبقاء خلال وداعه ريال مدريد بعد 16 عاماً



راموس لعب آخر مباراة مع الريال ليرحل بعد 16 سنة في الفريق

## رادار الملاعب

### لابورتا يجدد ثقته في بقاء ميسي مع برشلونة!

■ برلين - د ب: ما زال خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة، وثقاً مع تجديد التعاقد مع القائد ليونيل ميسي، حيث يشدد على إقناعه بالبقاء في "كامب نو". وينتهي عقد ميسي في 30 حزيران/يونيو الجاري، بينما أشارت تقارير سابقة إلى أنه على وشك التمديد مع النادي لعامين. ورغم ذلك، لم تكتمل المفاوضات بعد، لكن لابورتا أشار إلى أنه "هادئ" حيال الموقف، وقال: "إنه يريد البقاء. أنا لا أفكر بالرفض، لكن هذا ليس بالأمر السهل، سنفعل ما في وسعنا". وأضاف: "لا داعي لإغرائه، فهو عازم على البقاء إذا سحخت الظروف". ويلعب ميسي حالياً مع منتخب الأرجنتين في كأس أمريكا الجنوبية (كوبا أميركا) في البرازيل، وكشف لابورتا أن سيرخيو أغويرو، الذي انضم مؤخراً لبرشلونة بعد رحيله عن مانشستر سيتي، يقوم بواجبه لضمان التزام زميله الأرجنتيني مع الفريق الإسباني، وأوضح لابورتا: "أغويرو يطالب ميسي كل يوم بتجديد التعاقد، حيث يقول له وقع على العقد الجديد، سنلعب معاً".

### تشلسي يتخلى نهائياً عن توموري إلى ميلان

■ روما - أ ف ب: تخلى تشلسي نهائياً عن مدافعه الشاب فيكايو توموري لميلان الإيطالي، بعدما لعب للأخير على سبيل الإعارة منذ كانون الثاني/يناير الماضي. وقال ميلان: "يسعدنا أن نعلن عن تفعيل خيار الشراء بشكل نهائي". بعدما فرض ابن الـ23 عاماً نفسه بقوة مع فريق المدرب ستيفانو بيولي بمشاركته في 17 مباراة منذ قدومه إليه معاراً من النادي اللندني. ووقع مع وصيف بطل الدوري الإيطالي حتى حزيران/يونيو 2025. وبحسب بند الإعارة في عقده الأولي مع تشلسي، يتوجب على ميلان أن يدفع 28 مليون يورو للنادي اللندني لتتوج الموسم المنصرم بدوري أبطال أوروبا إذا أورد تفعيل بند التعاقد نهائياً. ويات توموري ثاني أعلى صفقة ليان منذ انتقال ملكية النادي إلى صندوق الاستثمارات الأمريكي "إيليتي" في 2018. بعد البرازيلي لوكاس بايكيا الذي كلفه قرابة 40 مليون يورو في 2019. وتحدثت تقارير عن اهتمام ميلان بلاعبين آخرين مع تشلسي، هما المهاجم الفرنسي ألبيرتي جيرود والجناح المغربي حكيم زياتش.

### العراقي عدنان حمد يعود إلى تدريب منتخب الأردن

■ عمان - أ ف ب: أعلن الاتحاد الأردني لكرة القدم عن عودة المدرب العراقي عدنان حمد للإشراف على المنتخب خلفاً للبلجيكي فيثال بوركلمانز، بعد يوم على أخفاق التأهل إلى الدور النهائي لتصفيات مونديال 2022 بالخسارة أمام أستراليا (صفر-1). وقال الاتحاد الأردني: "سيفقد حمد المرحلة المقبلة ابتداء من مباراة المنتخب أمام جنوب السودان أوزبكستان في الدور الحاسم لتصفيات مونديال 2014 التي وصل فيها النشأامي لواجهة الأوروغواي في مباراة الملحق بين قارتي آسيا وأمريكا الجنوبية، كما نجح في قيادة النشأامي للتأهل والمشاركة في نهائيات كأس آسيا 2011 في البوذة، قبل خروجه من دور الثمانية أمام أوزبكستان".

### الأمير عبدالعزيز بن تركي رئيساً للاتحاد العربي لكرة القدم

■ جدة - أ ف ب: أعلنت الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم تزكية الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيساً للاتحاد لفترة جديدة تمتد من 2021 حتى 2025. ويرأس الفيصل الاتحاد العربي منذ أيلول/سبتمبر 2019 بعدما تمت تزكيته خلال الجمعية العمومية الـ25 خلفاً لتركي آل الشيخ الذي استقال من منصبه بعد عامين على استلامه. ورعى أعضاء الجمعية العمومية الأمير في الاجتماع الذي عقد في مدينة جدة بحضور كافة أعضاء الجمعية، وتستضيف السعودية اجتماعات الاتحاد العربي لكرة القدم، حيث سيفقد مجلس الاتحاد اجتماعه الـ73 الذي أعلن عن دعم الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي بـ6 ملايين ريال سنوياً للاتحاد العربي والبرماجه.

### لاعبة التنس الهولندية كيكى بيرنيز تعلن اعتزالها

■ برلين - د ب: قررت لاعبة التنس الهولندية كيكى بيرنيز، اعتزال اللعبة بنهاية موسم جولة المحترفين، في عمر 29 عاماً. وكشفت بيرنيز في مؤتمر إعلامي، عن معاناتها مع فيروس كورونا بالإضافة إلى إصابة مزمنة في وتر العرقوب، ما دفعها لفتح فصل جديد في حياتها. وكانت بيرنيز فازت بعشر بطولات فردية و20 بطولة زوجية، كما وصلت إلى أعلى تصنيف لها خلال مسيرتها وهو المركز الرابع منذ عامين، وبدأت اللاعب الهولندية المصنفة رقم 20 في الوقت الحالي، مسيرتها المميزة في بطولات "غراند سلام" من خلال نسخة عام 2016 من بطولة فرنسا بعد وصولها إلى قبل النهائي وقتها، وخروجت من نسخة العام الحالي "رولان غاروس" بعد خسارتها أمام السلوفينية بولونا هيركوي، لتتخذ قرار الاعتقاد هذا العام عقب خروجها من البطولة القادمة في العاصمة الفرنسية.

### استقالة غاتوزو بعد 3 أسابيع من استلام تدريب فيورنتينا!

■ روما - أ ف ب: استقال مدرب فيورنتينا الإيطالي جينارو غاتوزو من منصبه أمس بعد ثلاثة أسابيع فقط من تعيينه. وقال نادي فلورنسا: "قرر فيورنتينا وغاتوزو بالتراضي عدم الأخذ بالعقد الذي تم التوقيع عليها بين الطرفين وبالتالي عدم بدء الموسم الجديد سوياً". وكان فيورنتينا تعاقده مع غاتوزو الذي ترك نابولي في نهاية الموسم الفائت، في 25 أيار/مايو الماضي ووقع عقداً معه لعامين على أن يبدأ ممارسة عمله في الاول من تموز/يوليو. وأشارت تقارير إلى أن وجهات نظر مختلفة عن التعاقدات ستؤدي إلى رفض غاتوزو قبول المهمة، لاسيما ما يتعلق بلاعب وسط بورتو سيرجيو أوليفيرا ومواطنه غوزالو غيديش جناح بلنسية. وكان غاتوزو الفائز بكأس العالم مع منتخب بلاده عام 2006 وبدوري أبطال أوروبا مرتين مع ميلان، استلم منصبه خلفاً لجوزيبي باكينزي الذي أشرف على فيورنتينا على فترتين الموسم الماضي. وأنهى فيورنتينا الدوري الإيطالي الموسم الفائت في المركز الثالث عشر.

### أولبياد طوكيو

### الحكومة اليابانية ترفع حالة الطوارئ قبل شهر من الألعاب

■ طوكيو - أ ف ب: أعلنت الحكومة اليابانية أنها سترفع الأحد حالة الطوارئ الصحية في معظم مناطق البلاد بما في ذلك طوكيو التي من المقرر أن تستضيف الأولبياد بعد شهر تقريبا، مع الإبقاء على بعض القيود. وتخضع طوكيو والعديد من المناطق اليابانية الأخرى منذ نهاية نيسان/الربيل لحالة طوارئ تفرض خصوصا إغلاق الحانات والمطاعم في وقت مبكر من المساء ومنع بيع الكحول. وقال وزير الاقتصاد ياسوتوشي نيشيمورا الذي ينسق أيضا إدارة الأزمة الصحية التي تراجعت حديثا في اليابان في الأسابيع الأخيرة، إن الحكومة ستستشير خبراء الصحة لوضع عشر مناطق "في شبه حالة طوارئ". وفي إطار هذه الإجراءات، سيتم السماح للحانات والمطاعم مرة أخرى بتقديم مشروبات كحولية ولكن حتى الساعة 00، 19 فقط، وسيتم عليها الاستمرار في إغلاق أبوابها عند الساعة 20، 00 كما هو الحال حاليا، حسبما قال الوزير. وسيسمح تخفيف القيود بتنظيم بعض الأحياء، على جميع المشاركين.



جسم نادال لم يعد يقوى على تحمل مشقة لعب البطولات الكبيرة المتعاقبة

### أتلانتا وكليبرز على بعد خطوة من بلوغ نهائي المنطقتين

نهاية المنطقة الشرقية عندما يستضيف المباراة السادسة على ملعبه اليوم. وفي المنطقة الغربية، تقدم لوس انجليس كليبرز على يوتا جاز 3-2 بفوزه عليه 119-111 في المباراة الخامسة. ودخل كليبرز المباراة وسط انباء عن إمكانية خسارة جهود نجمه كواهي لينارد حتى نهاية الموسم وربما أكثر بعد تعرضه لإصابة خطيرة في ركبته في المباراة الرابعة، لكن معنويات الفريق لم تتأثر ونجح في الاقتراب خطوة مهمة من بلوغ نهائي المنطقة. وسجل لينارد ما معدله 4، 30 نقطة في المباراة الواحدة في الأدوار الإقصائية

### الدوري الإيطالي بوفون يعود إلى البداية بهدف إعادة بارما إلى الكبار!

مسيرته في الفرق العمرية عام 1991 وصولاً إلى الفريق الأول عام 1995، قبل أن يرحل إلى علاق تورينو عام 2001. وتوج بوفون مع بارما بكأس الاتحاد الأوروبي وكأس إيطاليا والكأس السوبر الإيطالية عام 1999. قبل أن يصبح أحد أكثر الرموز شعبية في يوفنتوس الذي دافع عن مرماه من 2001 حتى 2018 قبل أن يتركه الموسم واحد لباريس سان جيرمان، ثم عاد مرة أخرى إلى عرين "السيدة العجوز" في صيف 2019. وتوج بوفون بلقب الدوري الإيطالي 10 مرات بقميص يوفنتوس وبقي معه حين أنزل إلى الدرجة الثانية موسم 2006-2007 بسبب فضيحة التلاعب بالنتائج، ما عزز مكانته لدى مشجعي "السيدة العجوز" الذي وصل معه إلى نهائي دوري الأبطال ثلاث مرات لكنه سقط عند العقبة الأخيرة أمام غريمه المحلي

■ روما - أ ف ب: عاد الحارس الـسويبرمان جالتوجي بوفون إلى حيث كانت بدايته، بانتقاله إلى بارما الذي غادر الدرجة الأولى الإيطالية في نهاية الموسم المنصرم. وقال بارما على "تويتر": "عاد لي حيث ينتمي، عاد إلى منزله، عاد لسوبرمان"، بصحبة مقطع فيديو للحارس البالغ 43 عاماً يقول في نهايته "لقد عدت". وكانت عودة بوفون إلى بارما متوقعة بعدما استبعد الإثنان الماضي فكرة الاعتزال بعد رحيله في نهاية الموسم مع يوفنتوس، ما حذر نفسه بضعة أيام قبل اتخاذ القرار بشأن وجهته المقبلة. وجد بطل مونديال 2006 ما أدلى به بعد إعلان رحيله الثاني عن يوفنتوس عندما قال إنه لن يعتزل رغم تقدمه في العمر، تزامناً مع تقارير أن وجهته المقبلة ستكون العودة إلى بارما حيث بدأت

### تصفيات مونديال 2022

### استقالة التونسي معلول من تدريب سوريا لعدم نيله مستحقاته

■ دمشق - أ ف ب: أكد التونسي نبيل معلول استقالته من تدريب منتخب سوريا التأهل إلى الدور الثالث للحاسم من التصفيات الآسيوية لمونديال 2022، مشيراً إلى أنها لم تكن وليدة اللحظة وأنه كان حراً من من أي ارتباط مع الاتحاد السوري منذ نيسان/أبريل الماضي لعدم نيله مستحقاته. وقال معلول: "أخبرت الاتحاد السوري في آذار/مارس وكان عندي سنة تقريبا بدون أن يصلني أي راتب وأرسلت رسالة أعلنت فيها الاتحاد أنه لا يوجد مدرب يصير سنة كاملة بدون أي راتب، عت اعرف أن الخطأ ليس من الاتحاد السوري بل هي العقوبات الغروضة على سوريا التي منعت الاتحاد الآسيوي أن يمنحنا مستحقاتنا".

تعاقد مع معلول في آذار/مارس 2020 مقابل مليون يورو على أن يتم دفع 280 ألف يورو عند توقيع العقد والباقي على دفعات تصل إلى ثلاثين ألف يورو شهرياً مع إضافات آخر منها علاوة قدرها 83 ألف يورو عند تاهل المنتخب للمرحلة التالية من التصفيات الزوجية، بيد أن الاتحاد فرس معلول رئيس الاتحاد الرياضي العام في سوريا بأن يقدم معلول بعد الخسارة الأخيرة أمام الصين استقالته، قال مدرب الكويت وتونس السابق: "ليس لي أي دخل... هو يريد الزج بي لوجود صراعات داخلية بين اتحاد الكرة والاتحاد الرياضي العام". وكان معلول انتقد معلول عقب خسارة المنتخب أمام الصين 1-3 في ختام التصفيات، معتبراً أنه لم يقدم أي إضافة للمنتخب السوري، وكان الاتحاد السوري

### عالم التنس

### نادال ينسحب من بطولة ويمبلدون وأولبياد طوكيو

■ باريس - أ ف ب: أعلن الأسباني رافايل نادال المصنف ثالثاً عالمياً انسحابه من بطولة ويمبلدون الانكليزية للتنس وأولبياد طوكيو بعدما "استمعت إلى جسدي". وأفسد "الماتادور" الفائز 20 لقباً كبيراً في بيان: "قررت عدم المشاركة هذا العام في ويمبلدون والألعاب الأولمبية في طوكيو. ليس أبداً قراراً سهلاً لاتخاذها ولكن بعدما استمعت إلى جسدي وتباحث مع الفريق، فهمت أنه القرار الصحيح". وأضاف نادال البالغ 35 عاماً: "الهدف أن تستمر مسيرتي لأطول فترة ممكنة وأن أتابع مزاولاً ما يسعدني، وهو اللعب على أعلى المستويات". ولم يحدد نادال إذا كان يعاني من إصابة، لكنه قام بذكر التواريخ المتقاربة بين بطولتي رولان غاروس الفرنسية وويمبلدون لتبرير غيابه عن العشب الانكليزي حيث علم بلاده في افتتاح ألعاب ريو.

توج مرتين عامي 2008 و2010. وأردف: "مر شهران بذلت خلالهما جهوداً جبارة والقرار الذي اتخذته على المدى المتوسط والطويل، منع أي شكل من أشكال الإفراط في جسدي هو عامل مهم للغاية في هذه المرحلة من حياتي المهنية، كي أستمر في الصراع على أعلى مستوى المنافسة والألقاب". ويأتي قرار نادال المتوج بذهبية أولبياد بكين 2008 في الفردى وفي أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 في الزوجي، عقب خروجه من نصف نهائي رولان غاروس بلقبه في 13 مرة، أمام الصربي نوكا ديوكوفيتش. وعانى نادال في المواسم الأخيرة من إصابات في ركبته، ما أجبره على الابتعاد لفترة طويلة عن الملاعب. وسبق للاسباني أن تخلى عن فكرة المشاركة في ألعاب لندن الأولمبية 2012 بسبب إصابة في الركبة، علماً أنه حمل علم بلاده في افتتاح ألعاب ريو.



## حملات جديدة في سوريا

### رياض معسوس \*

ارتبطت الحملات الصليبية التي استهدفت سوريا في نهاية القرن الحادي عشر، بشكل خاص، بفرنسا كون فكرة الحملة وانطلاقها جاءت بعد دعوة البابا أوربان الثاني في مدينة كليرمونت فران الفرنسية حيث عقد مؤتمرا في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 1095 وأمر بالتوجه إلى فلسطين "لجدة النصارى الشرقيين"، ولحماية الحجاج المسيحيين الذين يعانون "من ظلم وبطش الكفار" في إشارة إلى المسلمين إذ جاء في خطبته: "ومن ثم فإنني لست أنا، ولكن الرب هو الذي يحتكم باعتباركم ووزراء المسيح أن تحضوا الناس من شتى الطبقات" مستشهدا بنص من إنجيل لوقا فيه: "ومن لا يحمل صليبه، ويأتي وراثي فلا يقدر أن يكون لي تلميذاً".

وقام بتعيين أسقف مدينة لويوي الفرنسية قائدا روحيا للحملة، وكلف بطرس الناسك، أحد رهبان مدينة أميان الفرنسية بجمع المغتالين، فقام بالتجول في فرنسا وجمع آلاف الفلاحين والغنم وبعض الفرسان في مجموعة أطلق عليها "حملة الرعام" مجموعات غير منظمة وليس

لها صيغة جيش)، وحدد البابا يوم 15 آب/ أغسطس 1996 موعد الانطلاق من مدينة القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية. واستجاب عدة أمراء لهذه الدعوة وأولهم ريمون الرابع كونت تولوز، ثم قام بجولة في عدة مدن فرنسية ( تور، بواتييه، بوردو، نيم، أنجير، تولوز، ليموج...).

أسفرت هذه الدعوة عن جمع عدد كبير من الجنود جُلبهم من فرنسا، والتحق بهم بعض المؤيدين من إيطاليا وإنكلترا وإسبانيا، إسكتلندا والدنمارك. ولهذا السبب كان المسلمون في الشرق يطلقون على الصليبيين اسم: "الفرنجة" (أي الفرنسيون).

### مسيحيو الشرق في أمان

وفي واقع الأمر أن فلسطين التي كانت تحت حكم العباسيين، كان المسيحيون يعيشون فيها بأمان حسب ما نصت عليه العهدة العمرية التي وضعها الخليفة عمر بن الخطاب عندما فتح المدينة: "هذا ما أعطى عبد الله، عمر، أمير المؤمنين، أهل إيلياء من الأمان.. أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقيمتهم وبريكتهم وسائر مملكتهم... أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا

### حملة نابليون

ظلت فلسطين في أمان تحت سيطرة السلطنة العثمانية منذ القرن الخامس عشر، ولم يهددها سوى نابليون بونابرت في حملته في العام 1798 على مصر. فقد كان في مخططه الاستيلاء على فلسطين وتوطين اليهود فيها (قبل وعد بلخور)، وقد قام بقتل لا يقل عن أربعة آلاف مسلم في حيفا في مجزرة مروعة ثم انتقل إلى عكا واصطدم باليهود أحمد باشا الجزائر، ولم يستطع فتح المدينة الحصنة وعاد أدرجه إلى مصر ثم إلى فرنسا بعد

في الدفاع الوطني " في فبراير/ شباط 2017. ثم تخلت عنها دون ذكر الأسباب. التحقيقان تحدثا عن رجل أعمال سوري زعيم ما يسمى ميليشيا "الدفاع الوطني" في منطقة حمدة ( مدينة سورية ذات غالبية مسيحية)، وهي ميليشيا مسيحية شكلها النظام السوري متهمه بارتكاب جرائم حرب في البلاد، وتنشط في محافظة حماة وريفها منذ العام 2013. الشبكة السورية لحقوق الإنسان أكدت بدورها أن ميليشيا "الدفاع الوطني" شاركت في هجمات النظام السوري على حماة وإدلب عام 2019، ونهبت الأدوات المنزلية في تلك المناطق و باعتها في سوق مدينة السقيلية المسيحية القريبة من حمدة.

تحقيق ميديا بارت يشير إلى الارتباط بين مؤسسي هذه الجمعية شارل دو ماير وبنجامين بلانشار، مع النائب الفرنسي اليميني المتطرف جاك بومبار الرئيس الحالي لبلدية أورانج، ويظهر صورهما وهما يحملان بنادق الكلاشينكوف في سوريا. وكان المؤسس الفعلي للجمعية أوليغيه ديوك قد صرح في 2013 "إذا كنا كاثوليكيين سنقاتل في سوريا للدفاع عن المسيحيين السوريين".

التحقيقات أكدت بالوثائق الدامغة أن

### منظمة "أنقذوا مسيحيي الشرق"

موقع ميديا بارت الفرنسي، وكذلك مجلة "نيو لاينز" الأمريكية، كشفت أن منظمة "أنقذوا مسيحيي الشرق" الفرنسية غير الحكومية، ومنذ العام 2014 ظلت تقدم الدعم للميليشيا التي تقاتل لصالح النظام السوري، وهي مدانة بقتل وتعذيب مدنيين سوريين تحت غطاء مما تدعيه "مساعدة المسيحيين في سوريا". واعتبرا أنها انتهكت القانون الدولي، والقانون الفرنسي.

التحقيقان أظهر أن وزارة القوات المسلحة الفرنسية، بعد سنوات من قطع العلاقات مع النظام السوري عام 2012، منحت هذه الجمعية وضع "مؤسسة شريكة

منظمة "أنقذوا مسيحيي الشرق" قامت بتحويل مئات آلاف اليوروهات سنويا من فرنسا إلى سوريا عبر مؤسسات متحالفة بذلك على العقوبات الدولية المفروضة على النظام السوري، إلا أن أكثر الأدلة إدانة هي وجود فواتير مسربة، توثق التبادل المباشر لما يقرب من 46000 يورو من منظمة أنقذوا مسيحيي الشرق إلى أيدي قائد إحدى ميليشيات الدفاع الوطني سيئة السمعة التابعة لنظام الأسد، كان من مهام الجمعية أيضا التي قامت بها، وهي حملة "عيد الميلاد في سوريا"، والتي كان هدفها العلن هو تقديم المساعدات الإنسانية للمسيحيين في الشرق الأوسط، للتعطية على تزويجها لأجنحة سياسية يمينية ونشر معلومات مضللة مثل "قطع رؤوس المسيحيين في سوريا".

هذه الفئة اليمينية المتطرفة لا تمثل الشعب الفرنسي، ولا الدولة الفرنسية بكل تأكيد، لكن يبدو أن عقلية خطاب البابا أوربان الثاني مازالت في بعض الأذهان، ويدهمها نظام الأسد الأكثر تطرفا وطاغية.

\* كاتب سوري

## تعقيب

### مقال صبحي حديدي: جولة بايدن الأوروبية... خرافة القيادة ومردة القمقم

#### مستشار الأمن القومي

هذه المرة اختلف في الرأي مع الأستاذ صبحي، زيارة بايدن إلى أوروبا هي محاولة يجب تشجيعها بعد انكفاء أوباما عن العالم وعزل ترامب لأمريكا بتسويرها بحائطه. ولكن لا يمكن لبأيدن نشر قيم الديمقراطية إن لم يشجع عليها في سوريا مثلا.

بريجنسنكي هو مستشار الأمن القومي الأمريكي الأكثر دهاءً ومعرفة بالعلاقات الدولية في آخر 40 عاما، والأكثر تناقضا في رأي الأمريكان حوله.

كان بريجنسنكي يكن ضغينة ضد الشيوعية، عدا ذلك كان منطقيا ومعتدلا في آرائه، من سوء حظه أن كان مستشارا في فترة الرئيس كارتر الرئيس الأكثر ترددا، وأزمة الرهائن وما تلاها من محاولة فاشلة لتحريرهم.

صحيح أن بريجنسنكي كان أحد مخططي السياسة الأمريكية وقتها، التي زودت الجاهدين وقتها بالسلاح لحاربة الروس، ولكن هذا كان سمة المرحلة، خلق بريجنسنكي وحش «المارد الإسلامي»، ولكن السياسة نفسها تابعتها إدارات الجمهوريين، وكلهم فشلوا في احتواء هذا المارد.

بريجنسنكي كان أول مسؤول أمريكي يجتمع بالراحل ياسر عرفات، ماخذي عليه أنه لم يعارض ديكتاتوريات العالم الثالث رغم معارضته لديكتاتورية روسيا، ولم يبد رأيا في الربيع العربي. لربما أثر أن يحتفظ به لأنه لا يريد تكرار خطأه أو أنه توقع سيطرة الإسلاميين عليه.

سامي صوفي

### القضاء المصري يستأنف إخوان مصر...



AbLquds.co.uk

## تعقبا على مقال مثنى عبدالله: ساحات محور المقاومة والخديعة الإيرانية الكبرى

### معلومات هامة

إيران أعطت لإسرائيل الإحداثيات لقصف المفاعل العراقي بالمقابل زودت إسرائيل إيران معلومات هامة خاصة خلال سنوات الحرب.

### صادق

### لمحة تاريخية

معركة جالديران هي معركة وقعت عام 1514 في جالديران بين قوات الدولة العثمانية بقيادة السلطان سليم ياوز الأول ضد قوات الدولة الصفوية بقيادة إسماعيل الأول.

انتهت بانتصار القوات العثمانية واحتلالها مدينة تبريز عاصمة الدولة الصفوية، وأدت إلى وقف التوسع الصفوي لمدة قرن من الزمان وجعلت العثمانيين سادة الموقف، وأنهت ثورات العلويين داخل الإمبراطورية. وترتب

على المعركة بالإضافة إلى الاستيلاء على تبريز، سيطرة السلطان العثماني على مناطق من عراق العجم وأذربيجان ومناطق الأكراد وشمال عراق العرب. كانت كفة المعركة منذ البداية لصالح الجيش العثماني فقد كانوا أكثر عددا وأفضل تسليحا من الصفويين، وقد أصيب الشاه إسماعيل حتى كاد أن يقضى عليه لو لا فراره من المعركة تاركا كل ما يملكه لقمة سائغة لسليم وجنده، كما وقعت زوجته في أسر القوات العثمانية ولم يقبل السلطان أن يرددها لزوجها بل زوجها لأحد كاتبي يده انتقاما من الشاه، حينما فرض الشاه إسماعيل المذهب الشيعي على شعبه، وأعلنه مذهباً رسمياً للدولة في إيران، كانت ردود الفعل عنيفة خاصة وأن كثيراً من سكان المدن الرئيسية في إيران مثل تبريز كانوا سنة. فقام باستمالة قبائل القزلباش التركية علوية المذهب إلى جانبه مما جعلهم عماد جيشه، وهي كانت بالأساس متمدنة من التابوير المالية والإدارية العثمانية بل وهيات

السيبل لحدوث اضطرابات كبيرة في الأناضول، مما جعله يعتمد عليهم للقضاء على معارضيه جميعا، وفرض المذهب الشيعي بالقوة، حتى احتل بغداد عام 1508 فهدم ما كان فيها من قبور أئمة سنة وذب جماعة من علمائهم، فسرت شائعة في البلاد التركية أن مذبحه عظيمة أصابت السنة في بغداد على يد الصفويين.

وكان سليم الأول ينظر بعين الريبة إلى تحركات الصفويين، لا سيما بعد إرسال الشاه إسماعيل وفدا ضخما إلى قانسوه الغوري سلطان مصر ودعوته للتحالف معه ضد السلطان سليم، بين له إنه لن يتفق حاربت الدولة العثمانية كلا منهما على حدة وقهرته وسلبت أملاكه، فعزم على مهاجمة خصمه الصفوي وتسديد ضربة قوية قبل أن يستعد للزوال. لذلك أرسل هو الآخر وفدا إلى الممالك دعاهم إلى التحالف، لكن بعد مباحثات طويلة أثار الممالك التزام الحياء، وإن كانوا يميلون لجانب الصفويين.

الكروي داود – الترويج

### طريق القدس

بعد الشعارات الغوغائية مثل طريق القدس يمر من كربلاء وغيرها وضع وزير خارجية العراق آنذاك الأراضي العراقية تحت تصرف القوات الإيرانية.. فماذا حدث؟

### زاهر

### سرقة ثروات العرب

دول إقليمية تشن حروبا بالوكالة في أوطان العرب، فتنتش فوضى وملايين اللاجئين، وتحولهم لمرتزقة لسرقة ثروات العرب وإحداث تغيير ديموغرافي ولتفاوض دول عظمى لاقتسام أوطان العرب، فعلى العرب المناقصة وشن حروب بالوكالة في قعر دار أعدائهم، فالعرب أقر منهم ماليا وبشريا على تحويل دول أعداء العرب لكائونات عرقية موالية للعرب بل ومفاوضة دول

عظمى لاستعادة اراض عربية أهدها الاستعمار لأعدائهم بغفلة من الزمن، خاصة أن دول أعداء العرب تحوي تعدد قوميات وشعوب محتلة مضطهدة غرب إثيوبيا وجنوب وشرق تركيا وغرب وجنوب إيران.

### تيسير خرما

### الأنظمة الفاسدة

لا تلوم إيران وإنما الأنظمة السياسية التي خذلت قضاياها الكبرى، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وتآمرت على عواصمنا العربية، وكانت البداية في الخيانات الحديثة في بغداد ثم يتباكون بعد ذلك على ما دمروه بأيديهم وأيدي أعداء الأمة، هذه الأنظمة التي تنصب المشائق في طول البلاد وعرضها، هذه الأنظمة التي لا تريد من الشعوب العربية إلا أن تكون مستعبدة لها،

وهي مستعبدة من قبل الدواثر الغربية، الطبيعية لا تقبل الفراغ، الإيرانيون يستثمرون في غباء هاته الأنظمة الخائعة الفاسدة.

### عبد الرحمان بن مبروك – الجزائر

### ضعف النظام

إيران لها مطاعمها وأهدافها في المنطقة، ولكن برأيي أن مهما كانت خطورة إيران ستزول سريعا في حال وجود أسباب داخلية إيرانية تؤدي الى ضعف النظام أو تغييره أو خارجية كتغيير الأوضاع في العراق وسوريا واليمن، ولكن الخطورة المستمرة تكمن في الجار التركي الذي يفكر باسترداد أي قطعة أرض مهما كانت صغيرة أو كبيرة من جيرانه باعتبارها جزءا مسلوبا من دولته.

سلام عادل – لمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk









## النجمة المصرية دينا الشربيني بطلة مسلسلات لبناني

النجمة المصرية دينا الشربيني تشارك في بطولة مسلسل لبناني بعنوان «الزيارة» مع النجمة اللبنانية كارول عبود وكوكبة من الممثلين اللبنانيين، والمسلسل من 8 حلقات من الرعب والتشويق. وأعدت السيناريو ورشة سرد تحت إشراف الكاتبة المصرية مريم نعيم، وإخراج أدولفو مارتينيز.

● بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى، يقدم الموسيقار المصري يحيى خليل حفلًا موسيقي الجاز على مسرح النافورة مساء الأحد المقبل، بمصاحبة مجموعة من الموسيقيين من مختلف دول العالم، هم: اللبناني أندريا سيجون «كونتر باص»، والمصري - الكندي علي عمر الفاروق «غيتار» والفرنسي سيزار بويشوس «سكسفون»، والبلغارية ديجابا «غناء و «فيولينة»، والثاني المصري - السوري دينا وغسان «عود»، ولأول مرة الصوت الجديد الواعد جايدة الخولي.

● تتواصل في المؤسسة العامة للحبيبة «كتارا» في الدوحة فعاليات المعرض الافتراضي «نساء في الجائحة» الذي يُقام بالتعاون مع معهد قطر- أمريكا للثقافة في واشنطن. ويضم المعرض 32 لوحة فنية للفنانة القطرية: هيفاء الخزاعي وعبير الكواري وجواهر المناعي ومريم الخالدي بالمشراكة مع الفنانة الأمريكية أنا دافيسو وسارة أحمد وجوردن وين والكسندرا شرممان. وستقام على هامش المعرض يوم 24 حزيران/ يونيو الجاري ندوة افتراضية للفنانة المشاركات، تديرها الدكتورة شيخة المسند لمناقشة أعمالهن الفنية.

● تحت عنوان «الشعر على الشعر في القصيدة المعاصرة»، قدم الأكاديمي العماني الدكتور محمد الغزي محاضرة نظمها الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ممثلة في لجنة كتاب وأدباء جنوب الشرقية.

● المذيع الكويتية حبيبة العبد الله عقدت اتفاقًا مع شركة «كوتيل» للإنتاج الفني، ينص على تنفيذ أول أعمالها الدرامية بعنوان «ميزان» كمسلسل تلفزيوني.

## أحوال الناس

## دواء لالتهاب المفاصل نجح كعلاج واعد لكوفيد-19

■ واشنطن - أ ف ب: أظهرت تجربة سريرية نشرت نتائجها في مجلة طبية متخصصة أن دواء «توفاسيتينيب»، لعلاج التهاب المفاصل برهن عن نتائج واعدة في معالجة مصابين بأعراض حادة لمرض كوفيد-19. والتجربة السريرية التي نشرت نتائجها مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف مديسين» جرت على 289 شخصاً كانوا يتعالجون في مستشفيات في 15 موقعا مختلفاً في البرازيل بسبب إصابتهم بأعراض حادة لكوفيد-19. وأعطى نصف هؤلاء المرضى عقار «توفاسيتينيب» (حيث أن عيار 10 ملغ يومياً) إلى جانب الرعاية الصحية التقليدية، والنصف الآخر

أعطوا دواء وهمياً مع الرعاية الصحية نفسها. وبعد 28 يوماً تبين أن 48% من أفراد المجموعة التي تلقت الدواء أصيبوا بفشل تنفسي (يتطلب على سبيل المثال تنبيبهم أو وصلهم إلى جهاز تنفس صناعي) أو ماتوا، مقارنة بـ 9% من أفراد مجموعة العلاج الوهمي. وفي المجموع، بلغت نسبة الذين فارقوا الحياة في مجموعة المرضى الذين تناولوا الدواء الوهمي 5.5% مقارنة بـ 8.4% في مجموعة المرضى الذين تناولوا توفاسيتينيب. ويسوق دواء «توفاسيتينيب» تحت علامات تجارية مختلفة من بينها

«زليجانز» المملوكة من مجموعة فايزر الدوائية الأمريكية. وأجرت التجربة السريرية بالشاركة مع فايزر، «لقد شجعتنا النتائج الأولية للتجربة العشوائية التي أجريناها على عقار «توفاسيتينيب» على مرضى أدخلوا إلى المستشفى بسبب التهاب رئوي ناجم عن كوفيد-19». وعقار «توفاسيتينيب» مسموح باستخدامه في الولايات المتحدة لعلاج التهاب المفاصل الروماتويدي والتهاب المفاصل الصدفي والتهاب القولون التقرحي.

## اكتشاف إحدى أكبر قطع الأناس في العالم

■ جاباروني - د ب أ: تم اكتشاف واحدة من أكبر قطع الأناس على مستوى العالم في أحد مناجم دولة بتسوانا الحبيسة. يعادل حجم الأناسة حجم بيضة دجاجة ويبلغ وزنها 1098 كغراماً وهي فائقة النقاء، حسب ما ذكرته شركة ديبسوانا المشغلة للمنجم مساء الأربعاء. وأشارت إلى أنه تم العثور على الأناسة في منجم جوانينج في وقت سابق من الشهر الحالي. يذكر أن المنجم مملوك لشركة ديبسوانا وتتأسس ملكية أسهمها شركتا دي بيرز وحكومة بتسوانا. وتمتلك ديبسوانا مناجم الأناس الأربعة الكبيرة في بتسوانا، ومنها منجم جوانينج الذي يوجد على عمق 400 متر تحت سطح الأرض، وهو أكبر مناجم الأناس في الدولة الأفريقية الحبيسة.

## المكسيك تستعيد 34 قطعة أثرية من ألمانيا

■ مكسيكو سيتي - د ب أ: قالت وزارة الخارجية المكسيكية إن المكسيك استعادت 34 قطعة أثرية، أعادها طوعاً أو مآءاً جمع قطع أثرية في ألمانيا. وقال المستشار القانوني لوزير الخارجية اليخاندرو سيلوريو، إن «مواطنين المانيين اتصلوا بسفارتنا في برلين للاعراب عن اهتمامهما بإعادة القطع الأثرية التي كانت في حوزة عائلتهما». وعرضت بعض هذه القطع في مراسم افتراضية في السفارة المكسيكية في برلين حيث شارك وزير الخارجية مارسيلو إيرراد ووزير الثقافة اليخاندرا فراوستو، عن بعد من مكسيكو سيتي. وسلط ديجيو بريغو، مدير المعهد الوطني المكسيكي للأنثروبولوجيا والتاريخ، الضوء على «الحساسية المتزايدة» في المجتمع الدولي بشأن الحاجة إلى احترام التراث الثقافي وإعادة القطع الأثرية. وتم تسليم القطع إلى مسؤولي السفارة في أيار/مايو. وكان 28 من هذه القطع في مدينة مونهايام أم راين في غرب ألمانيا، والقطع الست الأخرى في ريكينجهاوزن، على بعد 70 كيلومتراً.

## «غوغل» تفتتح أول متجر لها في نيويورك

■ نيويورك - د ب أ: قامت شركة خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الأمريكية (غوغل) بفتح أول متجر لها في مدينة نيويورك في إطار جهودها لتعزيز وجودها في سوق الأجهزة الإلكترونية، والمتجر أقيم في حي تشيلسي في منطقة مانهاتن في مدينة نيويورك وتم افتتاحه للجمهور أمس الخميس. وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن المتجر يوجد على بعد مبنى واحد فقط من متجر شركة آبل المنافسة، ويحتل جزءاً من الطابق الأرضي لمقر غوغل في مدينة نيويورك. كانت شركة الفايثب المملوكة لشركة غوغل قد بدأت النشاط في سوق متاجر التجزئة عام 2016 وهو العام الذي بدأت فيه إنتاج هاتفها الذي يكسب والسماعة المنزلية الذكية نيكست، ومنذ ذلك الوقت، قدمت الشركة العديد من الأجهزة الإلكترونية، وجمعت الكثير من المعلومات عما يتوقعه المستهلكون من متاجرها، حسب جاسون روزينتال، نائب رئيس غوغل للقنوات المباشرة والعضوية.

## بالذكاء الاصطناعي: «فيسبوك» تطور طريقة لكشف «التزييف العميق»

وشي بين، اللذان عملا على الموضوع مع جامعة ولاية ميتشغن، إن «نظامنا سيسهل كشف «الديب فايك» وتعقب المعلومات المرتبطة بها». وتقدم الطريقة التي أعلن عنها الباحثان «أدوات لتسهيل التحقيق في شأن الأحداث المرتبطة بعمليات تضليل إعلامي منسقة تستعين بالتزييف العميق». ولتطوير هذا النظام، استخدم الباحثان تقنية تسمى «الهندسة العكسية» تقوم على تفكيك طريقة صنع منتج، وفي هذه الحالة مقطع فيديو أو صورة. وترصد البرمجية التي يستعين بها النظام أي تغيرات على عملية التوليف (المنتج) تؤثر على البصمة الرقمية للصور. وفي مجال التصوير الفوتوغرافي،

سان فرانسيسكو - أ ف ب: قدم باحثان في فيسبوك طريقة تعتمد على الذكاء الاصطناعي من شأنها كشف عمليات «التزييف العميق» («ديب فايك») وهي صور ومقاطع فيديو مزورة بحرفية عالية تجعلها واقعية للغاية، بهدف المساعدة في تحديد مصدرها. وتطرح عمليات التزييف هذه مشكلة على المواقع الإلكترونية، إذ إنها قد تُستخدم للتلاعب بمستخدمي الإنترنت أو تشويه سمعة الأشخاص من خلال تركيب مقاطع تظهرهم يقولون أو يفعلون أموراً لم يقولوها أو يفعلوها حقاً. وتعتمد عمليات التوليف هذه على تقنيات الذكاء الاصطناعي. وقال الباحثان لدى فيسبوك تال هاسنر

## قتيلان في إطلاق نار شمال غرب ألمانيا

■ برلين - أ ف ب: قُتل رجل وامرأة أمس الخميس، في إطلاق نار في بلدة إسبليكن في شمال غرب ألمانيا، وفق ما أعلنت الشرطة المحلية في واقعة لم تتضح دوافعها بعد. وأوضح المتحدث باسم الشرطة أن قوات الأمن تجهل أيضاً ما إذا مطلق النار هو أحد القتيلين أو أنه لاذ بالفرار. وأوردت صحيفة فيستفالن بلات وييلد أن الشرطة أطلقت حملة مطاردة في المنطقة وأن مطلق النار الهارب مسلح، وهو ما رفقت

الشرطة الإذلاء بأي تعليق بشأنه، وأفادت صحيفة محلية أن أحد الشخصين قتل في مبنى فيما الآخر قتل في الشارع، علماً بأن الشرطة أشارت إلى وجود «موقفي جريمة». وتشهد البلدة البالغ تعداد سكانها 25 ألف نسمة والواقعة بين هانوفر وأوستنبروك انتشاراً كثيفاً للشرطة. وأفادت بيلا أن إطلاق النار حصل بداعي «الغيرة» دون أن تورد مصدرها معلوماتها.

## سيارة ذاتية القيادة لتوصيل البيتزا إلى المنازل في تكساس

التمثلة في «التوصيل عند الطلب» تتلاشى، في ظل معاناة الشركات والمستهلكين من الارتفاع المستمر لأسعار خدمات التوصيل إلى المنازل، في حين «تحقيق الربحية أصبح أمراً صعباً حتى لكبرى الشركات العاملة في هذا المجال». يعادل حجم السيارة ريف-1 حجم إنسيان على دراجة، وتستطيع السير بسرعة 15 ميلاً في الساعة ومساحة التحميل لديها تبلغ 16 قدماً مكعباً، بما يسع حوالي 6 حقائب بقالة، حسب

ستقوم السيارة ذاتية القيادة ذات الثلاث عجلات بتوصيل طلبات البيتزا إلى المنازل. وسيبدأ تشغيل السيارة في منطقة آن آرپور. وقال لوكه شنابير، الرئيس التنفيذي لشركة ريفراكشن، في بيان: «توسعنا في أوستن يمثل خطوة إضافية بالنسبة لرويتنا لتحويل خدمة التوصيل النهائي للطلبات إلى خدمة مستدامة ومتاحة للجميع، ويمكن لأي شخص الاشتراك فيها» مضيفاً أنه يعتقد أن الحلول الحالية

هواء طلق

«انشالله  
عنا ما حبيتها»

ابتهاج عبد العزيز الخطيب

ظهر خلال الأيام السابقة «هاشتاغ» على تويتر من السعودية يطالب بمقاطعة مكتبة جريد بسبب بيعها لكتب الدكتورة نوال السعداوي. وحين كتبت معلقة على «جنون» بقتنا الشرق أو وسطية التي لا تفقه شيئاً عن الوسطية، والتي لا تزال تحاول أن ترفع جدراناً عازلة حول شعوبها في حين أصبحت المعلومات اليوم تنسج في الهواء والأخبار تسري عبر السماء أو من خلال قيعان المحيطات، غضب الغاضبون لأنني بذلك جحرت على حرياتهم، فهم أحرار في إقامة محارقات للكتب، وهم أحرار في قمع الآخرين. طبعاً هذه هي نسخة الحرية الشرق أو وسطية التي هي مختلفة و«متميزة» عن حريات العالم أجمع.

لمأذا تريدون فرض كتبها علينا؟ ألا ترتاحون أيها العلمانيون إلا إذا أحببنا هذه المحددة؟، هكذا توالى الردود على اعتراضي على فكرة منع الكتب، ولا أدري تحديداً ما علاقة محبة الناس أو قبولهم بالكتابة أو الكاتب أو حتى قراءتهم لكتبهم بالسماح ببيع هذه الكتب. يعني إذا كنت لا تحب أن تاكل الكفاة وتعقدوها ضارة بالصحة، هل ستطلب بمنع الكفاة من الأسواق؟ وإذا كنت ترفض لبس اللون الأحمر الذي قد تعتبره غير محترم مثلاً، هل ستجروء على المطالبة بمنع هذه الصبغة من أن تطال أقمشة الملابس؟ من طلب حيك لنوال السعداوي، بل ومن انتظر حتى تقرأ كتبها؟ «إنشالله» عنك ما أحببتها أو قرأت لها، كل المطلوب أن يكون لحبيبتها وقراءها ذات الغرض في الاختيار التي هي لك، صعبة الفهم هذه؟ فيزياء كيمية؟

الحرية كمفهوم ليست معقدة ولا عصية على الشرح، المعقد والعصي هو بلع هذا المفهوم والقبول به، ممارسة الحرية في أي مجتمع تعني تعريض هذا المجتمع لدرجة من المعاناة، سيروى البعض ما لا يحبون أن يروه، وسيسمع البعض ما يكرهون سماعه، وستعرض المكتبات كتباً ذات مواضيع شاسعة الاختلاف مع السائد والمقبول، وستعرض دور السينما وبرامج التلفزيون ما قد يتحدى القواعد الأخلاقية السائدة، وستنتج المسرح ما قد يتحدى كل عرف أو تقليد، هذا هو مفهوم ممارسة الحرية، الخروج عن السائد من طرف وتحمل هذا الخروج من طرف آخر. بذلك سيخضع هذا الطرف الآخر ذات الحق والفرصة حين تدور الدوائر وتتبدل الأدوار.

كلما استراحت الحرية في المجتمع، استراح الإنتاج الفني والأدبي والعلمي واتسعت رقعة الحوار واشتدت عضلات الناس التحملية والسطورت قدرات الأفراد على التفكير النقدي والحوار العلمي، وكلما عانت الحرية في المجتمع، عانى الإنتاج الفني والأدبي والعلمي وضاعت رقعة الحوار وتهدلت عضلات الناس التسامحية وارتخت قدرات الأفراد على التفكير النقدي والحوار العلمي، شيء واحد فقط سيقرى عندها: السب والشتم والتكفير والمطالبة بتكريم الأفواه. عدا ذلك، كل شيء سيهبط باتجاه جاذبية القمع الفاسدة للأسفل، ليتهدل المجتمع بأكمله ويتجدد جلده وترخي كل عضلات أجزائه المختلفة.

حتى المطالبون بمقاطعة مكتبة أو منع كتب أو تكريم كاتب، يعلمون بسخافة ونغامة مطلبهم في زمن تطير فيه المعلومات في الهواء، تستطيع استدعاء ما شافها لتظهر لك كأنها مسحور ميبين. الموضوع ليس في الحقيقة المطالبة بمنع أو محافظة على أخلاق أو حمائية من فكر، واحد فقط هو موضوع تشويه منتهج لسمعة وفكر وتوجه، حتى يخشى الناس هذا الإنسان وتلك الفكرة وذاك التوجه، وحتى يتعامل لديهم الشعور بالذنب من التساؤل حولهم أو التفكير في منهجيتهم، وحتى يستمر المجتمع كله متروكاً في صف واحد، لا يجروء أحد على مجرد أن يطل برأسه لثانية خارجة. كيف تحكم مئة مليون شخص مثلاً وتضمن طاعتهم و«استقامتهم» على طريقك؟ تضع على كل واحد منهم شرطياً؟ غير معقول. تقنعهم بفكرة، تثبت الربح في قلوبهم تجاه مخالفتها. تصور لهم العذاب الأبدى الذي ينتظرهم لو أنهم خرجوا خارج صفها. تلعب على مشاعر الذنب التعذيبية التي سببها فغتهم إذا ما تجرأوا فسألوا. وهكذا، لا شرطي ولا مدسدس ولا طلبة، مجرد فكرة، أرعها بعمق، واروها بصبر، ثم اتكئ على كرسيك الهزاز وراقب «هاشتاغات» تويتر التي تعلن انتصارك المريع وانحمار العقل الأليم.

الغرب دوماً يتأمر علينا، داعش مؤامرة، إيران مؤامرة، فايروس كورونا مؤامرة، ولكن لم يحتج الغرب لكل هذه المؤامرات للقضاء علينا؟ الأيكفي الغرب الشرير، لو أراد أن يبيدنا، أن يتركنا لجهننا ومخاوفنا قابعين خلف الجدران الكونكريتية التي نبنيها بأبائنا حول أنفسنا؟ لا يحتاجون إلى عمل أي إضافة، نحن «مكفين وموفين والله».